



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9453 Tuesday 12 February 2019

يومية • سياسية • مستقلة

العدد 9453 الثلاثاء 12 شباط (فبراير) 2019 - 7 جمادى الآخرة 1440 هـ

<p>«سيلي» مقننين عراقيين مع رئيس الجمهورية</p> <p>23</p>	<p>لقاء ناري بين مانشستر يونايتد وباريس سان جيرمان في دوري الأبطال</p> <p>18</p>	<p>عادل إمام يشترط زيارة تركي آل الشيخ للظهور في مسرحية سعودية</p> <p>14</p>	<p>«بفضل الله»؛ فيلم يواجه صمت الكنيسة إزاء الاعتداء على الأطفال</p> <p>13</p>
----------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------

## قناة: ستسمح لإسرائيل بالسيطرة على الأقصى ترامب يتسلم مسودة «صفقة القرن»

لندن - «القدس العربي»: وتضم الخطة قرابة 200 صفحة، وسيعلن عنها بعد الانتخابات الإسرائيلية في 9 أبريل/نيسان المقبل. وكانت قناة التلفزيون العبرية «13»، قد كشفت الأربعاء الماضي، عما وصفها ببند رئيسية من «صفقة القرن»، فيما سارع المبعوث الأمريكي للمنطقة جيسون غرينبلات إلى التشكيك بهذه البنود واعتبارها «غير دقيقة». وحسب التقرير الذي بثته القناة العبرية، فإن الخطة التي تقدمها إسرائيل الحق في ضم التجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، إلى جانب فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى.

## ردا على استعدادها لتطبيع العلاقات بين مالي وإسرائيل الإمام الأكبر في مالي يتحدى الحكومة ويهاجم فرنسا ويرفض تعليم الجنس

إسرائيل، مقتفيا أثر الرئيس المتشادي الذي طبع علاقات بلاده مع الدولة العبرية، وتراجعت حكومة مالي الشهر الماضي، بعد انتفاضة إسلامية ومسيحية مضادة، عن سن قانون ينص على «إدراج الثقافة الجنسية في المناهج التعليمية لمدارس مالي». وهاجم الإمام محمد ديكو فرنسا ووصفها «بالقوة الاستعمارية والامبريالية الغاشمة المنغرس التي ترفض أن تترك لنا وطننا وحريتنا»، وقال «سن نقبل بسان تحكمتنا فرنسا أمس ثم نراها تحكمتنا اليوم ثم تبقى مهممة على رؤوسنا للأبد». وأضاف «إذا فرتنا فرنسا بهذه الهيمنة فإن الرفض الذي نعلنه اليوم قد يتحول إلى فوضى».

## رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: الإمارات بلد المؤامرات وحاكمها مغرور مأمور!

الرباط - «القدس العربي»: وأكد أنه لم يؤيد وثيقة الأزهر والفتاوى «وأنا أنبئت عليها واشدتها بها، ونحن نشيد بمواقف ومواقفات وأشخاص، ولا يعني هذا التبنّي أو التأييد المطلق»، وقال إن الإمارات قد تكون الخاسر الأكبر من الوثيقة... «أنا أتصور أن دولة الإمارات والمؤامرات قد تكون الخاسر الأكبر في هذه الوثيقة». واعتبر اليرسوني أن من علامات خسارة الإمارات في وثيقة البابا والأزهر أنه لم يرد لها أي نكر أو إشارة، ولا معاصمتها، ولا لحاكمها المغرور المأمور، ولم يرد لها نكر فضل أو دور أو شكر».

## وزيرة المرأة التونسية: المدارس القرآنية غير قانونية

تونس - «القدس العربي»: نفت وزيرة المرأة التونسية وجود المدارس القرآنية في القانون التونسي، فيما طالب إحدى البرلمانيات بهدم جميع المدارس القرآنية غير المرخصة في البلاد. وخلال جلسة استماع في البرلمان، قالت وزيرة المرأة والطفولة، زينة العبيدي، إن القانون التونسي لا يتضمن

## نشرت تقريرا عن اختفاء الأميرتين لطيفة وشمسة... ومحكمة أوروبية تمنع ترحيل إماراتية إلى دبي صحيفة أمريكية: على العالم مواجهة انتهاكات حكام السعودية الفظيعة لحقوق الناشطات

لندن - «القدس العربي» وكالات: يعنوان «السعودية تقوم بتعذيب الناشطات وبطريقة شنيعة وعليها مواجهة التدايات»، كتبت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها أن «أفزع عمليات التعذيب السياسي للسجنا حصلت العام الماضي في السعودية وربما لا تزال مستمرة». وقالت إن ضحايا التعذيب من الناشطات اللاتي اعتقلن بسبب موقفهن المطالب بانسحاب الحقوق الإنسانية مثل قيادة السيارة. وتم احتجاز الكثيرات منهن ولشهور بعد اعتقالهن في زنازين انفرادية وتعرضن للضرب والصعق بالكهرباء وأسلوب الإيحاء بالغرق والتحرش الجنسي. وشارك في هذه المراسم كما يقال، مسؤولون سعوديون بارزون، وكما في حالة جمال خاشقجي فيجب أن يواجهوا عواقب أفعالهم». وقالت منظمة «أمнести» إن لديها شهادات تظهر أن عشر معتقلات عندين في الأشهر الثلاثة الأولى من اعتقالهن، وكشف تحقيق أمستي أن ناشطتين أجبرت على تقبيل بعضهما البعض فيما راقبهما المحققون تحت تهديد الاعتصاف، هذا بالإضافة إلى الضرب الجسدي والانتهاكات الأخرى. وقدتمت جريدة «واشنطن بوست» تقريرا بالعربية حول خطف الأميرتين الإماراتيتين لطيفة، ابنة حاكم

## مجموعة للمخابرات الجوية تنفذ عمليات «مقاومة» سرية في الرقة مقتل وجرح العشرات في هجوم للحزب على الباغوز... وقصف إسرائيلي على «حزب الله» جنوب سوريا



فرنسيان (الزاوية العليا إلى اليمين) هربتا من مناطق سيطرة تنظيم «الدولة» في الباغوز شرق سوريا

وتكرت وكالة الأناضول أن قصف إسرائيليا طال مواقع تابعة لحزب الله اللبناني في محافظة القنيطرة جنوب سوريا. وأفادت مصادر محلية، أن الجيش الإسرائيلي استهدف عبر مدفعيةه مواقع لحزب الله في مركز محافظة القنيطرة وبلدتي جبنا والخشب والمركز الحدوديين مع إسرائيل.

## أبو الغيط: تزامن زيارتي إلى بيروت مع ظرف «محض صدفة» لبنان يرحب «بمساعدة» إيران لجيشه... وب«إعادة النازحين السوريين»

واشنطن - «القدس العربي»: وقال الأمين العام للأمم المتحدة غيوتي، خلال استقبله لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في مقر الوزارة في العاصمة اللبنانية بيروت، في وقت سابق أمس، مساعدة إيران في تحقيق عودة اللاجئين السوريين في بلاده إلى سوريا. مؤكدا أن ذلك في مؤتمر صحفي في مقر الحكومة وسط بيروت عقب لقائه رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وردا على سؤال حول تزامن زيارته للبنان مع زيارة ظريف (وصل بيروت الأحد)، أجاب: «محض صدفة، ولا يوجد سياق بين الجامعة العربية وإيران على لبنان، والسبب واحد وهو أن لبنان دولة عربية وعضو في الجامعة، والقاءات معه أمر طبيعي للغاية».

### نجله علاء نشر مقطعا يسخر من تبدل مواقف الإعلامي عمرو أديب الذكرى الثامنة لتنجي مبارك: مؤيدون يبكون رحيله ومعارضون يحملونه مسؤولية ما آلت إليه مصر

القاهرة - «القدس العربي»: حلت، أمس الإثنين، الذكرى الثامنة لتنجي الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، عن منصبه، أمام الغضب الشعبي، واعتصام الملايين في ميدان التحرير في القاهرة، للمطالبة برحيله. وطالبت صفحة «أنا أسف يا ريس» المؤيدة لبارك على «فيسبوك»، متابعتها بتوجيه رسالة للرئيس الأسبق، في ذكرى التنجي. وتوعدت الرسائل بين من اعتبر أن تنحي مبارك كان بداية للأزمات الاقتصادية والسياسية التي شهدتها مصر، فيما رأى آخرون أن سياساتها هي من أوصلت مصر إلى هذه الوضع. وكتب مصطفى محمود: «وقت إعلان

### اردوغان يندد بالتجار... ومرشح المعارضة يداوم في الأسواق لاستغلال غضب المواطنين أسعار الخضار والفواكه تدخل معركة الانتخابات البلدية في تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»: من إسما عيل جمال: استطاع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، منذ وصوله لأول مرة إلى رئاسة بلدية إسطنبول عام 1994 ومن خلال مناصبه المختلفة طوال الـ 25 عاما الماضية، تجاوز كافة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية بحكمة منقطعة النظير مكثته من الإبقاء على سيطرة حزبه على رئاسة البلدية، التي تضم خمس سكان البلاد وتمتلك أهمية استثنائية لكافة الأحزاب السياسية. لكن ومع اقتراب موعد الانتخابات المحلية البلدية المقررة نهاية الشهر المقبل، يواجه الحزب ورئيسه أزمة اقتصادية لم يتمكن حتى الآن من السيطرة على آثارها الصعبة على المواطنين، وبادت تشكل مصدر قلق غير مسبوق وتهديدا كبيرا لفرص الحزب في الفوز في الانتخابات المقبلة في إسطنبول. الأزمة الاقتصادية بدأت منذ أشهر لأسباب اقتصادية وسياسية مختلفة ورافقها انهيار تاريخي في قيمة العملة التركية وارتفاع كبير جدا في نسب التضخم، ما ولد ارتفاعا كبيرا في أسعار المواد الأساسية التي

مصدر سياسي؛ هناك اتفاقية موقعة بين بغداد وواشنطن والاتفاقية أعلى من القانون

## تحالفا الصدر والعامري يرفضان تواجد قوات أجنبية في العراق والخزعلي يتهم أمريكا بتقوية «الدولة»



من اجتماع «الفتح» و«سائرون»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

اتفق تحالفا «الإصلاح والإعمار»، المدعوم من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، و«البناء»، بزعامة الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري، أمس الاثنين، على رفض تواجد أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية.

رئيس الوفد التفاوضي لتحالف «سائرون»، نصار الربيعي، قال في مؤتمر صحافي مشترك مع العامري عقب اجتماع «الفتح» و«سائرون»، إن «اجتماع اليوم (أمس) اتفقتنا فيه على عدم القبول بتواجد أي قوات أجنبية في العراق»، مبيّناً أن «المعاهدات التي يتم إبرامها مع جهات أخرى دولياً لا تعني بقاءها إلى ما لا نهاية، بل يتم العمل بها وتعديلها وفق الظروف والمستجدات، وقد قلنا إن بقاء القوات الأجنبية مرهون بما تعلنه الحكومة عن حاجتها لبقاء مستشارين أو خبراء أو غيرهم حسب الحاجة».

العامري، بين، خلال المؤتمر، أن «التواجد الأمريكي وفقاً لاتفاقية الاطراف الاستراتيجية مرهون بطلب عراقي في حال تعرضه لاعتداء من جهات أخرى معادية، لكننا نود إيضاح أمر مهم أن بقاء القوات الأجنبية والأمريكية يحتاج إلى اتفاقية جديدة لأن القوات الموجودة حالياً لا يمرر لبقائها بعد مغادرتها العراق في عام 2011 ما يعني انتهاء صلاحية الاتفاقية السابقة».

وأضاف أن «الموقف الوطني يتطلب منا أن يكون لنا موقف واضح لخدمة هذا الشعب العزيز»، مبيّناً أن «هنالك تحديات أخرى تواجه العراق، فهناك ملف إعلامي وهنالك مأكبة إعلامية معادية تسعى لثب السياس في نفوس الشعب، وهنالك قضايا تسمى لقتل الأمل لدى الشعب ولا يمكن النهوض إلا بخلق الأمل».

وتابع: «الهمة الأساسية هو أن يكون لنا موقف واضح تجاه الإعلام ونحن مع حرية الإعلام الإيجابي الذي يخلق تطلعات ايجابية لدى الشعب وليس الإعلام الذي يجعل الشعب يائساً»، مشيراً إلى أن «هنالك ضرورة لتشريع قانون لتجريم المعلومات».

وشدد على ضرورة «تسريع قوانين تحمي الدولة والجمع»، لافتاً إلى أن «الحرية موجودة لكن ينبغي أن لا تعدي على حريات الآخرين وحقوق المجتمع».

وأكد أن «الإرهاب لم ينشأ والتحديات موجودة، والأمريكان استغلنا إخراجهم من الباب لكن عادوا من الشباك»، لافتاً إلى ضرورة «العمل بقوة على وضع آليات لتواجدهم من خلال البرلمان».

وزاد: «أي شيء لا يوجد فيه اتفاقية، فلن نقبل به وسيكون لنا موقف موحد تجاه تواجد القوات الأمريكية والأجنبية فلن نميز بين أي قوات سواء كانت أمريكية أو تركية أو إيرانية أو غيرها».

وكان العامري، قد شن هجوماً حاداً على التواجد الأمريكي في العراق، لافتاً إلى أن ما يذكر عن انتشار وتواجد بين المدن لهذه القوات، «شاعلت»، وقال في كلمة له خلال المؤتمر التنظيمي لمنظمة «بدر» فرع ديالى، السبت الماضي، إن «القوات الأمريكية أجن من أن تقوم بعركات في المدن العراقية، وكل ما يرد بهذا الخصوص عبارة عن أكاذيب وشائعات».

وأضاف أنهم لمن يسبحوا قتلها بأي تواجد بري أو

قواعد جوية أمريكية في العراق، وسيتم قرار بذلك في البرلمان، مستذكراً: «لكن لا نمانع إذا بقي عدد من المستشارين لأغراض التدريب، وهذا تقررته الحكومة العراقية».

وسيق للرييس الأمريكي دونالد ترامب، أن قال، الأسبوع الماضي أنه يريد الإبقاء على التواجد العسكري لقوات بلاده في العراق، من أجل «مراقبة إيران».

ضرب «الحشد»

في الأثناء، أكد مصدر سياسي رفيع، ما ذكر سابقاً عن إبلاغ وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، خلال زيارته إلى بغداد مطلع العام الحالي، رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بنية إسرائيل ضرب بعض فصائل «الحشد الشعبي» المشتركة في القتال في سوريا، والقريبة من إسرائيل، وإن الولايات المتحدة ستأخذ دور الحيادي في ذلك، وقال المصدر لـ«القدس العربي»، إن «التوجه البرلماني لتشريع قانون يلزم الحكومة الاتحادية بإخراج القوات الأجنبية من العراق، لن يسري إلا على المؤسسات العراقية، ولن يسري على الأمريكان»، مبيّناً أن «هناك اتفاقية موقعة بين العراق والولايات المتحدة، والاتفاقية أعلى من القانون». وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «من يريد أن يشرع قانون ويتجاوز الاتفاقية، لا يفقه يعمل مجلس النواب والدور التشريعي. هذا الحديث إعلامي».

ووفقاً له، «يمكن للبرلمان التأكيد من رئيس الوزراء بشأن صحة ما يبلغه به وزير الخارجية الأمريكي، فإن كان صحيحاً فتعتبر الولايات المتحدة قد نقضت إحدى الفقرات المهمة في الاتفاقية، التي تنص على وقوف أمريكا مع العراق في حال تعرض إلى اعتداء».

وفي الوقت عينه، لفت المصدر إلى أن «الأبناء التي تتحدث عن تجوال الأمريكان في مناطق عراقية صحيحة، منوهاً أن «قبل نحو أسبوعين كانوا في معسكر التاجي، شمال بغداد، للبحث عن أماكن جديدة للاستقرار فيها، وتوسعة المعسكر».

وتابع: «تجوال الأمريكان في الموصل والفلوجة ربما يأتي من حاجة، لأن هناك بعض الجيوب لداعش ما تزال موجودة، لكن ماذا عن بغداد ومدن أخرى تعتبر مستقرة. هناك أنباء عن دخول الأمريكان إلى منطقة الشعلة في بغداد واعتقلوا شخصين».

تبرير التواجد

في غضون ذلك، حذر الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، من مساعي الولايات المتحدة الأمريكية، تقوية تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق لتبرير تواجدها، مشيراً إلى أن قرار بقاء التنظيم أو إنهائه متعلق بالصالح الأمريكي.

وقال في «تغريدة» على صفحته في موقع «تويتر»، إن «استمرار تواجد داعش لأشهر طويلة في الحدود السورية مع العراق ثم القضاء عليه خلال أسبوع فقط، يثبت أن قرار بقاء داعش أو إنهائه هو قرار سياسي لحساب مصلحة الولايات المتحدة».

وأضاف: «نعتقد أن المراد إنهاء في سوريا لتبرير الانسحاب الأمريكي من هناك وإعادة تقوية في العراق لتبرير استمرار التواجد فيه».

## ... ويتفان على حل الخلافات واستكمال حكومة عبد المهدي

بغداد - «القدس العربي»:

إلى جانب الموقف الموحد حول رفض وجود قوات أجنبية في العراق، شهد الاجتماع بين ائتلافي «سائرون» و«الفتح»، بحث ملفات عديدة، بينها استكمال حكومة عادل عبد المهدي.

رئيس الوفد التفاوضي لتحالف «سائرون» نصار الربيعي، قال أمس الاثنين: «تم الاتفاق بين سائرون والفتح على حل كافة الاختلافات وعدم تأجيل أي ملف». وزاد، في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، «تؤيد كل النقاط التي أكد عليها العامري وتدعم الحكومة بتنفيذ برنامجها الحكومي، ونشمن خطوة الحكومة لإعلان البرنامج الحكومي لأنها خطوة تقوي عمليات مراقبة البرنامج».

وأضاف: «اتفقنا ضمن الأطر العامة مع الفتح على حل كافة الاختلافات وعدم تأجيل أي ملف»، مشيراً إلى أن «هنالك لجانا مشتركة بين الفتح وسائرون تستسي لإزالة عوائق تقف أمام تحالفي البناء والإصلاح». وتابع: «مستمرمون بالعمل والتنسيق العالي مع الفتح لإنشاء لجان مشتركة لحل القضايا العالقة».

وبشأن تشكيل مجلس مكافحة الفساد، قال «إننا ندعم مجلس مكافحة الفساد على أن لا يكون مقطوعاً مع باقي المؤسسات الرقابية، ونتمنى أن يكون عمله متكاملًا معها وندعم جميع خطوات الحكومة في سبيل مكافحة الفساد».

وأضاف: «كما ناقشنا تسمية رئاسات اللجان النيابية وما يتعلق باستقرار الحكومات المحلية، وناقشنا ملف الخدمات حيث كان هذا الملف هو المحور الرئيسي لاجتماع اليوم (أمس). وأكدنا على أن تقديم الخدمات للمواطنين هو المعيار الأساسي

لنجاح الحكومة». العامري، قال خلال كلمته في المؤتمر، إن «تحالفي الفتح وسائرون هما الدعواتان الرئيسيتان لتحالفي الإصلاح والبناء، وأن التقارب بين الفتح وسائرون غير موجه ضد أحد، وإنما لصالح بناء العراق واستقرار المنطقة».

وتابع أن «تجاوز الإرهاب وتحقيق الانتصار الفكري وسن القوانين الضرورية يتطلب تضامناً وتكاتف وكاتف القوى الخيرة»، لافتاً إلى «تشكيل لجنة مشتركة تناقش مع الشركاء لاستكمال الكابينة الوزارية والدرجات الخاصة وباقي المؤسسات وحسم موضوع مجالس المحافظات والتعاون على تقديم الخدمات لأبناء الشعب».

وتابع: «لم تطرح أسماء للوزارات، ولكن سنحسمها في الجلسات الأولى للبرلمان، وأوضح أن «هنالك ثقة عالية بالتحالف بين الفتح وسائرون، وسيؤدي إلى تحالف حقيقي يكون الدعامة الأساسية لتحالف بين الإصلاح والبناء».

كذلك، بين عضو مجلس النواب عن «سائرون» سلام الشعري، أمس الاثنين، عن اتفاق على إنهاء ملف الوزارات المتبقية وانتخاب رؤساء اللجان النيابية في جلسة البرلمان المقبلة بعد انتهاء العطلة التشريعية.

وقال، حسب بيان مكتبه الإعلامي «تم الاتفاق على إكمال الكابينة الوزارية في الجلسة الأولى للبرلمان بفصله التشريعي المقبل واختيار رؤساء اللجان النيابية ونوابها ومقرريها من أجل تفعيل عمل اللجان خدمة للصالح العام».

وأضاف، أنه «فيما يخص التواجد الأجنبي تم الاتفاق أيضاً على الانتهاء من هذا الملف قريباً وتفعيل الخدمات المقدمة والاستثمار وإعادة النظر بمجالس المحافظات وعلى مستوى عال من الشفافية».

وحسب المصدر، تم تشكيل لجنة تنسيقية من الجانبين لمعالجة جميع النقاط العالقة في كل المجالات».

## نائب يدعو للكشف عن مصير المعتقلين في نينوى

■ نينوى - «القدس العربي»: دعا النائب عن محافظة نينوى، شيروان دوبرداني، المفوضيّة العليا لحقوق الإنسان (خاصة للبرلمان) إلى الاهتمام بالمعتقلين والمغيّبين في السجون. وقال في بيان: «يهدف التواصل والتنسيق والتعاون وإدانة الصلوات، قمنا بزيارة إلى مقر المفوضية العليا لحقوق الإنسان وحثهم على تقديم كافة أشكال الدعم والمشورة لجميع الجهات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية الراغبة بتقديم المساعدات لأبناء المناطق المتضررة من الإرهاب، وخاصة في محافظة نينوى».

ووفقاً له «سيكون هناك لقاء مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان في مجلس النواب مع نواب نينوى، خاصة بقضية المعتقلين والمغيّبين في سجون ومعقلات الحكومة من أهالي نينوى، وضرورة كشف مصيرهم،

## البيشمرکه تسيطر على طريق يربط منطقتين متنازعا عليهما والجيش يحل محلها في مخمور

## الترکمان والعرب يرفضون تسليم منصب محافظ كركوك للأكراد ... وحزب طالباني يطالب به

بغداد - «القدس العربي»:

في تلك المناطق وفق اتفاقية سابقة بين الجانبين».

وتكثفت مصادر مطلعة، أن «وزارة الدفاع الاتحادية فرضت شروطاً على البيشمرکه مقابل عودتها إلى المناطق التي كانت تحت سيطرتها قبل أحداث تشرين الأول / أكتوبر 2017، تتضمن تحديد مواقع انتشارها في محيط المدن فقط، على أن تكون تحركاتها بإشراف العمليات المشتركة، وعلم الوزارة، مؤكدة أن «البيشمرکه استجابت لهذه الشروط».

المصادر، بينت أن «الترتيبات الجديدة في المناطق المتنازع عليها، تجري بالتفاهم مع ممثلين عن التحالف الدولي».

وكانت اللجان الميدانية المشتركة التي شكلتها وزارة الدفاع والبشمركة، نفذت زيارات ميدانية، الأحد الماضي، لمناطق في محافظات كركوك وصلاح الدين ونيوى وديالى».

وقال اللواء قازمان كمال، نائب رئيس الأركان للعمليات في وزارة البيشمرکه، خلال تصريح لوسائل إعلام كردية: «تم تحديد موعد أسبوع لإنهاء عمل اللجان الميدانية، وستقوم تلك اللجان برقع تقارير عن الأوضاع الميدانية في تلك المناطق إلى اللجنة العليا».

وأوضح أن «اللجنة العليا ستقوم بدراسة التقارير التي ستقدم من اللجان الميدانية، وسنرى كيف سيكون التنسيق المشترك لأن بعض المناطق تحتاج إلى نشر قوات إضافية، وبعضها يحتاج إلى تقلييل القوات، وكيف ستكون العمليات المشتركة، وكل هذا سيكون بناء على تقارير اللجان الميدانية».

وتأتي هذه التطورات، بعد نحو أسبوع من إعلان الفريق جبار ياور، الأمين العام لوزارة البيشمرکه، عدم وجود أي اتفاق مع الحكومة الاتحادية لعودة قوات البيشمرکه إلى محافظة كركوك».

وأوضح أن ما حدث «هو الاتفاق على تشكيل لجان ميدانية لصياغة آلية التعاون المشترك والعمليات المشتركة في محافظات ديالى وكركوك وصلاح

عودة قوات البيشمرکه

في المقابل، عادت قوات البيشمرکه الكردية إلى الطريق الرابط بين قضاءي كفري (التابع لمحافظة ديالى)، وطوزخورماتو (التابع لمحافظة صلاح الدين)، وفقاً لاتفاق مشترك بين وزارتي الدفاع الاتحادية من جهة، ووزارة البيشمرکه من جهة ثانية.

وقال جمال وارانسي، أمر لواء للبشمركة في طوزخورماتو، في تصريح أورده إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، إن «قوات البيشمرکه استسلمت مواقعها قرب قرية القاهرة ومنطقة قوري جاي في محوري قرية وجبار»، مشيراً إلى أن «لجنة مسترکة من وزارتي الدفاع الاتحادية والبشمركة اشرفت اليوم (أمس) على تحديد النقاط العسكرية

الدين ونيوى، وهذه اللجان ستقوم برقع تقارير عن الأوضاع الميدانية لتلك المناطق إلى اللجنة العليا».

وأشار إلى أن «تحركات الإرهابيين في محافظات ديالى وصلاح الدين نيوى وغربي كركوك ومناطق أخرى في إزدیاد مستمر، لذا علينا تعزيز التعاون بين الجيش والبشمركة لسد جميع الثغرات الأمنية والقضاء على الإرهابيين بشكل كامل».

اتفاقات أمريكية

في المقابل، كشف النائب التركماني السابق، فوزي أكرم نرزي، عن وجود معلومات سرية بشأن اتفاقات أمريكية لإعادة الأكراد والبشمركة إلى كركوك، مبيّناً أن التركمان سيلجأون لكل الطرق القانونية لمنع إعادة الحكم الكردي إلى المحافظة، وقال: «في تصريح له، إن لدى التركمان هواجس وشكوك حول عودتها سرية، أن هناك اتفاقات بدعم أمريكي خلف الأبواب المغلقة من أجل إرجاع كركوك إلى الأكراد وتسليمه لمحافظة كركوك لتركوك وإعادة البيشمرکه والأساسي (قوة أمنية كردية خاصة) إلى المحافظة».

وأضاف «أهالي كركوك، والتركمان خاصة، يرفضون بشكل قاطع عودة الحكم الكردي إلى المحافظة، حيث يعد الذين أعلنوا مقاطعة لجلسة مجلس محافظة كركوك في أربيل، لا يخفون رغبتهم بالتوصل لاتفاق بينهم مناصب لا تقل عما يتمتعون به الآن». وقال المتحدث باسم المجلس العربي، حاتم الطائي: «يجب أن يكون رئيس مجلس المحافظة من الكون العربي بما أن اتفاقاً جديداً سيغير الخريطة بأكملها، مستذكراً: «الأمور لا تزال غامضة، لكن أتوقع إجراء الانتخابات أو أواخر العام الجاري».

وباتت جلسة مجلس المحافظة المرتقبة في 18 شباط / فبراير الجاري، واتفاق وزارة البشمركة والدفاع العراقية على تشكيل قوة مشتركة، منار حديث أهالي كركوك، فيما يتطلع الكرد إلى أن تؤثر بوسيلة التغييرات إلى تحسن الأوضاع بما يصب في صالحهم.

## ... والكربولي يطالب بإغلاق مقرات «الحشد» فيها

■ بغداد - «القدس العربي»: المحافظات تعج بعشرات المكاتب الوهمية، التي تبترز للمواطنين وتمتحن كرامتهم وتسيء للدولة». وأكد على ضرورة المباشرة وغلق تلك المكاتب واعتقال رؤوسها.

وكانت مديرية أمن هيئة «الحشد الشعبي» قد أكدت، أمس الإثنين، إغلاق مقرين «وهميين» في بغداد يدعيان الانتماء للحشد أحدهما تابع لـ«كتائب النخبة

المحافظات تعج بعشرات المكاتب الوهمية، التي تبترز للمواطنين وتمتحن كرامتهم وتسيء للدولة». وأكد على ضرورة المباشرة وغلق تلك المكاتب واعتقال رؤوسها.

وكانت مديرية أمن هيئة «الحشد الشعبي» قد أكدت، أمس الإثنين، إغلاق مقرين «وهميين» في بغداد يدعيان الانتماء للحشد أحدهما تابع لـ«كتائب النخبة

## الرئيس العراقي يحث الأمم المتحدة على الإسراع في توثيق جرائم «الدولة»

■ بغداد - «القدس العربي»: شدد رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، على الأمين، على أهمية الإسراع بتوثيق جرائم تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق، مبيّناً أن «العراقيين من كافة الطوائف عانوا من بطش داعش وعنف التنظيمات الإرهابية»، وشدد على ضرورة «تقديم جهد مشترك وتعاون جاد لضمان إجراء تحقيقات موثوقة وشاملة تستوفي المعايير الدولية من أجل تحديد هوية عناصر داعش الذين هم الأكثر مسؤوليية عن الجرائم لضمان خضوعهم للمحاكمة العادلة المدنية على الأذلة».

وأضاف: «تم التأكيد على الدور الكبير الذي تضطلع به المنظمة الدولية، وأهمية تواصلها مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني لتوثيق ما تعرض له أبناء الشعب العراقيين بمختلف قومياتهم ومذاهبهم وتواصلهم مع الناجين ومنظمات المجتمع المدني لهذا الغرض»، مؤكداً أن «هناك العديد من التدابير الضرورية تجري لمعالجة ما حدث».

المحافظات تعج بعشرات المكاتب الوهمية، التي تبترز للمواطنين وتمتحن كرامتهم وتسيء للدولة». وأكد على ضرورة المباشرة وغلق تلك المكاتب واعتقال رؤوسها.

وكانت مديرية أمن هيئة «الحشد الشعبي» قد أكدت، أمس الإثنين، إغلاق مقرين «وهميين» في بغداد يدعيان الانتماء للحشد أحدهما تابع لـ«كتائب النخبة

## 13 ضحية أبرزهم محمد البرادعي وخالد يوسف وهيثم الحريري

# نظام السيسي يواجه معارضي التعديلات الدستورية بالفديوهات الجنسية والتسريبات الشخصية

القاهرة - «القدس العربي»:

مثلت الفصائح الجنسية والتسريبات الخاصة بالحياة الشخصية، سلاح الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في مواجهة معارضيه، فبعد وصوله إلى الحكم، اعتمد الإعلام المؤيد له على تسريب مكالمات ولقطات مصورة، تتعلق بالحياة الشخصية للمعارضين وقيادات ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني 2011.

ويبدأ هذا الاتجاه مع برنامج قدمه عضو مجلس النواب، عبد الرحيم على عام 2017، على قضائية «النهار»، تناول فيه تسريبات مكالمات مسجلة بين محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية الأسبق، وشقيقه، يتحدث فيها عن رؤيته للعمل السياسي في مصر، وموقفه من الأطراف السياسية الفاعلة في مصر.

المكاملة تلك أثارت جدلا واسعا، واعتبرتها المعارضة بدء حملة واسعة تستهدف الحياة الشخصية للسياسيين.

ولم يكتف البرادعي بعرض مكالمات للبرادعي، بل امتد لتسريب مكالمات لوائل غنيم، مدير صفحة «كلنا خالد سعيد»، مع النائب المصري مصطفى النجار، تحدثا فيها عن تشكيل جبهة سياسية.

### نشطاء ثورة 25 يناير

طلت تسريبات علي أيضاً، عدداً كبيراً من السياسيين، منهم ممدوح حمزة وأمين نور، أحمد ماهر محمد عادل عبد الرحمن، يوسف زياد العليمي، مصطفى النجار، أسماء سعيد، وإسراء عبد الفتاح، وغيرهم من الشخصيات التي شاركت في الحدثين الأبرزين على الساحة السياسية المصرية.

وبعد أن اقتصر الأمر طوال السنوات الماضية على تسريب المكالمات، لجأ نظام السيسي، أخيراً، إلى تسريب فيديوهات جنسية للمخرج السينمائي والنائب المصري خالد يوسف، رداً على اعتراضه على تعديلات دستورية يناقشها البرلمان المصري، لتوسيع صلاحيات الرئيس، وتسريح للسيسي بالبقاء في الحكم حتى عام 2033.

وتطور الأمر إلى القبض على فنانين صاعدين، ظهرت في الفيديو المسرب، واتهامها بنشر الفجور وممارسة الرذيلة.

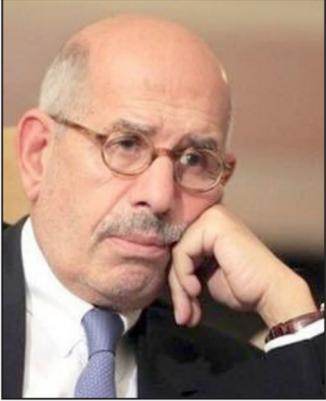
ونقلت وسائل إعلام محسوبة على النظام ما قالوا إنها اعترافات الفنانين في التحقيقات، عن التغرير بهما من قبل المخرج السينمائي، وتوزيع شهادات زواج واستغلال قاصرات، قبل أن تفجر المحاكمة المصرية حنان أحمد، مفاجأة في القضية منار الجدل في مصر، المعروفة إعلامياً بـ «فيديوهات خالد يوسف الإباحية»، تتمثل في إدانة ناشر الفيديوهات على الإنترنت، وعدم إدانة



خالد يوسف



هيثم الحريري



محمد البرادعي

معه (مع الحريري) بتهمة التحريض على الفساد والتحرش الجنسي عبر الهاتف، ولا ركاية فعلا فاضحا متلبسا به، وذلك من خلال التسريب الجنسي المنسوب له، وتزول الحصانة عن عضو البرلمان إذا ضبطت الجريمة في حالة تلبس إذ أن حالة التلبس هي حالة تسقط معها كل الحصانات، لأن الجريمة تكون مؤكدة، ومرتكبها معروف.

الحريري رد بالقول إنه سيخضع للإجراءات القانونية» عقب تسريب أجهزة الأمن مكاملة هاتفية منسوبة له على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد تقدم أحد الحامين الموالين للسلطة بإبلاغ يتهمه به التحرش الجنسي»، رداً على إعلان موقفه برفض التعديلات الدستورية.

وقال في حسابيه على «تويتر» و«فيسبوك»: «سيقوم الحامي الخاص بي باتخاذ الإجراءات القانونية بشأن ما تم تداوله مؤخرا».

### مناقشة التعديلات

ومن المقرر أن يبدأ برلمان مصر، الأربعاء المقبل، مناقشة تقرير مبدئي بخصوص مقترحات لتعديل الدستور.

ووفق مصدر برلماني، متحفظ على ذكر اسمه، ينتظر أن يبدأ المجلس الأربعاء، مناقشة تقرير اللجنة العامة للمجلس الذي تم الموافقة عليه الأسبوع الماضي، بشأن تعديلات الدستور، ضمن جدول عادي يشمل بحث الرأي النهائي بشأن عدد من القوانين.

وأشار إلى أنه ليست هناك جلسة خاصة للتصويت أو للمناقشة، ومن المبرر الحديث عن هذا الأمر.

وأوضح المصدر ذاته أنه عقب مناقشة التقرير من جانب النواب، سيتم إحالته من جانب رئيس المجلس إلى اللجنة التشريعية والدستورية لإعداد تقرير بشأن ما هو مطروح، وتابع: «سيعود التقرير لتفصيل إلى النواب في جلسة عامة جديدة للمجلس للتصويت المبدئي والتعديل ومن ثم التصويت النهائي قبل الاستفتاء الشعبي عليه»، مشيراً إلى أن هذه الأمور لم تحدد زمنياً بعد.

ووفق لائحة البرلمان، يحق لأعضائه اقتراح تعديل الدستور بناءً على طلب كتابي يقدم لرئيس البرلمان موقع من خمس عدد الأعضاء على الأقل (120 من 596)، ويجب أن يتضمن الطلب تحديد مواد الدستور المطلوب تعديلها وأسباب هذا التعديل ومبرراته.

وتشمل اللائحة عرض رئيس البرلمان للطلب المقدم باقتراح تعديل الدستور من أعضاء المجلس خلال 7 أيام من تقديمه على اللجنة العامة للنظر في مدى توفر الأحكام والشروط المنصوص عليها في المادة 226 من الدستور. وإذا وافقت اللجنة على طلب التعديل، تناقش نصوص التعديل، على أن تشمل في نهاية الأمر موافقة ثلثي أعضاء البرلمان، على أن تعرض التعديلات للاستفتاء الشعبي خلال 30 يوماً من الموافقة.

والمواقع الإلكترونية، تظهر فيه الممثلتان عاريتين وتمازسان الشذوذ مع مخرج شهير، قيل إنه خالد يوسف.

### خالد يوسف يرد

رداً على ما نسبته وسائل الإعلام للممثلتين منى فاروق وشيما الحاج، الموقوفتين حالياً، أن خالد يوسف لا يمنح دوراً لأي فنانة إلا بعد إقامة علاقة جنسية معها، اعتبر يوسف «هذه الأقوال إهانة للفن، منتقداً وسائل الإعلام التي نقلت هذا الكلام».

وأضاف ساخراً مما نشره الإعلام عن القضية: «هل هناك من لم يصله خبر أنني أنا من صورت الفاتنين تحت التهديد، وقلت بابتزازهما وأناهما كاتتا قاصرين؟».

وتابع في إطار انتقاده التغطية الإعلامية: «للقول أي مجموعة من التهم تؤدي إلى السجن المؤبد على الأقل، وعندها تطعت على التحقيقات حزنت وتمنيت لو أن ما نقله الإعلام كان مطابقاً لما قالته الفاتنات. لكن اكتشفت

أن من نقل الكلام عنهما في الإعلام مجرد مخبرين لا صحافيين، وأن هؤلاء يكتبون فقط ما يُعلى عليهم».

وتابع: «يا من تعتبرون أنفسكم صحافيين، ألم يكن في إمكانكم أن تراجعوا سادتك في هذه الجملة البسيطة فقط أو أنهم يعتبرون أنفسهم أهله لا يمكن مناقشتهم؟».

الأطراف الثلاثة الذين ظهروا في المقاطع. وقالت أحمد، وهي محامية شيما الحاج، التي ظهرت برفقة منى فاروق في الفيديو الإباحي، إنها قدمت إلى المحكمة ما يثبت أن تلك الفيديوهات جرى تصويرها عام 2014، كما قدمت أوراقاً تثبت زواج الفاتنتين من المخرج خالد يوسف عرفياً في العام ذاته.

ولفتت إلى انقضاء الدعوى الجنائية في القضية بسبب مرور أكثر من 3 سنوات على تصوير هذه المقاطع، لافتة إلى أن المحكمة سستدين فقط ناشر تلك الفيديوهات على مواقع الإنترنت.

وأوضحت أن هيئة المحكمة كلفت مباحث الإنترنت لمعرفة حقيقة ما جرى، سواء ما يتعلق بتصوير المقاطع أو موعد نشرها، بالإضافة إلى التحقق من صحة الزواج العرفي عام 2014، ومن ثم إسقاط القضية وإدانة ناشر الفيديوهات.

وكانت منى فاروق وشيما الحاج اعترفتا في تحقيقات النيابة بأنهما مارستا الجنس مع المخرج والبرلماني المعروف، بناءً على طلبه، لكي يمنحهما دوراً فنية سواء في أعمال من إخراجة أو في أعمال أخرى من خلال علاقاته المتعددة في الوسط الفني.

وحسب ما جرى تداوله على مدار اليومين الماضيين، فقد أكدت الفاتنات أنهما تزوجتا عرفياً من خالد يوسف، وأن الأخير طلب منهما ممارسة الشذوذ الجنسي، وتنفيذ كل طلباته حتى تنالا الشهرة والنجومية.

وكانت نيابة أول مدينة نصر، أمرت بحبس الفاتنتين 15 يوماً على ذمة التحقيقات، بعد انتشار مقاطع إباحية على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

## قالت إن القضاء استخدم هذه العقوبة بشكل تعسفي عقب عزل الجيش لمصري ثلاث منظمات حقوقية تطالب مصر بالتوقف عن تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام

لندن - «القدس العربي»:

## حس 3 ضباط شرطة مصريين أدينوا بالاعتداء على مواطن حتى الموت

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الإثنين، بالحبس 3 سنوات بحق 3 ضباط شرطة أدينهم بتهمة «الاعتداء على مواطن والنسب في موته»، وذكرت وسائل إعلام محلية أن محكمة جنبايات سوهاج (جنوب) قضت بمعاينة 3 ضباط سابقين بالحبس 3 سنوات لكل منهم، على خلفية اتهامهم بالاعتداء على مواطن حتى الموت.

وأشارت إلى أن الحكم أولي وقابل للطعن عليه أمام محكمة الاستئناف خلال 60 يوماً من صدور حياثات الحكم.

وتعود أحداث القضية إلى عام 2016 في مدينة طهطا في محافظة سوهاج (جنوب)، عندما اتهمت النيابة العامة 3 ضباط بالاعتداء على مواطن حتى قارق الحياة، لإجبارهم على الاعتراف خلال تحقيقات بقتل شخص آخر.

وشمل الحكم معاقبة متهم رابع وهو طبيب بالحبس لمدة سنة في إطار القضية. كانت النيابة وجهت للمتهم الرابع تهمة التزوير في التقرير الطبي بخصوص الجني عليه، ومن ثم إحيلت لقضية محكمة الجنبايات.

وعادة ما توجه منظمات حقوقية غير حكومية انتقادات للسلطات المصرية بوجود «إهمال وتقصير» تجاه السجناء، غير أن بيانات عديدة لوزارة الداخلية والخارجية تنفي ذلك، مؤكدة تقديم كافة الرعاية اللازمة لجميع المحتجزين دون تمييز.

اعتصام ميداني رابعة العدوية والنهضة، ما أسفر عن مقتل ما يقارب الـ1000 مواطن طبقاً لإحصائيات حقوقية دولية». وحسب، أحمد مفرح، المدير التنفيذي لمنظمة «كوميتي فور جستس» فإن «السلطات المصرية قامت بتنفيذ أحكام الإعدام في عدد من القضايا التي لم تنته سبيل الانتصاف فيها بالخالف لمعايير القانون الدولي والتزامات مصر الدولية والإقليمية، كما حدث في القضية المعروفة بإستاد كفر الشيخ حيث تم تنفيذ عقوبة الإعدام بحق خمسة متهمين على الرغم من ثبوت أدلة تدل على براءتهم وتغاضت عنها المحكمة العسكرية وتم تنفيذ الإعدام، وكذلك قضية مقتل الحارس حيث أخفى المتهمون قسرياً وتم إجبارهم على الاعتراف تحت التهديد، وغيرها من القضايا التي ظهر فيها غياب ضمانات المحاكمة العادلة وفقدان حقوق المتهم وعدم تطبيق القانون».

أما كريم طه، مدير «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» فقد أكد أن «على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن يستخدم سلطاته الدستورية وأو السلطة القانونية للغو أو تخفيف الأحكام بالإعدام، وأن يراجع مجلس النواب الحالي مشرعات القوانين المتعلقة بعقوبة الإعدام في القوانين المصرية».

جريمة على الرغم من أن العالم يتجه نحو إنهاء عقوبة الإعدام، وفي الحالات التي ما زالت تفرض بها العقوبة هناك توجه كبير نحو وقف التنفيذ، فهناك أكثر من 160 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهي دول ذات نظم قانونية وتقاليد وثقافات وخلفيات دينية مختلفة، تلغ عقوبة الإعدام أو أوقفت العمل بها اختيارياً، إما في القانون أو في الممارسة العملية أو علقت تنفيذها لأكثر من عشر سنوات، ومع ذلك، ما زال السجناء في عدد من البلدان منها مصر يواجهون الإعدام».

ونقل التقرير عن محمد صبحي، المدير التنفيذي لـ«المؤسسة العربية لحقوق المدنية والسياسية» (نضال) قوله إن «مصر في مقدمة دول العالم في تشريع وتطبيق عقوبة الإعدام خلال الأعوام القليلة الماضية بالخالف للمسايق الدولي الذي يعمل على تجفيف الطرق التي تؤدي إلى تطبيق أو تنفيذ تلك العقوبة».

ورصدت المنظمات الثلاث «استخدام القضاء المصري عقوبة الإعدام بشكل تعسفي عقب عزل الجيش المصري الرئيس الأسبق محمد مرسي في الثالث من يوليو/ تموز 2013، حيث ضربت مصر موجة من أعمال العنف استهدفت في جزء كبير منها قوات الأمن، وذلك بعد قيام الجيش والشرطة باستخدام القوة المفرط من قرض



سودانيون يتظاهرون في الخرطوم ضد نظام البشير

## أحكام بالحبس والغرامة بحق متظاهرين في ولاية النيل الأبيض «هيومن رايتس ووتش» تندد بعنف القوات الحكومية ضد المحتجين في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

### وكالات:

نددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» بالعنف الذي تمارسه قوات الأمن في السودان ضد المحتجين الذين يتظاهرون منذ قرابة شهرين، ونشرت مقاطع فيديو تظهر استخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي وضرب متظاهرين واعتقالهم.

وتظهر تسجيلات فيديو، تحققت المنظمة من صحتها ونشرتها، أمس الإثنين، عناصر من قوات الأمن التابعة للحكومة يتجولون في سيارات مدرعة ويطلقون الرصاص على متظاهرين عزل، أصيب بعضهم. وحسب حصيلة رسمية، قتل 30 شخصاً منذ بدء التظاهرات. غير أن المنظمة الحقوقية تحدثت عن 51 قتيلاً.

كما أعلنت منظمات حقوقية أن أكثر من ألف شخص بينهم متظاهرون وقادة في المعارضة بالإضافة إلى ناشطين وصحافيين أوقوا منذ 19 كانون الأول/ديسمبر. وتظهر مقاطع الفيديو أيضاً قوات الأمن أثناء اعتقالها محتجين ومارة وضربهم بالعصي وأعقاب البنادق. وكشفت بعض المظاهرات عن «أدلة على ضرب وتعذيب»، حسب بيان المنظمة، التي أوضحت أن مشاهد أخرى عرضت «آثار مذاهمت قوات الأمن للمستشفيات والقاء الغاز المسيل للدموع داخل غرف الطوارئ

واعاقة الرعاية الطبية»، المدير المشاركة في قسم أفريقيا في المنظمة، جهان هنري، قالت إن «قمة أدلة دامغة على استخدام السودان العنف بوحشية شديدة ضد المتظاهرين السلميين ومنتقدي الحكومة»، وأضافت: «ينبغي فوراً إنهاء تكتيكات العنف هذه التي تنتهك جوهر التزامات السودان الحقوقية الدولية، ومحاسبة المسؤولين عنها».

ودعت المنظمة، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي يُفترض أن يجتمع في آذار/مارس، إلى «الاستجابة بشكل عاجل للآزمة الحقوقية في البلاد، وضمان إجراء تحقيق مستقل في الانتهاكات منذ بدء الاحتجاجات في ديسمبر/كانون الأول 2018»، وتهيئ السودان حركة احتجاجات اندلعت في 19 كانون الأول/ديسمبر عقب قرار الحكومة رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، في بلد يعرّف في أزمة اقتصادية.

وتحوّلت التظاهرات بعد أن أصبحت شبه يومية، إلى احتجاجات عمّت البلاد ضد الرئيس عمر البشير.

ويواجه البشير الذي يحكم البلاد منذ 1989، منذ كرسي توقيف أصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية عامي 2009 و2010 لتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة في دارفور. إلى ذلك، أصدرت محكمة سودانية في ولاية النيل الأبيض، الواقعة على بعد 251 كيلومتراً من العاصمة الخرطوم، أحكاماً بالحبس لمدة

## البشير وآبي أحمد يبحثان تكوين قوات مشتركة لحماية الحدود

وتتنازع الجارتان حول منطقة الفسقة المتاخمة للحدود المشتركة، وتقع بين عوائل طبيعية مائية، مثل الأنهار والمجاري المائية، وتبلغ مساحتها نحو 251 كلم مربع. وشهدت الحدود بين البلدين، مطلع يونيو/ حزيران الماضي، أحداث عنف بين مزارعين من الجانبين، سقط خلالها قتلى وجرحى. وتوقفت أعمال اللجنة الفنية لترسيم الحدود بين البلدين في 2013، بعد أن توصلوا إلى اتفاق ما زال العمل جارياً على تنفيذه، بشأن رسم الحدود ووضع العلامات على الأرض.

وأكد الرئيسان على «أهمية ترقية التعاون الاقتصادي بين البلدين، وعقد اجتماعات اللجنة الفنية الاقتصادية واللجنة التنسيقية العليا». وفي أغسطس/ آب الماضي، أعلن السودان وإثيوبيا، الخميس، التوصل لاتفاق ثنائي لنشر قوات مشتركة على حدود البلدين، لمنع النزاعات والتوترات.

وفي يوليو/ حزيران الماضي، أعلن السودان التزامه بإزالة العقبات أمام تعزيز العلاقات مع إثيوبيا، وخصوصاً عقبة الحدود التي يبلغ طولها 727 كلم، عبر اللجان الفنية المشتركة.

الخرطوم - الأناضول: بحث الرئيس السوداني عمر البشير، ورئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد، أمس الإثنين، الضي في تكوين قوات مشتركة لحماية الحدود بين البلدين. جاء ذلك لدى لقائهما في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، على هامش القمة الأفريقية الـ22، حسب بيان للرئاسة السودانية، ذكر أن «القائه بحث مقترح انطلاق اجتماعات لجنة الحدود المشتركة، والمضي قدماً في تكوين قوات مشتركة لحماية الحدود بين البلدين ووضع النقاط لترسيهما».

## أبو الغيط نفى وجود سباق عربي - إيراني على لبنان

# ظريف استهجن الترويج لأخبار وهمية... وعون طلب مساعدته لإعادة النازحين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

نفى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط «وجود أي سباق بين جامعة الدول العربية وإيران على لبنان»، وأعلن بعد جولة في بيروت عدم رصد خلاصات تفود إلى توافق حول عودة سوريا إلى الجامعة العربية.

وكان أبو الغيط جال على رئيسي الجمهورية العماد ميشال عون والحكومة سعد الحريري، وقال من قصر بعيداً: «أتمنى الاستقرار والنمو والتقدم للبنان وناقشنا نتائج القمة الاقتصادية التي عقدت في 22 كانون الثاني/يناير، وواضح لي اهتمام الرئيس عون بمتابعة قرارات القمة». ووصف أبو الغيط اللقاء بأنه «استقبله الرئيس الحريري واستقبلت البعثات إلى مائة عدا، ووصف أبو الغيط اللقاء بأنه «كان جيداً للغاية وعرضنا خلاله الكثير من المسائل وأبرزها الوضع الإقليمي ونتائج القمة الاقتصادية والقمة العربية - الأوروبية المقبلة».

وقال «هناك على تشكيل الحكومة وعلى اختياره للوزراء، وهو حدث لم يشهده العالم العربي في السابق، ونحن نأمل له النجاح والتوفيق، وأن نتكهن من أن تترك بصمة نفتح من خلالها الطريق أمام نصف الأمة ليتكرر معها هذا الأمر».

وسئل: ربط كثيرون بين زيارتك وبين زيارة وزير الخارجية الإيراني، فهل هناك سباق على لبنان أم هي محض صدفة؟ فأجاب: «هي محض صدفة، ولا يوجد سباق بين الجامعة العربية وإيران لسبب واحد، وهو أن لبنان دولة عربية

وعضو في الجامعة، واللقاءات معه أمر طبيعي للغاية، وأنا شخصياً زرت السراي الحكومي ومقر إقامة الرئيس الحريري مرات عدة على مدى السنوات الماضية، سواء عندما كنت وزيراً للخارجية أو عندما أصبحت أميناً عاماً للجامعة العربية»، مؤكداً أن الجامعة العربية تهتم بلبنان وتوسع إلى إرساء الاستقرار فيه وتحقيق كل الخير له».

وعن عودة سوريا إلى الجامعة العربية قال: «بطبيعة الحال تطرقنا إلى الشأن السوري، وشرحت التطورات المحيطة بالمقعد السوري وشغوره، لكن حقيقة الأمر، يجب أن تكون أمانة مع أنفسنا، هناك حديث متكرر في الإعلام وصخب إعلامي ولكن لا توجد حركة حقيقية من قبل الدول الأعضاء في الجامعة».

تزامناً، كان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يجول على الرؤساء الثلاثة، وقد أعرب رئيس الجمهورية عن «امتنانه للدعم الذي يلقاه لبنان من الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المجالات كافة، انطلاقاً من علاقة الصداقة التي تجمع بين البلدين»، وأبلغ عون وزير الخارجية الإيراني «أن مسألة النازحين السوريين في لبنان تحتاج إلى معالجة تأخذ في الاعتبار ضرورة عودتهم الآمنة إلى المناطق السورية المستقرة، لاسيما وأن تداعيات هذا النزوح كانت كبيرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في لبنان»، معتبراً «أن لإيران دوراً في المساعدة على تحقيق هذه العودة»، لافتاً إلى أن الحكومة اللبنانية الجديدة سوف تولي ملف النازحين أهمية خاصة لاسيما مع تعين وزير لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأشاد الوزير ظريف بالعلاقات اللبنانية - الإيرانية التي تصب في مصلحة البلدين والشعبين، منوها



السيد حسن نصر الله مستقبلاً ظريف أمس

وتهنئة لمناسبة الذكرى الأربعين لقيام الثورة الإيرانية».

رسالة من روحاني

وكان الوزير ظريف نقل إلى الرئيس عون رسالة شفهية من الرئيس الإيراني صفتها تحياته وتمنياته له بالتوفيق في قيادة مسيرة لبنان، مجدداً الدعوة التي كان وجهها إليه لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأشاد الوزير ظريف بالعلاقات اللبنانية - الإيرانية التي تصب في مصلحة البلدين والشعبين، منوها

## حملة حاسمة ضد التنظيم شرقي الفرات

# هل سينتهي «داعش» كمشروع سياسي في سوريا ويبقى منظمة موقوتة؟

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

كفّ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية قصفه على آخر معقل لتنظيم «الدولة» شرقي نهر الفرات بريف دير الزور شرقي سوريا، مستخدماً القاذفات الاستراتيجية من نوع روكويل بي -1 لانسر في قصف بلدة الباغوز، فيما يقدر عدد الغارات الجوية على البلدة بأكثر من 100 غارة خلال الأسابيع الماضية وسط مخاوف على حياة المدنيين العالقين، بموازة تعاطف وتيرة المعارك وتقدم قوات سوريا الديمقراطية على حساب التنظيم المحاصر بمساحة ضيقة على الحدود السورية - العراقية، في ظل تعهد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، سيطرة بلاده على كل مناطق تنظيم «الدولة» في سوريا قريباً.

التنظيم المثير للجدل، الذي شغل العالم على مدار سنوات، يثير الآن التساؤل حول حقيقة خروجه نهائياً من لعبة الحرب، فيما يشك باحثون في الجماعات الجهادية انتهاء تنظيم «الدولة» في سوريا والعراق بالرغم من الحديث عن نهاية مشروعه ومناطق سيطرته في ما يبدو حسب خبراء لـ «القدس العربي» أن التنظيم سيبقى موجوداً كمنظمة فاعلة لأمد طويل وفق تكتيكات حرب العصابات.

وقال مصدر مطلع على سير المعارك من دير الزور أن القوات الهاجمة انتزعت السيطرة على أكثر من نصف قرية الباغوز مقابل خسارة التنظيم الذي «يقبع في منطقة جغرافية صغيرة وهو شبه محاصر ضمن مساحة جغرافية لا تتعدى 5 كم مربع»، منوهاً أن من بقي من «عناصر داعش لا يزيد عددهم عن 600 مقاتل معظمهم على الجانبين الذين رفضوا تسليم أنفسهم وجاهلون الضغط عبر المفاوضات للخروج من آخر جيب لهم، على ضفة الفرات الشرقية، إضافة إلى بعض العائلات.

وتحدث الباحث السياسي فراس علاوي من المنطقة الشرقية في سوريا، عن استخدام تنظيم «الدولة»، مخططات في سبيل الدفاع عن آخر معاقله، وسط خسائر بين الطرفين، لا سيما في صفوف قوات سوريا الديمقراطية لتفجير الألغام أثناء تقدمها في محيط البلدة، مشيراً إلى أن تراجع التنظيم جعله يستخدم استراتيجيات الألغام والسيارات المفخخة من أجل تأخير تقدم عناصر «دعش» وفي ذات الوقت فتح باب المفاوضات مع التحالف حول عدد من الأسرى الأجانب لديه، حيث بدأ بسياسة التسيريات والضغط كالتالي ووجت أن الأب باولو لا يزال على قيد الحياة والصحافي كاتلي وغيرهم، وذلك في محاولة منه للضغط على التحالف من أجل رفع سقف المفاوضات، حيث طالب بفتح ممر آمن لهم إما لصحراء الأناضول أو البادية السورية «شامية».

ولفت إلى حرص التحالف الدولي على الحصول على معلومات حول التنظيم والمتقين لديه، ما جعله يوافق على هدن متقطعة ومفاوضات.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تنظيم «الدولة الإسلامية» نفذ هجوماً معاكساً استهدف فيه قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي، وسط اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة بين الجانبين عند أطراف آخر 4 كلم متبقية للتنظيم، فيما تزامنت عمليات القصف البري المدفعي والصاروخي، والقصف من طائرات التحالف على مناطق تواجد التنظيم، وسط تصاعد المخاوف على جسيما من تبقى من مدينتين في جيب التنظيم، والذين يتخذهم الأخير دروعاً بشرية لحمائيه من قصف التحالف.

وأعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن بلاده ستسيطر على كل المناطق التي تخضع للتنظيم «الدولة» في سوريا قريباً، وقال في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، أمس الإثنين، إن بلاده ستسيطر قريباً على نسبة 100 في المئة من أراضي تنظيم داعش في سوريا.

وعن حقيقة نهاية تنظيم «الدولة» في سوريا، جزم الخبير في الجماعات الجهادية حسن أبو هنية بإنهاء وجوده من حيث السيطرة الكافية فقط، وغير مستبعد حدوث آخر تدفق يميوت في رحم الوضع الراهن. واعتقد أبو هنية في تصريح لـ «القدس العربي» أن التنظيم لا يبقى في سوريا كسيطرة مكانية سوى في منطقة الباغوز شرقي الفرات، مؤكداً نهايته من حيث السيطرة على مساحات سكنية وحكم المدنيين كما انتهى من العراق، مقابل وجوده إلى أمد طويل «متمتعة».

وقال الخبير في الجماعات الجهادية أن القضاء على تنظيم «الدولة» كان

«مسألة وقت لا أكثر»، عازياً السبب إلى أن التنظيم منذ نهاية 2017 أعاد العمل كمنظمة ولم يعد يعمل كمشروع سياسي «كقوة»، كما أنه «لم يعد يهتم كثيراً بالسيطرة المكانية مع ترك الخيارات للمقاتلين وفق نظام اللامركزية في ولايتي العراق وسوريا».

نهاية المشروع السياسي والحكمة والسيطرة بالنسبة لتنظيم «الدولة» انتهت بالكامل حسب المتحدث «ولن تكون له أية منطقة سيطرة وإن حدث فستكون لمدة محددة ثم ينسحب كما حصل في العراق لمرات عديدة، أي أن هدف التنظيم في هذه المرحلة هو السيطرة، بل وجوده بشكل فاعل».

ولفت إلى أن التنظيم لم يستخدم حتى الآن القوة الكاملة لديه ولا يزال يعتمد على الكتمان والقتل وعمليات الاغتيال، متعبداً حتى الآن عن تكتيكاته المفضلة في العمليات الانتحارية سواء كانت الشخصية أو المفضحة.

وأعرب حسن أبو هنية عن اعتقاده أن التنظيم سيبقى طويلاً في المنطقة، محذراً من عودته خلال فترة وجيزة في حال وجود خلافات في المنطقة، وقال «ينبغي أن يكون هناك حذر في التعامل مع التنظيم والتميز بين مشروع التنظيم كقوة وحكمة وسيطرة وحكم مدينتين - وهذا انتهى - وما بين وجوده كمنظمة قوية وقاعة سواء في العراق وسوريا، وبالتالي فإن التنظيم حسب رؤيته باق لأمد طويل وفق أساليب حرب العصابات المعهودة لديه.

## استخدام المعارضة التركية لـ «ورقة اللاجئين» في الانتخابات يزيد الاحتقان بين الجانبين

# عقب 7 سنوات على لجوئهم... سوريون متخوفون ومتشككون من قدرتهم على الاندماج في المجتمع التركي

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أكثر من 7 سنوات على بدء رحلة لجوئهم إلى تركيا، تتشكك وتخوف شريحة من بين قرابة 4 ملايين لاجئ سوري من قدرتهم على الاندماج في المجتمع التركي، وذلك مع تكرار حصول بعض المشاكل بين شبان أتراك وسوريين تتحول إلى حملات تطالب بطرد اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وعلى الرغم من أن اللاجئين يجمعون على أن الحوادث والاشكاليات التي تحصل مع الأتراك تكاد لا تذكر مقارنة بعدد اللاجئين وانتشارهم، إلا أنهم لا يخفون توجسهم من أن تتحول بعض المشاكل التي يتعرضون لها إلى ظاهرة أوسع في حال استمرت جولات التشنيد التي تقودها المعارضة التركية ضد اللاجئين السوريين.

وتربط أطراف سورية وتركية على حد سواء بين هذه الأحداث وبين اقتراب أي استحقاق انتخابي داخلي تشهده تركيا، حيث يتحول ملف اللاجئين إلى ورقة رئيسية في أجندة الأحزاب التركية خلال دعاياتها الانتخابية وهو ما يحصل حالياً قبيل نحو سبعة أسابيع من موعد الانتخابات المحلية/البلدية نهاية الشهر المقبل.

وتعد أحزاب المعارضة لا سيما حزب الشعب الجمهوري وحزب «الجيد» إلى إطلاق وعود بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، سرعان ما توسعت لتتحول إلى أعمال شغب جماعية من قبل عشرات الشبان الأتراك لخللها تكسير محلات ومطاعم وممتلكات تابعة للسوريين في الحي.

وانتشرت على موقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لعشرات الشبان يهاجمون المحلات ومعارض الملابس والمطاعم التي تحمل لياقات مكتوبة باللغة العربية وسط حالة من الخوف والرعب امتلكت العائلات التي كانت في المنطقة وتسكن هذا الحي.

وعقب أسابيعها، شهد حي إسطنبول غرب إسطنبول والذي يقطنه عدد كبير من اللاجئين السوريين مشكلة محدودة بين شبان سوريين وأتراك تصاربت الروايات حول أسبابها، سرعان ما توسعت لتتحول إلى أعمال شغب جماعية من قبل عشرات الشبان الأتراك لخللها تكسير محلات ومطاعم وممتلكات تابعة للسوريين في الحي. وانتشرت على موقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لعشرات الشبان يهاجمون المحلات ومعارض الملابس والمطاعم التي تحمل لياقات مكتوبة باللغة العربية وسط حالة من الخوف والرعب امتلكت العائلات التي كانت في المنطقة وتسكن هذا الحي.

وعقب أسابيعها، شهد حي إسطنبول غرب إسطنبول والذي يقطنه عدد كبير من اللاجئين السوريين مشكلة محدودة بين شبان سوريين وأتراك تصاربت الروايات حول أسبابها، سرعان ما توسعت لتتحول إلى أعمال شغب جماعية من قبل عشرات الشبان الأتراك لخللها تكسير محلات ومطاعم وممتلكات تابعة للسوريين في الحي.



لاجئون سوريون في إحدى المناطق التركية

وقوع ثلاث جرحى وتوقيع ثلاثة أشخاص فقط، حيث اضطرت الشرطة لتشنير مئات من عناصرها للسيطرة على أعمال الشغب.

وعقب تلك الواقعة، اشتكى مئات السوريين في كتاباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي عن تخوفهم من تكرار هذه الحوادث معتبرين أن «نواضع عنصرية» تكف خلف الكثير من هذه الأحداث، فيما فضل آخرون اعتبارها أخطاء فردية لا تعبر عن المجتمع التركي بشكل عام.

وبينما انهمك سوريون وأتراك في تعاية اتهامات حادة جدا ضد بعضهم البعض عبر «تويتر»، شدد آخرون على أن ما يحصل هي «حوادث فردية» من قبل شبان منغلقتين يسيئون للجانين، معتبرين أن هناك حالة فردية من التعاضب بين اللاجئين السوريين والمواطنين الأتراك في أغلب المناطق بتربكا.

ويقول سوريون أيضاً إن الكثير من نظراتهم اللاجئين لا يراعون خصوصية المجتمع التركي وحساسياته القومية ويلجأون إلى تصرفات تستفز الأتراك من قبيل رفع العلم السوري وتريد التشنيد الوطني السوري وغيرها من التصرفات التي تسببت في مشاكل مع الأتراك.

والشهر الماضي، أوقف الأمن التركي، صاحب حساب مشهور على شبكة «تويتر» تسبب طوال الأشهر الماضية في أزمات خطيرة بين المواطنين الأتراك واللاجئين السوريين وذلك عبر نشره معلومات خاطئة تحرض ضد اللاجئين السوريين.

وكل فترة يدشن مغردون أتراك على تويتر حملات كبيرة

## «المقاومة الشعبية» في الرقة: خلايا للنظام السوري

### تحرق أعلاماً أمريكية وتهاجم مقرات «قسد»

■ انطاكيا - الرقة - «القدس العربي»: نشرت مواقع موالية للنظام السوري، مشاهد مصورة لما قالت انها عمليات تستهدف القوات الكردية في الرقة، كما ظهرت مقاطع فيديو لإحراق الأعلام الأمريكية - الفرنسية في أحد أحياء الرقة الغربية (الرميلة).

وبنفس أسلوب الثوار السوريين في إصداراتهم الإعلامية في بداية الحراك السلمي، ظهر أحد المتحدثين بصوته خلال الشريط قائلا: «اليوم أسود، المقاومة الشعبية في الرقة، يحرقون أعلام الاحتلال الأمريكي - الفرنسي القسدي، بالروح بالدم نفديك يا بشار»، كما ظهر متحدث آخر يعلق على مقطع فيديو لما يبدو أنه آثار حريق مشتعل من دون معرفة ماهية الموقع قائلا: «الثامن من شباط، المقاومة الشعبية في الرقة تحرق مقرات الاحتلال القسدي» في إشارة إلى ما قالته المواقع الموالية للنظام إنها عملية استهدفت مقرًا رئيسياً لـ«قسد» في الرقة.

ويحاول النظام السوري إنكاء التوترات العرقية بين العرب والأكراد، في سبيل مواصلة الضغط على القوى الكردية شمال سوريا، واستعادة المناطق التي كانت خاضعة له قبل اندلاع الثورة السورية عام 2011، وقد سعى لعقد عدة مؤتمرات لبعض الرقة ودير الزور في الأشهر الأخيرة، خاصة في منبج حالة من الحراك العشائري تطالب بإخراج قوات «قسد» من خلال الاستعانة بقوات النظام السوري.

نزوح عشرات الشباب

وفي السياق نفسه، يعمل النظام أمنياً على بث خلايا و اجتذاب العشرات من الشباب من قرى دير الزور والرقة، مستعينا بخنازير القرى ومشايخ العشائر، الذين يحرضون أقاربهم للعودة والهروب عبر نهر الفرات، كما يقول الناشط محمد العكدي من دير الزور في حديثه لـ«القدس العربي»، مضيفاً «يو ميا يرجعون 5 إلى 10 شباب للنظام عبر نهر الفرات تهريب، ويستنهم (ينتخبونهم) شبوخ ومخائير قرامه العاضقة الثانية، أكثر شي من خطنا المتمدن من مؤحسن لليوكامل، إلى البويلل وبقرض والزبيري وسعلو والميادين وصيبخان وريف اليوكامل للعشارة، أكثر من شيخ ومختار مع النظام، من ابن تجرس المنها وغيره».

جوايس على هيئة «رعاة غنم»

وقال قيادي عسكري من المعارضة السورية لـ«القدس العربي»، أن فرقة تجسس خاص خاصة تدعى السرية التابعة للمخابرات الجوية، تعمل كخلايا للتجسس وتنفيذ عمليات ضد قوات قسد في قرى الرقة، ويقوم عناصر هذه السرية في خيم صحراوية ويرعون الأغنام قرب قرى الرقة ويستخدمون الدرجات النارية، ومهمة السرية جمع معلومات عن الأكراد والقوات الأمريكية وتنفيذ بعض العمليات، حسب المصدر، ويقود هذه الفرقة التابعة للمخابرات الجوية، ضابط علوي يدعى النقيب علي، ومساعده يدعى أبو تيارك من حمص، وأغلب عناصر السرية من العلويين الذين يجيدون لهجة أبناء العشائر، ويبدو أن أصول هذه الفرقة تعود للقرى العلوية في أرياف حمص وحماة الشرقية، حيث تختلط أسماء مسؤوليهم، كما انتقد عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه»، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

وكان نظام الأسد قد جاء على رأس قائمة الاتهامات المخلقة بحق الإعلام والإعلاميين خلال عام 2018، حسب التقرير السنوي للمركز السوري للحرية الصحفية، في رابطة الصحافيين السوريين.

وأوضح التقرير أن الاتهامات ضد الإعلام ابتدت من القتل والجرح والضرب ومروراً بالاعتقال والتعذيب، وليس انتهاء بكم الأقواد ومنع الإعلاميين من العمل بحرية، ومصادرة معدات بعض المؤسسات الإعلامية وإغلاق بعضها الآخر ومنعها من العمل.

## سوريا أسوأ الدول في معدل الحريات

### والمعارضة تحمل داعمي النظام المسؤولية

■ أنقرة - «القدس العربي»: حلت سوريا مجدداً في المركز الأخير على لائحة أسوأ البلدان في العالم من ناحية الحريات، حيث تصدرت قائمة أطولتها منطمة «فريدم هاوس»، الأمريكية، اسم «أسوأ الأوسوأ»، وهي قائمة جاءت ضمن التقرير السنوي للنظام بهدف قياس مستوى الحريات في دول العالم، وحلّ رئيس الائتلاف الوطني مصطفى عبد الرحمن «مؤيدي النظام وداعميه والساعين لإعادة فرضه على السوريين»، مسؤولية تلك النتيجة، واعتبر أن ذلك الأمر «يضع المسؤولية أمام مسؤوليهم»، كما انتقد عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه»، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

وكان نظام الأسد قد جاء على رأس قائمة الاتهامات المخلقة بحق الإعلام والإعلاميين خلال عام 2018، حسب التقرير السنوي للمركز السوري للحرية الصحفية، في رابطة الصحافيين السوريين.

وأوضح التقرير أن الاتهامات ضد الإعلام ابتدت من القتل والجرح والضرب ومروراً بالاعتقال والتعذيب، وليس انتهاء بكم الأقواد ومنع الإعلاميين من العمل بحرية، ومصادرة معدات بعض المؤسسات الإعلامية وإغلاق بعضها الآخر ومنعها من العمل.

صحافة  
عالمية

«الغارديان»: شاهد يروي محاولة قتل «الخليفة» البغدادي: رأيته بأعيني

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قدم الصحافي البريطاني جون شولوف مراسل صحيفة «الغارديان» في الشرق الأوسط تفاصيل جديدة عن المحاولة الانقلابية التي تعرض لها أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية المقتفي في شرق سوريا.

ونقل عن شاهد عيان تأكيده رؤية زعيم الدولة بأم عينيه، وقدم معلومات إضافية عن معركة حامية جرت بين «الخوارج» على «الخليفة» وحراسه الذين انتصروا في النهاية. ووصف الشاهد واسمه جمعة حمادي حداد (53 عاماً) معركة حامية استمرت يومياً سقط خلالها عدد كبير من القتلى قبل أن يسيطر الحرس على الوضع ويقنوا «الخوارج».

وتحدث شولوف مع شاهد العيان بعدما تم تهربه من آخر معقل يسيطر عليه التنظيم في شرق سوريا، حيث قال إن المواجهات حدثت في بلدة الكشمه القريبة من بلدة باغوز في أيلول (سبتمبر) أي قبل ثلاثة أشهر من اعتقاد مسؤولي المخابرات في المنظمة أن المحاولة الانقلابية حدثت.

وقال حداد: «لقد رأيت بأم عيني، وكان في الكشمه وفي أيلول (سبتمبر) حاول الخوارج القبض عليه، وكان القتل كثيفاً وكان هناك الكثير من الأتفاق بين البيوت وكانوا معظمهم

تونسيون وقتل الكثيرون». وأضاف حداد أن البغدادي انتقل إلى باغوز حيث هرب من هناك إلى الصحراء في بداية كانون الثاني (يناير)، ويقول شولوف إن رواية الحمادي تدعمها المخابرات في المنطقة والتي قالت إن زعيم التنظيم ربما ظل في باغوز حيث شاهد ما تبقى من دولته التي بناها تتداعى أمام عينيه.

وتحدث الحداد مع مسؤول كردي بارز في قوات سوريا الديمقراطية إلى الصحفية، مشيراً إلى مشاركة عناصر بارزة في الفوج الأجنبي في القتال بمن فيهم مغاربة وجزائريون، و«كان قتال شرساً وتم تكفير الحاسرين»، حسبما قال المسؤول واسمه عدنان العفريتي، وأضاف: «بدأت (الثورة) في منتصف أيلول (سبتمبر) وكانت محاولة خطيرة لقتله أو احتجازه ولا نعتقد أنه كان في تلك الفترة بالبصرة».

وقال الحمادي إن البغدادي وحرسه بقوا في باغوز لمدة ستة أشهر قبل هربه إلى الصحراء، مضيفاً: «حاول أن يبتعد عن الأنظار ولم يمر عبر البلدة ولكن الجميع كان يعرف بوجوده حيث استخدم سيارة أوبل لونها أحمر»، ووضع تنظيم الدولة جائزة مالية لمن يلقي القبض أو يقتل زعيم التمرد أبو معاذ الجزائري. وتقع الكشمه إلى جانب باغوز وسط الدمار الذي تسبب به القتال بعد إحكام قوات سوريا الديمقراطية والقوات الخاصة البريطانية والفرنسية والأمريكية الحصار



عصر من قوات سوريا الديمقراطية بمبشي وسط دمار بلدة باغوز

«صالون»: هل ابتزاز ناشونال إنكوير لبيزوس حماية لولي العهد السعودي؟

نشر موقع «صالون» مقالا للصحافي إيجور ديرش، الصحافي المقيم في نيويورك تساءل فيه عن ابتزاز مجلة ناشونال إنكوير لجيف بيزوس في الأزمة، وجاء فيه أن مؤسس شركة «أمازون» بيزوس نشر رسالة غير عادية كتف فيها عن محاولات مجلة التابلويد «ناشونال إنكوير»، ابتزازه وقادت معلومة فيها إلى كهنات كثيرة عن ربطه جهود المجلة بعائلته مع الحكومة السعودية.

وكتب بيزوس في «ميديو بوست» أن شركة «أمريكان ميديا» شركة الأم لـ «إنكوير» هدته بنشر صور عارية له وتفاصيل عن علاقته العاطفية مع المذيع لورين سانشيز إلا إذا أصدر بياناً يعترف «ببكر» فيه أن تغذية إنكوير بعلاقته مدفوعة سياسياً أو أنها متأثرة بقوى سياسية، وأن أنشأ بيزوس إلى أن ديفيد بيكر، رئيس أمريكي ميديا إنسك والصديق القديم لدونالد ترامب «وافق على الدخول في صفقة تضمنه من المحكمة مع وزارة العدل على خلفية دوره في قضية «إمسك واقتل» نيابة عن الرئيس ترامب وحملته الانتخابية»، فقد حصلت أمريكا ميديا إنك على قصة عارضة بل يوي السابغة كارين ماغداويل وعلاقتها العاطفية مع ترامب مقابل مبلغ من المال ولكنها لم تنشرها.

وكتب بيزوس أن «بيكر وشركته كانا موضعاً للتحقيق في تحركات عدة قامت بها نيابة عن الحكومة السعودية»، واستشهد بتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» جاء فيه أن ترامب كافأ بيكر على وفائه وولائه بعشاء خاص في البيت الأبيض حضره مع ضيف مرتبط بالعائلة السعودية الحاكمة حيث كان بيكر يحاول الحصول على صفقات تجارية، وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن بيكر سافر إلى السعودية بعد الرحلة التي قام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وكان على اعتقاد أن السعوديين سيدعمون خطوته الحثيئة للسيطرة على مجلة «تايمز»، وقبل تلك الزيارة نشرت أمريكا ميديا إنك عدداً خاصاً من 100 صفحة وطباعة مقبولة والتي كان بالضرورة ترويجاً للامير محمد بن سلمان.

ويقول الكاتب إن الفصاح التي كشفها بيزوس جاءت في الوقت نفسه الذي كشفت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» من أن الأمير السعودي أخبر كبير مساعديه في عام 2017 أنه سيستخدم «الرخصة» ضد جمال خاشقجي، صحافي «واشنطن بوست»، الذي قتل في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي حسب ما توصلت إليه المخابرات الأمر الأمريكية.

وحاول الرئيس دونالد ترامب ومن معه الدفاع عنه التقليل من تقييم المخابرات الأمريكية عن تورط الأمير محمد الذي أقام علاقة مع صهر ترامب ومستشاره جارد كوشنر، وجاءت بعد أن نشرت صحيفة «ول ستريت جورنال» عن الجهود الحثيئة التي يقوم بها محمد بن سلمان لتجنيد المؤسسات الإعلامية الأمريكية من أجل إعادة تشكيل صورته في الغرب وتحسينها، وحسب التقرير فقد التقى محمد بن سلمان على يخته في البحر الأحمر مع مدير ومؤسس شركة «فايس ميديا»، شين سميث مناقشة «مملكة إعلامية دولية لمواجهة منافسي المملكة وتحسين صورتها في الغرب»، وكتب بيزوس أن بيكر أصيب بحالة جنونية عندما علم أن بيزوس عين محققاً خاصاً من أجل البحث عن الطريقة التي تم فيها سرقة الصور والرسائل النصية من هاتفه النقال «ولأسباب ستعرفها لاحقاً يبدو أن الزاوية السعودية ضربت على وتر حساس»، وليس من الواضح إن كانت «الصلوات السعودية كانت وراء محاولات الإبتزاز إلا أن الشخص الذي عينه للتحقيق غافن دي بيكر يعتقد أن الصور تم الحصول عليها من خلال القرصنة على هاتف بيزوس»، وخلافاً لهذا يرى الكاتب في صحيفة «واشنطن بوست»، مانويل رويغ - فرانزيس فان دي بيكر قال إن «هناك إمكانية قيام كيان حكومي بالحصول على رسائل بيزوس».

ففي كانون الأول (ديسمبر) قام المحرر السابق لناشونال إنكوير جيري جورج بربط بيكر وترامب والسعوديين في مقابلة مع شبكة «أم أس أن بي سي» ونشر فيها أن بيكر استخدم مجلته لمساعدة حملة ترامب والسعوديين للحصول على تمويل، وقال جورج للمذيع أزي ميلبر «أصبح ديفيد قريباً لرجال ترامب بمن فيهم كما تعرف المال السعودي وجارد كوشنر». والصرفيون الأصدقاء»، وأضاف «ففي النهاية لقد جمع أوراق ضغط من أجل استخدامها للحصول على ما يريد». وأنشأ جورج إلى العدد الخاص الضيفل الذي نشرته أمريكا ميديا إنك بأنه محاولة مثيرة للشك لأن الشركة «كانت فقيرة مالياً» و«تدقق لها المال»، وقال «أعتقد أن هناك حجراً يمكن رميه»، «عني المحقق الخاص وتحركه باتجاه»، كما تعرف، الدور السعودي في كل هذا وهم لم يخرجوا من المشاكل بعد.

«ذا هيل»: علينا التوقف عن تقديم الذرائع لبن سلمان وأمثاله من الطغاة العرب

لهما في آسيا وأفريقيا، وبالمقارنة تظل الأهداف التوسعية الإيرانية محدودة بسبب وضعية الشيعة كإقلية في العالم الإسلامي، وهذا لم يمنع إيران من استعراض تأثيرها في المنطقة.

ويقول: «حتى تكون منصفين فعناصر في الأطراف الشيعة المؤيدة للديمقراطية في البحرين واحتجاجات ساحة اللؤلؤة»، وكان السنة المذنبون ناجحين بشكل نسبي في حرمان الديمقراطية في تونس والتمزوا بنتائج الانتخابات، وحدثت شباب الإخوان المسلمين في مصر إبتزازهم وشاركوا في اعتصامات ميدان التحرير، وبدأت قطر قناة الجزيرة والتي وإن لم تكن تامة إلا أنها كسرت احتكار الدعاية التي تقوم بها وزارات الإعلام وسيطرتها على التسميات.

ودعمت إيران الجماعات السنية والشيعة السلمية المطالبة بالديمقراطية في البحرين والتي تعرضت لحملة قمع قاسية على يد السعودية والإمارات وملك البحرين، كما عارض الحوثيون وإيران القاعدة في اليمن ودعمت إيران الهزارة الشيعة في أفغانستان. ودعا عدد من آيات الله في إيران غير المرشد الأعلى للجمهورية إلى الديمقراطية والتسامح.

ويقول أن التحالفات الكبرى ضد الإرهاب التي يقصد فيها الدين السني أو إيران الذي يقصد فيها الشيعة في أماكن أخرى لا تحقق شيئاً غير دعم الطغاة السنة العلمانيين الذين يستخدمونها كأربعة للقمع الذي يدفع نحو التطرف. ويناقش الكاتب أن مصدر القوة الأمريكية في المنطقة «نابع من قمعنا»، ومن هنا فالدفاع عن الناشطين الداعين للديمقراطية وراصدي حقوق الإنسان والصحافيين أيضاً تعرضوا للتهديد سبباً أزواج الذين يمكنهم قيادة المنطقة لمستقبل مستقر وهو ما لا يستطيع الطغاة تحقيقه، ويختتم بالقول: «لقد توتنا فرصة ذهبية عندما وقفنا بجانب النزاع لولي العهد السعودي الوحش وديكتاتور سوريا وتطبيق ظروف تتعلق بحقوق الإنسان عندما ندفع لمصر»، ومن خلال العودة لثقتنا ستعود باتمال الذي سيلهم الديمقراطيين العلمانيين في المنطقة.

في المنطقة والتي تتصارع على السلطة: الأنظمة السنية العلمانية الديكتاتورية والمسلمون السنة والمسلمون الشيعة.

ويقود ولي العهد السعودي بن سلمان والجنرال المصري السيسي والإمارات العربية المتحدة تحالفاً سنيا علمانياً مستبداً. أما الأنظمة السنية الدينية فتضم قطر وتركيا التي حصلت على مساعدة اقتصادية من الأولى وبقية العائلة السعودية الحاكمة وطالبان الأفغانية وعناصر في وكالة الاستخبارات الباكستانية وكذا القاعدة وتنظيم الدولة ذات أصول دينية سنية. ويناقش أن الطريقة السنية التي أدارت فيها الولايات المتحدة غزو العراق منعت من ظهور عناصر علمانية شيعة، ولهذا السبب تقود إيران الطرف الشيعة حيث ترأس تحالفاً شعبياً فضفاضا يضم العراق وسوريا ولبنان وكذا الحوثيين في اليمن.

ويعتقد أن تحديد الطرف الأحسن يظل مهمة محادة لأن الأطراف الثلاثة متورطة في جرائم، مشيراً إلى الحملة التي تقودها السعودية في اليمن ووقف المدنيين فيه وإلى مذبحه رابعة التي قتل فيها السيسي مئات المعتصمين المدنيين ضد انقلابه وهي جرائم لا يمكن تبريرها، بالطريقة نفسها التي يمكن فيها تبرير إرهاب القاعدة وتنظيم الدولة أو استخدام نظام بشار الأسد البراميل المتفجرة ضد مواطنيه أو مذابحه الجماعية للمعتقلين في سجنونه.

كما أن الأطراف الثلاثة تتسم بالقسوة في قمع معارضيه، فالجنرال السيسي سجن وقتل المعارضين السلميين بطريقة وصل فيها القمع درجة لم تحصل في عهد سلفه حسني مبارك، أما محمد بن سلمان فقد سجن المعارضين وقتل جمال خاشقجي وسجن وعذب الناشطات رغم أنه حصل على مديح الغرب لمسامحه للمرأة بقيادة السيارة، ورغم فضع تركيا لجرمة قتل خاشقجي إلا أن عدد الصحافيين المعتقلين لديها بعد الأعلى في العالم. أما إيران فقد قعت الحركة الخضراء بعد تزوير الانتخابات.

ويقول سوبر إن الأطراف الثلاثة تضم الكثيرين ممن يعارضون إسرائيل. فقد شنت الأنظمة السنية العلمانية حرباً في عام 1967 و 1973 واليوم فمصر تقيم علاقة سلام مع إسرائيل، ولكنها تروج للدعاء لإسرائيل من أجل الهاء الراي العام عن مشاكل الإقتصاد وسوء إدارته.

فيما تستخدم حركة حماس وحزب الله الدين، وكل من الأطراف الثلاثة له أهداف توسعية، فمحمد بن سلمان قام باختطاف رئيس الوزراء اللبناني وحاول قصف اليمن من أجل تحويله لدولة، وبني تنظيم الدولة والقاعدة فروعاً

في مقال تحت عنوان «توقفا عن تقديم الأعداء عن وحوش الشرق الأوسط والوقوف مع الشيطان الذي نعرفه» كتب الأستاذ في القانون في «جورج تاون لو» ديفيد سوبر في موقع «ذا هيل» الذي يغطي شؤون الكونغرس الأمريكي معلقاً على تحدي إدارة دونالد ترامب مطالب الكونغرس وإصدار تقرير عما إذا أمر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية بقتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول العام الماضي، وقبل يوم من مرور الوقت المحدد ظهرت تقارير صحافية عن تهديد محمد بن سلمان باستخدام «الرصاص» إن لم تنفع الحيل لجلب خاشقجي إلى السعودية، طوعاً أم كرها.

ويلحق أن تحدي الإدارة يأتي بعد سلسلة مؤسفة للمسؤولين الأمريكيين وغيرهم الذين ظلوا يتمسكون بموقف أنه يجب الاستمرار في دعم جماعة سنية مهما كانت لأن منافسها سيكونون أسوأ منها، مضيفاً: «هذا كلام فارغ وهو خيانة للمصالح الأمريكية، وفوق كل هذا خيانة للمقيم الأمريكي وعلينا أن لا نفترض قدرتنا على معرفة من هو الشرير الأسود».

ويرى الكاتب أن هناك ثلاث قوى رئيسية في المنطقة، بعيداً عن سرائيل والقوى الخارجية التي تدعم وكلاء لها

■ هناك ثلاث قوى رئيسية في المنطقة، بعيداً عن إسرائيل والقوى الخارجية التي تدعم وكلاء لها في المنطقة والتي تتصارع على السلطة: الأنظمة السنية العلمانية الديكتاتورية والمسلمون السنة والمسلمون الشيعة

■ تظل الأهداف التوسعية الإيرانية محدودة بسبب وضعية الشيعة كأقلية في العالم الإسلامي. وهذا لم يمنع إيران من استعراض تأثيرها في المنطقة

سفارات الغرب تراقب والشارع لم يعد معنياً بالسياق القانوني

الأردن وقضية «التبغ ومطيع»... لا يزال العرض مستمراً ونقاشات بعنوان «كلفة» فتح التحقيق على مصراعيه

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديان:

«لا يزال العرض مستمراً.. هذا ما يمكن فهمه باختصار من الجدل الذي غرقت به الأوساط السياسية والشيوعية الأردنية بعد اليوم الخامس تقريباً لتحويل ملف قضية السجائر والتبغ والدخان إلى محكمة أمن الدولة ونشر وإعلان لأخعة الاتهام الرئيسية.

ويعز هذا الجدل عن نفسه بعدة حالات، بعضها حاد جداً ويشكك في كل الرواية الرسمية بكل الأحداث، وبعضها باسم الحكومة يعيل إلى التشكيك في كل من يشكك وينتقد - على لسان رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز- الشطط في الميل إلى فقدان الأمل عند الشخصية الأردنية.

بين الاتجاهين، ثمة تيار راشد ومعتدل أكثر عقلانية يدعو إلى التحلل وإلى توقف إنكار حصول خطوة كبيرة ولأول مرة في التحقيق التحصيلي في ملف فساد كبير ألقى الرأي العام وبصورة ينبغي أن تسجل لحكومة الرزاز هذه المرة، في الوقت الذي تتواصل فيه عملية طرح التساؤلات وعلى أساس إبقاء ملف التحقيق مفتوحاً.

ثمة عناصر سياسية لا علاقة لها بالمسار القانوني والقضائي أحاطت بهذه المسألة. يبدو أن الاهتمام الأمريكي ثم الدبلوماسي الغربي من بين هذه العناصر، حيث الضغط من مؤسسات

أمريكية للتوسع في التحقيق في قضية التبغ ورجل الأعمال القوي الغامض عون مطيع.

وحيث السفارات الغربية تخصص جهداً وقتاً كبيرين للاهتمام بالمسألة، وفي المقابل حرصت السلطات على إظهار جدية في التحقيق والاستدعاء، وعرض البيئات على الرأي العام لأن جهاز التحقيق هنا باسم النيابة العسكرية تعامل مع الوقائع والإفادات في إطار المومس والمقنع والقاويين بعيداً عن ضغط الشارع وتأويلات الشائعات والشعور الذي تولد عند المواطن بوجود شبكة كبيرة وأسماء أكثر من حيطان

السياسية والنقوذ ينبغي أن يطالها التحقيق. عملياً، صعب جداً إشباع رغبة الشارع الشعبي في رؤية المزيد من الرؤوس الكبيرة خلف القضبان. ومسؤولية التحقيق في عبءه القانوني والقضائي تتعامل مع الحقائق المجردة التي يمكن إثباتها بعيداً عن الشبهة والظن، كما لمح البرلماني والكاتب السياسي جميل النمري.

بمعنى آخر، السلطات الأردنية من الصعب عليها إدارة التحقيق في هذا الملف عبر تأثير الضغط السياسي الأمريكي والغربي أو تحت تأثير الشارع وسلسلة الفتاوى التي يقترضها، الأمر الذي يغسر عملياً يأس بعض موظفي السفارة الأمريكية في عمان الذين يحاولون الادعاء بأنهم يراقبون التفاصيل.

في كل حال، ذلك لا يعني أن التحقيق توقف أو ينبغي أن يتوقف عند حدود لأخعة الاتهام الأخيرة المتعلقة بنحو 29 شخصاً، فالأمر منوط بالسلطات التنفيذية ورغبته أو قدرته على تقديم مزيد من



الشارع الشعبي يردد رؤية المزيد من الرؤوس الكبيرة خلف القضبان

البيئات باسم الحق العام ومحاربة الفساد. وهذا يعني أن التركيز في قضية التبغ ومطيع على عامي 2016 و 2017 قد لا يكون مثلبه بقدر ما هو انعكاس لواقع البيئات، والأدلة التي توافرت حتى الآن عن هذين العاملين اللذين يبدوان أنهما يشكلان زبدة

المخالفات المالية والجمركية التي أحاطت بهذه القضية بعدما درست بعناية وفي إطار الالتزام القانوني الدقيق، كما تفهم «القدس العربي» من وزير الشؤون القانونية مبارك أبو يامين المصر بدوره على أن سلطة القانون والتحقيق والقضاء لا تدار بالرقعة والميول

والاتجاهات والمشاعر بل بلبانها والواقع القانوني المحض والمجرد. هنا يبقى الباب مفتوحاً أمام وجدنا إضافية من التحقيق لاحقاً على ذمة القضية نفسها، لكن هيئة محكمة أمن الدولة هي التي ستقرر ما الذي ستعتمده أو تتجاهله من المحطات التي قدمتها النيابة على مدار ما حصل خلال عامين. الافتراض موجود وخلف المستارة طبعاً بأن مركز القرار يدعم التحقيق.

لكن الحفاظ على التوازنات والتدقيق بالكلف أمر في غاية الأهمية، لأن سيف العدالة والإنصاف القانوني لا يتحقق مرة أخرى بناء على الاشتباه والظن فقط، ولأن الأمن الوطني والقومي للدولة يؤخذ -بحزم- بالاعتبار عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع سطح الأحداث فقط وفقاً لمعيار الشارع.

ويؤخذ أيضاً في الاعتبار عندما يتعلق المشهد بالكلفة المعقبة لفتح حالة تحقيق بأبعاد سياسية شاملة وبصورة يمكن أن تنتهي برواج التشكيك العام والخضوع أكثر لمنصات التواصل ورغائبة الجمهور على حساب سمعة المؤسسات في معيار تؤكد «القدس العربي» بأنه كان أساسياً عندما تعلق الأمر بالتدقيق في التفاصيل في عمق المطبخ.

بعد عملية توقف بدأت مطلع نوفمبر الماضي

## الهيئة الوطنية ترسل إشارات غضب لإسرائيل

# وتفعل «وحدات الإرباك» و«المسير البحري» رفضا للتكؤ في تنفيذ تفاهات الهدوء في القطاع

الاتفاق، استمرار إسرائيل في العمل بما جرى التوافق عليه سابقاً. وعقب اللقاء وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة، وفد رفيع من قيادة حماس برئاسة هنية، ناقش عدة ملفات، بينها اتفاق التهدئة، حيث لا يزال الوفد موجوداً هناك. وقالت حماس في بيان لها، إن اللقاء مع مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، تناول الأوضاع الاقتصادية والحالة الإنسانية المتفاقمة في القطاع، بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي، وإن المسؤولين المصريين أكدوا على ضرورة الالتزام بالتفاهات مع الإسرائيليين، مع ضرورة ضبط الميدان لحماية أرواح الفلسطينيين والحفاظ على الطابع الشعبي للمسيرات واستخدام الأدوات السلمية.

وفي سياق متصل، أعلن جيش الاحتلال عن اعتقال فلسطيني بعد تسلله عبر البحر بالقرب من «كيبوتس زيكيم» شمالي قطاع غزة. وذكرت تقارير إسرائيلية أن فلسطينياً سرح في البحر شمال القطاع حتى وصل قريبا من تلك المنطقة، لافتة إلى أن قوة من الجيش اعتقلته، دون أن يكون يحمل سلاحاً.

مشاريع إغاثية عاجلة للقطاع، للمساهمة في تخفيف حدة الحصار المفروض على السكان منذ 12 عاماً، ومن بينها زيادة مساحة الصيد، وكذلك إدخال بضائع جديدة للقطاع، والسماح بعمليات التصدير، وتشغيل عمالة مؤقتة، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع بنى تحتية مهمة.

وشهدت الأسابيع الماضية تلكوا إسرائيلياً في التنفيذ، وهو ما دعا الفصائل الفلسطينية للترويج بالعودة إلى التصعيد، واستخدام «الأساليب الخشنة» التي توقفت قبل عدة أسابيع، مثل «البالونات الحارقة»، و«الإرباك الليلي».

وبسبب «الابتزاز» الإسرائيلي، رفضت حركة حماس الشهر الماضي، استلام الدفعة الثالثة من أموال المنحة القطرية، غير أن جهود الوسطاء عادت مجدداً قبل عشرة أيام، ف عقد «اجتماع ثلاثي» ضم ميلادينوف، ومسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية اللواء أحمد عبد الخالق، وإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، جرى خلاله تأكيد الأمم المتحدة ومصر بصفتها رعاية



وحدات الإرباك الليلي تعود مجدداً إلى شرق غزة رداً على عدم إيفاء إسرائيل بتعهدات التهدئة

بعد تصاعد فعاليات «مسيرات العودة» التي انطلقت على حدود غزة يوم 30 مارس/ آذار من العام الماضي، وما رافقها من مواجهات عسكرية محدودة. وتشمل المرحلة الأولى من تفاهات إعادة الهدوء، تنفيذ

خاصة المرحلة الثانية منها. وكانت فعاليات «وحدات الإرباك الليلي» توقفت مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، بناء على تفاهات توصلت إليها الفصائل الفلسطينية مع إسرائيل، بواسطة كل من مصر وقطر والأمم المتحدة،

الوطنية لمسيرات العودة، إن التصعيد الإسرائيلي «يجعل كل الاحتمالات مفتوحة على مصراعها». وتشير قرارات «تصعيد الفعاليات» إلى تراجع إسرائيل، عن وعدها الأخيرة التي قطعتها للوسطاء، بتنفيذ تفاهات الهدوء،

جنوباً، بعد أن شهدت هذا الفعاليات توقفاً منذ مطلع شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، مع بداية العمل في تفاهات إعادة الهدوء الأخيرة. وأشعل الشباب النار في إطارات السيارات، وفجروا قنابل صوتية في المكان، كما وجهوا أشعة الليزر صوب الأبراج العسكرية الإسرائيلية القادمة على الحدود.

ورد جنود الاحتلال بإطلاق وإبل من الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، وهو ما أسفر عن إصابة عدد منهم بحالات اختناق. كما قررت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة إطلاق فعاليات «الحراك البحري الـ23»، في المنطقة الحدودية البحرية الواقعة أقصى حدود شمال قطاع غزة، وذلك بعد أن شهدت الأسابيع الأخيرة عدم انتظام هذه الفعاليات.

وجاءت هذه الفعاليات بعد أحداث يوم الجمعة الماضي التي أحيها فيها سكان غزة الجمعة الـ46 لـ«مسيرات العودة» حيث أسفر استهداف جنود الاحتلال للمتظاهرين، عن استهداف فتى وطفلة، وإصابة آخرين بجراح مختلفة، حيث قالت وقتها الهيئة

غزة - «القدس العربي»:

في رسالة واضحة تؤكد رفض الفصائل والهيئة الوطنية للمماثلة الإسرائيلية في تنفيذ تفاهات إعادة الهدوء الأخيرة، خاصة بعد أحداث الجمعة الماضية التي شهدت «مخيمات العودة الخمسة» وأسفرت عن استشهاد فتى وطفلة، شهدت الحدود الشرقية للقطاع بعد توقف دام لعدة أسابيع عودة العمل بـ«الأساليب الخشنة»، من خلال «وحدات الإرباك الليلي»، كما تقرر تنظيم فعالية «حراك بحري» جديدة شمال القطاع.

ومن جديد انتشر شباب غاضبون على أكثر من منطقة حدودية تقع إلى الشرق من قطاع غزة، حيث تقام هناك مخيمات العودة، وشرعوا بأعمال «الإرباك الليلي»، التي تشمل عدة فعاليات، هدفها قصف مضاجع جنود الاحتلال المتمركزين في تلك المناطق.

وجرى استئناف نشاطات مجموعات المتظاهرين المشاركين في فعاليات «الإرباك الليلي»، ليل أول من أمس الأحد، وشرعوا بمنطقة تقع شرقي بلدة جباليا شمال قطاع غزة، وعلى حدود بلدة خزاعة

مع انطلاق حوارات المصالحة الجديدة في موسكو

## أبو مرزوق يطالب بالتوافق على ثلاث قضايا... والشعبية والديمقراطية تدعوان لحل جذري للانقسام



صورة تجمع لافروف مع زعماء الأحمدة (فتح) وموسى أبو مرزوق (حماس) خلال جولة حوار سابقة

مصرية لإجراء حوار بين الفصائل الفلسطينية، مرتبة بتلك الدعوة، ولم يحدد موعد لتلك الجلسة، كما لم يعرف إن كانت حركة فتح ستشارك في تلك الجولة أم لا.

وهذه الحوارات التي انطلقت في موسكو، ليست بعيدة عن الرعاية المصرية للف المصالحة، كما يؤكد قادة التنظيمات الفلسطينية، حيث أعلنت حركة حماس قبل أيام عن تلقيها دعوة

وستتلقى حسب الترتيبات الموضوعية، الفصائل الفلسطينية المشاركة في ختام اجتماعاتها مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وإشارة إلى أن روسيا ترى في دعوتها للحوار، العمل أولاً على منع تفاقم الأزمة، وثم وضع أرضية تمهد الطريق للدعوة لدورة جديدة، للحوار المباشر بين الطرفين.

وأوضح أن وفد الديمقراطية يحمل وجهة نظر تدعو إلى حل جذري لقضية الانقسام، وللأزمة الفلسطينية بشكل عام، باعتبار أن الانقسام هو واحد من تداعياتها. ومن المقرر أن تنتهي اليوم أعمال المؤتمر الذي دعت إليه موسكو، والهدف إلى استطلاع مواقف الفصائل حول المصالحة، وكيفية مواجهة المخاطر التي تحصد القضية الفلسطينية سياسياً، خاصة بعد الترسبات التي نشرت حول المخطط الأمريكي المعروف باسم «صفقة القرن».

رئيس الوزراء ومدير جهاز المخابرات الفلسطينية

عند دخوله إلى قطاع غزة. ولا يعول كثيراً على نتائج لقاءات في موسكو، من أجل إنهاء الخلاف القائم في الساحة الفلسطينية، الذي يشهد تصاعداً يهدد بنسف اتفاقيات المصالحة التي وقعت سابقاً في مصر، حيث تغيد المعلومات أن اللقاءات التي ستعقد في موسكو ستكون «مشاورية».

ويعود الخلاف في ظل تباعد وجهات نظر الطرفين حول طريقة حل الخلافات القائمة، حيث تنادي حركة فتح بضرورة التزام حماس بالاتفاق الأخير الموقع في مصر يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، ويصن على تمكين الحكومة من إدارة قطاع غزة كما الضفة الغربية.

ومع تصاعد الخلافات، أصدرت المحكمة الدستورية في شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قراراً بحل المجلس التشريعي، لوقف حركة فتح بعدها بالشرع في انصاف لتشكيل حكومة فصائلية سياسية، من فصائل منظمة التحرير، دون إشراك حركة حماس، ودعت لإجراء انتخابات برلمانية، وهو ما رفضته الأخيرة، التي تطلب بحكومة وحدة وطنية، وأجراء انتخابات عامة.

وقال مسؤول الدائرة السياسية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر «إن موسكو ستمارس دوراً جدياً وحقيقياً للدفع نحو

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع انطلاق حوارات المصالحة أمس، في العاصمة الروسية موسكو، طالب عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق، بالتوافق على ثلاث قضايا أساسية. وكتب على صفحته على موقع «تويتر»، مع بداية انطلاق الحوار الذي تتشارك فيه عشرة فصائل فلسطينية، أن الحوار ينطلق «مع إصرار بالخروج من الحالة الراهنة»، وأكد أن أهم ما يجب التوافق عليه ثلاث قضايا أساسية هي «التصدي لسلك مشاريع تصفية القضية الفلسطينية»، والقضية الثانية «الوحدة الوطنية وترتيب بيتنا الفلسطيني».

وأشار إلى أن القضية الثالثة تتمثل في الحصار المفروض على سكان قطاع غزة. وبدأت وفود الفصائل العشرة في مقدمتها حركة فتح وحماس، يوم أمس لقاءاتها في العاصمة الروسية، بناء على دعوة وجهها مركز أبحاث تابع لوزارة الخارجية. والتقى حول طاولة واحدة يوم أمس وفداً حركتي فتح وحماس، للمرة الأولى منذ مارس/ آذار من العام الماضي، حيث توقف اللقاء بين الطرفين، بعد حادثة التفجير التي طالت موكب

مركزان حقوقيان داخل أراضي 48

## مطالبة إسرائيل بالكف عن حرمان المدنيين الفلسطينيين من مقاضاتها على أضرار ألحقها بهم



الصبي عطية فتحي النباهين أحد ضحايا العدوان الإسرائيلي الذي تحرمه المحاكم الإسرائيلية من التعويضات

دستورية القانون فإن قرار محكمة بئر السبع يمنح حصانة كاملة للمس والحق الضرر بالمدنيين، حتى لو كان سببها الإهمال أو إلقاء الضرر بهم خلال عملية غير عسكرية أو خلال فترة التهدئة أو عدم وجود حرب من الأساس.

وتتابع «حصانة كده لا يمكن اعتبارها قانونية. إن التعديل السابق الذكر يعني أن للجنود الإسرائيليين والسلطات الحكومية الإسرائيلية حصانة ضد أي مطالب بتعويضات عن ضرر تسببوا فيه، بما في ذلك دفع تعويضات للمتضررين حال كانوا في «منطقة قتال» أو تواجدوا حول أو في «مكان معاد»، حتى حين يأخذ الضرر منحى القاتل القاتل المحلي والدولي ويتسبب في إيذاء المدنيين، فيما ينبغي كلاً من مسؤولية الدولة وكذلك الحقوق الأصلية للضحايا. ويؤكد مدير وحدة الاتصال والعلاقات الدولية في المركز الحقوقي الأستاذ محمود أبو رحمة أن قانون الأضرار المدنية الإسرائيلي لسنوات عديدة انكر على الضحايا الفلسطينيين وصولهم لتعويضات مشروعة حيث ينص القانون على أن إسرائيل ليست مسؤولة عن الأضرار الواقعة خلال أعمال قتالية يقوم بها الجيش الإسرائيلي، لافتاً إلى أن التعديل رقم 8 يأتي ليزيد من حالات الاستثناء ويتم تطبيقه بغض النظر عن قانونية تصرف قوات الجيش الإسرائيلي، موضحاً أن قرار محكمة بئر السبع يعتبر كل سكان غزة، بما فيهم المدنيون أمثال الطفل عطية النباهين، غير مؤهلين للمطالبة بتعويضات فقط بسبب أياهم وجودهم (داخل قطاع غزة) وهو بذلك يعد انتهاكاً لمبادئ سيادة القانون والعدالة ويتوجب إلغاؤه».

ويرى المركز أن قرار المحكمة المركزية الإسرائيلية وتعديل بند القانون يتناقضان كلياً ويخالفان القانون الإسرائيلي والدولي، إذ ينص الأخير على حق التضمر من مثل هذه العمليات بالحصول على تعويض ملائم، ما يثير الشكوك حول انتهاك هذا القرار لمعاهدة روما بمنع الضحايا من تقديم دعوى تعويضات. كما يمنح قرار المحكمة المركزية الإسرائيلية دعماً لهذه النظرية. وأكد أن على المحكمة العليا الإجابة على مدى دستورية هذا القرار الذي اتخذ لسلب حق الفلسطينيين في اللجوء للقضاء من أجل تحصيل حقوقهم، وهو قد تخطى قرار المحكمة العليا نفسها، التي سبق أن أقرت في الماضي أن مثل هذا التكرار للحقوق لا يمكن أن يكون قسفاً وسارياً على كل الضحايا.

الثانية، إذ تقتضي هذه النظرية أن أي فرد يوجد في منطقة تعتبر «مكاناً معادياً» يعتبر عدواً، فتحمل هذه النظرية في طياتها عصرية واضحة وانتهاكاً لحقوق الإنسان وتبني مهاجمتهم والحق الضرر بهم فقط

في الثانية، إذ تقتضي هذه النظرية أن أي فرد يوجد في منطقة تعتبر «مكاناً معادياً» يعتبر عدواً، فتحمل هذه النظرية في طياتها عصرية واضحة وانتهاكاً لحقوق الإنسان وتبني مهاجمتهم والحق الضرر بهم فقط

الناصرة - «القدس العربي»:

في موازاة نهب الاحتلال لأموال «المقاصة» المستحقة لتطالب جمعيات حقوقيات داخل أراضي 48 سلطات الاحتلال بالتوقف عن التكرار لحق المدنيين الفلسطينيين بالتوجه للقضاء ومطالبتها بالتعويض عن أضرار تسببت بها لهم.

وتقدم مركزاً «عدالة» و«الميزان» بالتماس أمام المحكمة الإسرائيلية العليا للاستئناف على قرار محكمة بئر السبع المركزية القاضي بإمكانية التكرار لحق أهالي غزة في الحصول على تعويضات.

ويستذكر المركزان الحقوقيان أن قوات الجيش الإسرائيلي أطلقت بناريخ 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، النار على الصبي عطية فتحي النباهين (15 عاماً) من قطاع غزة أثناء وجوده في الأرض الملوثة بالعبادة، حيث لم يكن بحوزته أي سلاح ولم يمس بأي عنف، مما تسبب في إصابته بشلل رباعي وأصبح مقعداً وغير قادر على الحركة مدى الحياة.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، رفضت محكمة بئر السبع طلباً قدمه النباهية عن أسرة النباهين مركزاً عدالة و«الميزان»، ولكن المحكمة أصدرت حكماً يمنع تقديم دعوى تعويضات عند التعرض للإصابة على يد الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة بذريعة أن القطاع «مكان معاد».

وجاء في حجيات حكم المحكمة أنه بناء على البند 5-ب-1 من تعديل رقم (8) لقانون الأضرار المدنية (مسؤولية الدولة) لسنة 1952، الذي تم تشريعه في عام 2012، أنه لا يحق لسكان منطقة تعتبرها الحكومة الإسرائيلية «مكاناً معادياً» (هذا ما أعلنته الحكومة الإسرائيلية حول قطاع غزة في عام 2007) أن يطالبوا بتعويضات من إسرائيل لأي سبب، وبالإسراع قدم مركزاً «عدالة» و«الميزان» لحقوق الإنسان استئنافاً للمحكمة العليا، يستأنفان فيه على قرار المحكمة المركزية في بئر السبع، حيث أشار المركزان إلى أن قرار محكمة بئر السبع والتعديل رقم (8) مخالفان للقانون الإسرائيلي والقانون الدولي والذين يكفلان للمدنيين المحميين حق الوصول إلى تعويضات ملائمة. وطالب المركزان في الاستئناف المحكمة الإسرائيلية العليا بإلغاء قرار محكمة بئر السبع والبت في مخالفة التعديل للدستور. ويتبنى التعديل رقم 8 نظرية «الأعداء الأجانب» التي باتت محرمة وتم حظرها منذ انتهاء الحرب العالمية

## وفاة فلسطينيين أحدهما ضابط شرطة من غزة في نفق تهريب بضائع على الحدود المصرية

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة التي تديرها حركة حماس، عن وفاة ضابط شرطة وشخص آخر، داخل نفق مخصص لتهريب البضائع أسفل الحدود الجنوبية للقطاع مع مصر.

وقال إيهاب البزم الناطق باسم الوزارة في تصريح صحفي، إن استشهاد ضابط شرطة برتبة رائد، واسمه عبد الحميد عمال الله العكر (39 عاماً) «خلال مهمة أمنية» لتفقد نفق حدودي جنوب قطاع غزة، إضافة إلى المواطن صبحي صفر أبو قرشين (28 عاماً). وأشار إلى أنهما قضيا «اختناقاً نتيجة استنشاق غازات سامة أثناء عمليات الإنقاذ».

وأوضح أن أطقم الدفاع المدني تمكنت من استخراج جثمانَي الشهيدين من داخل النفق، بعد جهود كبيرة استمرت عدة ساعات، بينما تم إنقاذ عنصرين أمن آخرين، وتم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

جاء ذلك بعدما أعلن عن فقدان تسعة عمال يعملون في نفق لـ «تهريب البضائع» مقام أسفل الحدود الجنوبية لقطاع غزة مع مصر، بعدما جرى استهداف هذا النفق من قبل الجيش المصري بقنابل الغاز.

يشار إلى أنه يجري استخدام تلك الأنفاق التي انحسرت أعدادها بشكل كبير جداً، لإدخال بضائع وبيع لسكان قطاع غزة المحاصرين.

وكانت هذه الأنفاق تشهد رواجاً في العمل في سنوات ماضية، قبل أن يشجع الجيش المصري في حملة أمنية لا تزال مستمرة منذ خمس سنوات في منطقة سيناء، التي تشمل منطقة الحدود مع غزة، حيث عمل على تدمير الغالبية العظمى من تلك الأنفاق بتفجيرها أو ردمها.

وقضى عشرات الفلسطينيين داخل أنفاق تهريب البضائع، إما اختناقاً أو صعقاً بالكهرباء، وآخرون كثر جراء انهيارات أرضية والمعروف أن الحدود الفاصلة بين قطاع غزة ومصر تمتد لـ 12 كيلومتراً، ومنذ عامين تقريباً، لجأت حركة حماس وفق تفاهات أبرمت مع مصر، إلى تحصين تلك الحدود أمنياً، لمنع أي عمليات تهريب تضر بالأن المصري.

توقع مواجهة صعوبات أخرى لرفضها «صفقة القرن»

## القيادة الفلسطينية تبحث رفع «دعوى قضائية» ضد واشنطن وملاحقة إسرائيل في الأمم المتحدة لوقف قرصنة أموال المقاصة



رياض المالكي

السبب سوى لأننا نرفض الانصياع لما يحاولون فرضه على شعبنا من خطط ومشاريع لا هدف لها سوى تصفية القضية الفلسطينية عندما اتخذت القيادة الفلسطينية عندما اتخذت قرارها برفض «صفقة القرن»، كانت على يقين أن أمريكا وإسرائيل «ستستخدمنا كل ما لديهم من وسائل الضغط والترهيب لحاولة ثنيانا عن موقفنا»، وأشار إلى قيام الإدارة الأمريكية بتهديد البنوك لكي تمتنع عن قبول أية تحويلات مالية للسلطة الفلسطينية، في الوقت الذي تستعد إسرائيل من جانبها لمصادرة أموال الضرائب الفلسطينية، التي تجبيها حسب اتفاق باريس الاقتصادي، مؤكداً أن أموال الضرائب «حق فلسطيني وليست منة من أحد»، وختم الجاوب التصريح الصحافي بالقول «ندرك حجم ما ينتظرنا من صعوبات، ولكننا نؤكد أمريكا وإسرائيل شيئاً واحداً، إن تراجع عن موقفنا الرفض لصفقة القرن».

الأموال التي تدفع لأسر الشهداء والأسرى». وتابع متحدياً القرار الإسرائيلي «لو ملكنا دولاراً واحداً سنصرفه على عائلات شهدائنا وأسranنا، نحن شعب تحت الاحتلال الذي يشكل أشنع أنواع الإهراق ولنا الحق في الحرية والاستقلال». وتوقع محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني، أن يواجه الفلسطينيين «صعوبات كبيرة» بسبب «القرصنة» الأمريكية والإسرائيلية، لكنه أكد أن القيادة الفلسطينية لن تتراجع عن موقفها. في السياق أكد مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح منير الجاوب، أن الهدف من وراء هذه الخطوات هو دفع الفلسطينيين لقبول بـ «صفقة القرن» الأمريكية، لكنه قال إن ذلك لن يدفع الفلسطينيين لقبول بهذه الخطة. وأضاف في تصريح صحافي «تشدد الولايات المتحدة وإسرائيل هجومها على فلسطين، هذه المرة من خلال تشديد الحصار المالي، لا

الغزبة - رام الله - القدس العربي»:

أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أن القيادة الفلسطينية تبحث رفع «دعوى قضائية» ضد الإدارة الأمريكية، بسبب ضغطها على الدول العربية، لمنعها من تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية، وذلك بعد الكشف عن تهديد واشنطن للبنوك من مغبة نقل تلك الأموال للفلسطينيين.

وقال في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، إن القيادة تتابع المحاولات الأمريكية، الهادفة لمنع الدول العربية من تحويل مساعدات للسلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أنه يجري بحث اتخاذ «خطوات قانونية» من خلال رفع دعوى قانونية على الإدارة الأمريكية. وأكد كذلك أن الفلسطينيين سيتوجهون من أجل «وقف القرصنة الإسرائيلية» إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة والمؤسسات الدولية لـ «معاينة إسرائيل على سرقة الأموال دون

وجه حق». وكان بذلك يشير إلى مخطط الحكومة الإسرائيلية القاضي بمصادرة جزء من أموال السلطة الفلسطينية التي تجبها دولة الاحتلال المالية من عوائد الضرائب، كعقاب لها على قيامها بدفع مساعدات مالية لأسر الشهداء والأسرى. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد تعهد قبل أيام، بتنفيذ قرار قانون خصم فاتورة رواتب الأسرى والشهداء من أموال المقاصة التي تقطعها إسرائيل للسلطة الفلسطينية، خلال الأسبوع المقبل. والمعروف أن إسرائيل بموجب اتفاق «باريس الاقتصادي»، تجبي عوائد الضرائب من البضائع التي تمر من موانئها للمناطق الفلسطينية، ومن ثم تقوم بتحويل هذه الأموال للسلطة الفلسطينية.

جاء ذلك بعدما كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، الذي يشغل منصب رئيس هيئة الشؤون المدنية، عن قيام الإدارة الأمريكية بمنع البنوك من استلام

## يهود يكرهون يهوداً.. إسرائيل «واحة العنصرية!»

حصص نسبة الشرقيين إلى الغربيين، لكن تقرير مركز الإحصاء الإسرائيلي لعام 2015 أفاد بأن اليهود الغربيين باتوا أقل من الشرقيين في إسرائيل، دون تحديد أرقام، ولم يشر المركز في التقارير اللاحقة إلى هذا الجانب. وحسب مركز الإحصاء لعيش في إسرائيل حتى نهاية 2017 حوالي 148 ألف شخص من أصول إثيوبية، منهم 87 ألفاً ولدوا في إثيوبيا، ونحو 61 ألفاً ولدوا في إسرائيل.

### كراهية اليهود لليهود

يرى البروفيسور أور يديغيس، الخبير في الشأن الإسرائيلي والصهيونية، أن «العنصرية أو كراهية اليهود لليهود تتجلى في الممارسة الناتجة عن التاريخ السكاني للاستعمار - الاستيطاني الصهيوني - السياسي لفلسطين التاريخية، عبر الموجات المتتالية للمهاجرين الأشكنازيين الأوروبيين، وحتى تأسيس دولة الفصل العنصري - إسرائيل عام 1948». وأضاف أنه خلال عقدين، بعد 1948، وصلت موجات من اليهود «المولودين» من أصول غير أوروبية، خاصة من دول عربية إلى إسرائيل، وعرفوا باسم اليهود الشرقيين (المزراحيين).

وأردف أنه رغم أن هؤلاء اعتبروا يهوداً لا تطبق عليهم قوانين فرضت على عرب فلسطين، إلا أنهم تعرضوا لممارسات عنصرية طبقية من جانب الحكومة، التي يقودها السياسيون اليهود من أصول أوروبية. وتابع القول إنه رغم مرور عقود على أكبر هجرة لليهود الإثيوبيين مثلاً (بدأت عام 1982)، إلا أن التمييز العنصري بين الأسود وغير الأسود لا يزال قائماً بشكل راسخ.

من أشكال العنصرية ما كشفت عنه دراسة إسرائيلية أعدها البروفيسور يوفال اليشان، عميد الكلية الأكاديمية «أونو»، ونشرت في أغسطس/ آب 2018، وأفادت الدراسة بوجود فجوات ضخمة بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين في سوق العمل الإسرائيلي. وأوضحت، التي نشرت القادة الثانية (الثانية عشرة حالياً) جزءاً من نتائجها، أن 78 في المئة ممن يتخذون القرار بمقبول الموظفين الجدد في الوظائف الحكومية هم من اليهود الغربيين، مقابل 22 في المئة من اليهود الشرقيين، ويتولى 60 في المئة من الأشكنازيين إدارة أقسام الموارد البشرية في المؤسسات الحكومية، مقابل 40 في المئة من الشرقيين.

وفي مكاتب المحامين المرموقة تبلغ نسبة المحامين اليهود من أصول غربية 84 بالمئة، مقابل 16 في المئة لليهود الشرقيين، وفي سوق مدققى الحسابات تبلغ نسبة اليهود الغربيين 73 في المئة مقابل 27 في المئة للشرقيين. وفيما يخص الرواتب، بينت الدراسة أن 69 في المئة ممن يحصلون على رواتب عالية في الشركات الكبرى هم من اليهود الغربيين، مقابل 31 في المئة من اليهود الشرقيين.

تلك الممارسات السلطوية الأشكنازية، حسب الدكتور كيزل، أدت إلى رد فعل من جانب الشرقيين، تمثل في ظهور حركة «الفهود السود»، التي اصطلحت مع السلطات عام 1971.

بعدها انتقلت القضية إلى مرحلة السياسة الحزبية حتى عام 1977، عبر صعود حزب الليكود (يعني) للمرة الأولى إلى الحكم بتأييد واسع من الشرقيين، الذين سعوا إلى الانتقام من سياسة حزب «العراخ» (العمل لاحقاً). وتبع ذلك سلسلة من المحطات في نضال الشرقيين، وصولاً إلى تأسيس حركة «القدس الديمقراطية الشرقي»، الذي يصف، مع هيئات أخرى، باسم «الشرقيين الجدد».

في معظم مراحل النضال الشرقي القديم، ضد الصهيونية، باعتبارها «حركة التحرر للشعب اليهودي»، وقد اعتد استخدامها للولادة، كان الخطاب هو المساواة في ظروف الولاية بين الأشكناز، حسب كيزل. وترى غانم أنه «حدث تغيير بنيوي في المجتمع الإسرائيلي، في كفاؤنا في هوماش المجتمع، كالتالي، اليهود الشرقيين وسكان مدن التطوير (مدن هامشية)، تحولوا إلى المركز. ورغم محاولات الأشكناز تهميشهم، إلا أنهم موجودون الآن في قلب عملية صنع القرار».

وأضافت: «مفتلاً 80 في المئة من أعضاء الليكود حالياً هم من اليهود الشرقيين، والشرقيون لهم أيضاً الحضور البارز في حزب العمل». وتابعت: «كما توجد تغييرات ديمغرافية أخرى، فالنثيون (الحرديم)، الذين كانوا على الهامش، برز دورهم مؤخرًا». لكن غانم استدركت قولها أن «الإحصاءات تقيد بوجود فجوات كبيرة ما تزال قائمة بين اليهود الغربيين والشرقيين، إذ توجد طبقات كبيرة تعاني من الفقر تتركز بين اليهود الحرديم مثلاً، ومعظم هؤلاء من أصول شرقي». ومع استمرار ذلك الوضع العنصري بين اليهود، تتواصل مطالبات اليهود الشرقيين بالمساواة مع اليهود الغربيين في بلد كثر ما يعتبره مسؤولو «واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط».

## المستوطنون اقتحموا الأقصى وواصلوا اعتداءاتهم الاحتلال يصدّ حملة الدهم في الضفة ويعتقل 22 فلسطينياً ويهدم منزلاً في بيت لحم ويهدد آخر في القدس



تدمير منزل في بلدة الولجة في محافظة بيت لحم أمس

مدارس ومزارع، وفي سياق متصل، وصلت جماعات من المستوطنين المتطرفين، اعتداءاتهم على المناطق الفلسطينية، ورشق العشرات منهم مركبات المواطنين بالجارحة في بلدة حوارة جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دنلس، إن نجس عن هذه العملية تحطيم زجاج عدد من المركبات المتوقفة أمام المنازل في المنطقة الضمالية من بلدة حوارة، وأضاف أن المستوطنين نظمو مسيرة في البلدة، وسط أعمال عنف وعريضة، ما أدى إلى إلحاق أضرار بعدة مركبات.

كما قصف 41 مستوطناً، و12 طالباً من معاهد تلمودية، بإحاطت بالقدس الأقصى، من سباب المغاربة، جبراسة معززة من قوات الاحتلال الخاصة. ونفذ المستوطنون جولات استفزازية في المسجد، تخللها استماع طلبة المعاهد التلمودية لشروحات حول «سطورة المعبد والمبجل، مكان المسجد الأقصى». وسطر إلى أن مشأت المغلقة من مدينة الخليل، شربوا ليل أول من أمس الأحد في «مسيرة مشاعل»، طالبين برفع الإغلاق عن البلدة القديمة وإحياء للذكرى 25 لجزرة الحرم الإبراهيمي.

وانطلقت المسيرة صوب شارع الشهداء المغلق عسكرياً من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1994، ورفع المشاركون فيها علماً فلسطينياً ولقائات مطالبة بفتح الشوارع المغلقة من قبل الاحتلال، كما رددوا هتافات تطالب بحل المستوطنين عن المدينة. ونشر إلى أن الإغلاق الذي تفرضه قوات الاحتلال على شارع الشهداء، بدأ أكثر من 500 محل تجاري وسط المدينة، كما أجبرت مغال على أصحاب أكثر من 1000 محل تجاري آخر على إغلاق محلاتهم، إضافة إلى إقامة نحو 100 حاجز وبوابة جديدة، لإعاقة حركة المواطنين، فيما تعطي المستوطنين الحرية الكاملة في التنقل.

وبعدته سلطات الاحتلال عن المسجد الأقصى لفترات متفاوتة، وكانت قوات خاصة إسرائيلية قد اختلقت في وقت متأخر من ليل أول من أمس الأحد، الطفل يوسف سامي يحيى داري (13 عاماً) من متجر في بلدة الطفال، فيما وصل المستوطنون اعتداءاتهم التي طالت ممتلكات الفلسطينيين.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة شبان من مدينة جنين ومخيمها، خلال مدامسة المخيم، وفتنشت عدة منازل واستجوبت سائكتها. كما اعتقلت قوات الاحتلال شبانين من قرية اللين الشرقية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت محلية إن جيش الاحتلال اعتقل ثلاثة شبان آخرين من بلدة بيت زما شمال رام الله وسط الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت المصادري إلى أن موجات اندلعت في البلدة مع وجود قوات الاحتلال خاصة لفلسطينيين، بينهم قاصر كما اعتقلت قوات الاحتلال طفلين وشابين، من بيت لحم، وقالت مصادر من المدينة إن عمر الطفل لا يتجاوز 14 عاماً، من بلدة الخضر، إضافة إلى اعتقال أسير محرر من البلدة ذاتها، وشباب آخر من شارع الصنف وسط مدينة بيت لحم، بعد أن داهمت منزل نوبه وعشنته.

وفي مدينة الخليل أقصى جنوب الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين، بينهم قاصر من أنحاء مغرقة في المدينة، حيث طالت عمليات الهدم والفتنشت والاعتقال عدة أحياء في المدينة وبلدات يضا أمر شمالاً، ودورا جنوباً، والسومع غرباً، واعتقلت أيضاً شاباً آخر من المدينة، بزعم التخطيط لتنفيذ عملية ملعن للحرم الإبراهيمي.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمود عبد الطيف (28 عاماً) من منزله في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حيث سبق وأن اعتقل هذا الشاب أكثر من مرة،

### رام الله - القدس العربي»:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس من عملياتها ضد الفلسطينيين المحتلة، واعتقل 22 فلسطينياً بينهم أطفال، فيما وصل المستوطنون اعتداءاتهم التي طالت ممتلكات الفلسطينيين.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة شبان من مدينة جنين ومخيمها، خلال مدامسة المخيم، وفتنشت عدة منازل واستجوبت سائكتها. كما اعتقلت قوات الاحتلال شبانين من قرية اللين الشرقية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت محلية إن جيش الاحتلال اعتقل ثلاثة شبان آخرين من بلدة بيت زما شمال رام الله وسط الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت المصادري إلى أن موجات اندلعت في البلدة مع وجود قوات الاحتلال خاصة لفلسطينيين، بينهم قاصر كما اعتقلت قوات الاحتلال طفلين وشابين، من بيت لحم، وقالت مصادر من المدينة إن عمر الطفل لا يتجاوز 14 عاماً، من بلدة الخضر، إضافة إلى اعتقال أسير محرر من البلدة ذاتها، وشباب آخر من شارع الصنف وسط مدينة بيت لحم، بعد أن داهمت منزل نوبه وعشنته.

وفي مدينة الخليل أقصى جنوب الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين، بينهم قاصر من أنحاء مغرقة في المدينة، حيث طالت عمليات الهدم والفتنشت والاعتقال عدة أحياء في المدينة وبلدات يضا أمر شمالاً، ودورا جنوباً، والسومع غرباً، واعتقلت أيضاً شاباً آخر من المدينة، بزعم التخطيط لتنفيذ عملية ملعن للحرم الإبراهيمي.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمود عبد الطيف (28 عاماً) من منزله في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حيث سبق وأن اعتقل هذا الشاب أكثر من مرة،

### تبثه على حلقات القناة الإسرائيلية 13

## «أسرار الخليج».. تحقيق تلفزيوني عن خبايا العلاقات السرية بين البحرين وإسرائيل

إدار فيكشف خلال الحديث للقناة أن السعودية كانت وقتها قد تدلت واحتجت لدى البحرين لأن ما قامت به هو منافسة لها في محاولات الاتصال مع إسرائيل، كذلك أشارت القناة إلى تعيين ملك البحرين الحاكم مارك شنشاير مستشاراً خاصاً له لشؤون الحوار مع اليهود منذ 2011.

وتقول إن البحرين تعرضت في ذلك العام لاحتجاجات شعبية تم قمعها بقسوة، مما أدخل البلاد في أزمة خطيرة وعندها تدخلت ننتياهو لمساعدة ملك البحرين التي توصلت فيها ملك البحرين إلى اتفاق مع إسرائيل، مشيرة لسماع ننتياهو لدى واشنطن لزيادة دعمها للبحرين علاوة على وسائل دعم أخرى. وأشار إلى أن ملك البحرين قال دول الخليج لاعتبار حزب الله تهديداً إرهابياً ولقول شنشاير في 2016 إن الطريق الوحيدة لتأمين صوت عربي قوي ومعتدل في الخليج هو وجود إسرائيل قوية. في استعراضها للعلاقات المتصاعدة قالت القناة إن البحرين أرسلت وفداً لإسرائيل عام 2016 للمشاركة في تشييع رئيسها شيمون بيريز وتبعتهما تغريدة من وزيرة خارجيتها في تويتر قال فيها «بيروز تم قبوله بالسلام فانت راجل الحرب والسلام الذي ما زلنا ننتظره في الشرق الأوسط»، وتابعت القناة 13 ليفني التي تحفظت بعلاقات شخصية مع وزير خارجيتها البحريني تؤكد أنه رجل منفتح جداً وليس من أولئك

الإسرائيلية مفادها أن «التيار المركزي في العالم العربي اختار السعودية أيضاً أنه بعد أسبوع من الصمت عقب ننتياهو على الرسالة التي يلغته من ليفني، وقال خلال «احتفالية يوم الاستقلال المصري»، داخل بيت السفير المصري في تل أبيب إنه يريد الإعراب عن تقديره العميق لولي العهد البحريني. وقتها اعتبر دان شنابريو رئيس دائرة قسم الشرق الأوسط في المجلس الأممي القومي الأمريكي خلال ولاية بيارك أوباما الأولى (السفير الأمريكي في تل أبيب لاحقاً) أن مقال ولي العهد المذكور يعتبر أفضل وأهم بادرة حسن نية من دولة عربية تجاه إسرائيل. وبعد أيام استجاب وزير الخارجية البحريني لطلب محرر الشؤون السياسية في صحيفة «هارتس»، عتيقا الدار لإجراء مقابلة صحافية معه في نيويورك بعدما توسسه له بذلك دان شنابريو.

وتتابع القادة مجريات الأمور بعد أسبوع وصل المبعوث الأمريكي جورج ميتشل للبحرين والنقي ولي العهد وسمع منه ما يذكر بأيام المسح المنتظر حيث قال الوزير البحريني: «نحن العرب علينا تهنية قلب الإسرائيليين والتحدث معهم مباشرة فهذا يجعل مهمة ننتياهو أكثر سهولة»، ويؤكد شنابريو لقناة 13 أن المسؤولين البحريني اضطرو للتراجع عن التحول لعلاقات عنصرية في ظل انتقادات عربية لتطبيع النامة مع تل أبيب، أما

سنية». وقالت القناة الإسرائيلية إن البحرين دولة لها طابع خاص حتى في السياق الإسرائيلي، وتشير لا تعادها سيده يهودية سبغرية في واشنطن وتتعامل مع إسرائيل باعتماد. وفق ما أكرته تسيبي ليفني، وكشفت الوثائق العلاقات السرية بين البحرين وإسرائيل مستمرة منذ 25 سنة، وأنها تتم من خلال جهاز المخابرات الخارجية «الموساد» ووزارة الخارجية الإسرائيلية التي عينت موظفاً كبيراً يعمل خلسة مقابل البحرين. وتابعت القناة 13 نقلًا عن تسيبي ليفني «هذا جزء من الأمور التي كانت تحت الطاولة، فكان مندوب الخارجية الإسرائيلية المذكور يتجول في البحرين بهدوء وبني شعبة كعلاقات شخصية طيبة مع العائلة الحاكمة، وقد يبار لعقد لقاء سري بين رئيس حكومة إسرائيل الراحل شيمون بيريز وبين ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في نيويورك عام 2009».

وتؤكد القناة 13 أنه منذ 2009 تحرك البحرين باتجاه تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وستذكر أنه بعد بدء اللقاء بشهرين نشر ليفني رسالة المبعوث الأميري سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة إلى مقال في «واشنطن بوست» قال فيه إن البحرين التحرك نحو سلام حقيقي بواسطة «تربية شعبنا ومن خلال التوجه للإسرائيليين بهدف التأكيد على جدوى السلام الحقيقي، ولي المكال قال ولي العهد البحريني «مهمتنا أن نروي وروايتنا بتسلك مباشر للشعب الإسرائيلي، ونقل رسالة بوضوح وسائل الإعلام

### الناصرة - القدس العربي»

من وديع عوادة:

بناءً على برنامج التحقيقات «أسرار الخليج» الذي شرعت في بثه القناة الإسرائيلية 13 تم الكشف في الحلقة الأولى منه عن الرسائل السرية المتبادلة بين إسرائيل والبحرين. وتكشف القناة عن خبايا هذه العلاقات السرية القائمة منذ قرن، وتقول إن السعودية تستخدمها بالون اختيار واحتلال.

وستبث حلقات أخرى عن هذه العلاقات السرية بين إسرائيل ودول خليجية في عدة حلقات تباعاً، وحسب التحقيق التلفزيوني فقد بعثت البحرين قبل عامين من خلال وزير خارجيتها الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة برسالة سرية لرئيس حكومة البحرين بنين ننتياهو بواسطة وزيرة خارجية حكومة الاحتلال سابقاً تسيبي ليفني، فادها أنها معنية بتطوير العلاقات معها، وحسب القناة الإسرائيلية التقت ليفني وآل خليفة في فبراير/ شباط 2017 في ميونيخ، فقال لها إن الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة قرر التقدم نحو تطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال.

والقناة 13 أن وزير الخارجية البحريني شدد على طلبه بإرسال رسالة لننتياهو بأن البحرين معنية بدفع العلاقات مع إسرائيل، فغاد ليفني بسرعة للبلاد وأطلعت ننتياهو على «اللقاء الدرامي»، لكن ليفني رفضت النظر رسمياً لما جاء في التحقيق، وتذكر القناة الإسرائيلية أن البحرين دولة صغيرة لا تقوى على الدفاع عن نفسها تحمي بالولايات المتحدة، وأغلبية سكانها من الشيعة ومكونة من قبل عائلة ملكية تنتمي لـ «أقلية

## وزير العدل الجزائري: كل شيء قابل للنقاش في مؤتمر الحوار إلا الثوابت



الطيب لوح

■ الجزائر - من عبد السزاق بن عبد الله: قال وزير العدل الجزائري الطيب لوح، أمس الإثنين، إن «مؤتمر الحوار» الذي دعا إليه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حال فوزه بولاية خامسة «كل شيء قابل للنقاش فيه» عدا الثوابت الوطنية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي في مقر الإذاعة الحكومية، في أول تعليق من شخصية رسمية على إعلان بوتفليقة، الأحد، الترشح لانتخابات 18 نيسان/أبريل المقبل، وتعهده بعقد مؤتمر للحوار الوطني خلال عام.

ولفت «لوح» إلى أن إعلان بوتفليقة الترشح لعهدة رئاسية خامسة جاء «استجابة لمناشدات له بالاستمرار في الحكم، وقلقتنا عليها خلال زيارتنا لمختلف ولايات الوطن».

وأضاف: «رسالة ترشحه تضمنت برنامجاً أو أهم محاور برنامجنا خلال الولاية الخامسة، في حال فوزه في الانتخابات»، في تعليقه على رسالة وجهها بوتفليقة للجزائريين بمناسبة إعلان ترشحه.

وأوضح الوزير المقرب من الرئيس الجزائري أن «الإعلان على ندوة (مؤتمر) وطنية جامعة أيضاً، استجابة لطلب الكثير من الطبقة السياسية معارضة وحتى ما يسمى الموالاة، وكان هناك نقاش وشبه اتفاق علني حولها». وعن المواضيع التي ستطرح للنقاش في المؤتمر، يقول لوح: «الشيء الذي لا يمكن أن يناقش في الندوة هي الثوابت التي وردت في الدستور، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إعادة النظر فيها من جديد، لأن فيها توافقاً من قبل كل الجزائريين».

وتابع: «معاداً ذلك فكل شيء قابل للنقاش، وإذا كانت هذه الاقتراحات الصادرة من الطبقة السياسية عميقة ويقتضي تطبيقها فسندرجها إلى تعديل الدستور، فقد أورد الرئيس أن هناك إمكانية لإثراء الدستور من جديد»، «الأناضول».

## اعتبرت القرار غير مسؤول وخطوة في الجهول وأن الرئاسة مدى الحياة المعارضة الجزائرية تندد بترشح بوتفليقة إلى ولاية خامسة



محطة للحافلات بجوار لافتة تظهر العلم الجزائري تحمل صورة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة

هناك أناساً فاسدين في كل مكان، وأخر مهزلة ما حدث أمس (في إشارة إلى إعلان ترشح الرئيس بوتفليقة) وأن الكثير من الفاسدين التقوا ووضعوا اليد في الجيب لتنفيذ مخططاتهم، أما الزهاف والنظفون فلم يستطيعوا حتى الآن توحيد كلمتهم، والذين يجب أن يجمعوا ويعملوا معاً لإخراج البلاد من هذه الورطة وهذا الوضع الذي لم يسبق للجزائر أن عرفته في تاريخها.

الانتخابات الرئاسية، وأنه بنوي القيام بحملة من أجل المقاطعة في الميدان، وذلك لأن الانتخابات المقبلة لن تكون حرة ولا شفافة ولا نزيهة، موضحاً أن قرار المقاطعة اتخذته الحزب بعد تفكير ونقاش عميقين.

وقال الحامسي والحقوقى، مفران آيت العربي، مدير حملة المرشح اللواء المقاعد علي غديري، إن الهدف هو إحداث شرح بين الفساد والنزاهة، وأن النظام تعود على ممارسة التداول بين النخب، وأن بوتفليقة لم يصل إلى الحكم سنة 1999 جاء ليبقى في الرئاسة مدى الحياة، مؤكداً أن الانتخابات المقبلة مغلقة ونتائجها محسومة سلفاً لصالح مرشح النظام، وأن حتى الذين سيشاركون في الانتخابات سيتم مصادرة أصواتهم وتحويلها، لأننا نعيش ديمقراطية الوجهة المزيفة. وأشار إلى أن حزبه قرر مقاطعة

### الجزائر - القدس العربي:

نددت أحزاب المعارضة الجزائرية بقرار ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية رئاسية خامسة، واعتبرت أن القرار خطوة في الجهول، مع التأكيد أن القرار دليل على أن الجزائر تعيش الرئاسة مدى الحياة.

وقال حزب طلائع الحريات الذي يقوده رئيس الحكومة الأسبق، علي بن فليس، إن ترشح بوتفليقة إلى ولاية خامسة «قرار غير مسؤول»، مشيراً إلى أنه «بالإضافة عن ترشح عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، تكون السلطة السياسية القائمة في البلاد قد اتخذت قراراً غير مسؤول من شأنه إغراق البلد أكثر فائتق في الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تختره».

ونكر بيان الحزب: «نحن الآن مجدداً أمام تحويل جديد للإرادة الشعبية وانتهاك خطير للدستور من خلال تقديم مرشح في وضع صحي يتنافى وأعياء منصب رئيس الجمهورية، مستطرداً: «نحن أمام محاولة مرور بالقرعة مثل ذلك الذي حدث سنة 2008، والذي من شأنه كسر حاجز تحديد الولايات الرئاسية وجعل من الولاية الثالثة زائدة كما كانت الرابعة وكما ستكون، لا محالة، الولاية الخامسة المعلن عنها»، وأشار إلى أن الولاية الخامسة تعني الجمود والركود، وأن ذلك سيؤدي إلى استمرار قوات غير دستورية في تسيير شؤون الدولة من خلال انتحال الوظائف والصلاحيات الرئاسية والتصرف والنطق باسم رئيس الجمهورية، مع تجنب الفصل في موضوع مشاركة الحزب في هذه الانتخابات إلى غاية انعقاد اللجنة المركزية للحزب خلال الأيام المقبلة، والتي ستقرر غالباً مقاطعة الانتخابات الرئاسية، إلا إذا وقعت مفاجأة في آخر لحظة، لأن بن فليس سبق له أن شارك في انتخابات 2004 و2014، وخرج من الموعدين

## صحيفة الوطن الجزائرية: الولاية الخامسة ستسرع دخول البلاد في حالة فوضى ترشح بوتفليقة يحسم نتيجة الانتخابات وفقاً لوسائل الإعلام

رئيس منكم بديناً تحتاج إلى وعود مغرية من أجل موروا (إبلاغاً) لدى رأي عام عنيد، وتابعت أن بوتفليقة «بعد بفعل ما لم يفعله خلال 20 عاماً».

وفي المقابل، رحبت صحيفة «روبوور» التي تصدر بالفرنسية أيضاً بمقترحات الرئيس حول «إصلاحات عميقة»، ورأت فيها «مقترحا للفترة الانتقالية توافقية أصبحت حتمية وفقاً لمتوقفا للمعارضة التي تطالب بتغيير عميق»، وكانت هناك في شوارع العاصمة الجزائرية ردات فعل متباينة، فقد قررت عائشة زابدي عاملة النظافة في الخمسينيات من العمر التي سكتت مدة 25 عاماً في كوخ التصويت لصالح بوتفليقة (...) فيفضله «حصلت على سكن لائق لأستي»، كما قالت قرب ساحة البريد المركزي.

أما ميمح براهمي، النقاد (75 عاماً)، فأشار إلى «العار»، فقد «أصبحنا موضع سخيرية العالم بسبب رئيس لا نراه».

وقال كريم (22 عاماً) وهو يضحك بينما كان واقفاً بجانب براهمي، إن «بوتفليقة هو هايلاند»، في إشارة إلى شخصية مسلسل تلفزيوني لا تمتوت. «إلا أنه استدرك قائلاً ببعض الجدية: «في أول فرصة نتاح لي -أساقطع+ أفضل أن أموت في البحر من أن أعيش بلا أمل. وغير آخرون عن فقدان الأمل، مثل فائزة البائعة في محل، التي قررت عدم المشاركة في التصويت لأن ترشح بوتفليقة «كان منتظراً وسيفوز، مهما كانت الظروف».

أما سعيد بن محمد، الأيغيني وصاحب مهنة حره، فقال: «ما دامت السلطة لم تتغير فهو أو غيره لن يغير شيئاً».

ترشح الرئيس المنتهية ولايته بلعبة الروليت الروسية المميته، مع عنوان كبير في الصفحة الأولى «ترشح يثير الخوف»، ونشرت صورة كاريكاتورية لمسند وبوتفليقة كقطعة وحيدة داخل مخزن الرصاص.

وبالنسبة للصحيفة، فإن فوز بوتفليقة بولاية خامسة «لن يزيد إلا تعميقاً لآلام الولايات السابقة، وبالتالي تسريع وتيرة دخول البلاد في حالة فوضى»، وأضافت أن عبد الملك سلال، الذي تم تعيينه مديراً للحملة الانتخابية، «سيعيب الأوهام» وسيكون عليه إقناع الجزائريين بإعطاء أصواتهم لرجل طريق الفرش، بينما يتطلب منصبه السفر داخل الجزائر وخارجها والعمل طول اليوم، وكذلك استقبال الناس والحوار مع الشعب...».

وأما الموقع الإخباري «كل شيء عن الجزائر» فاعتبر أن بوتفليقة «أصبح مرشحاً للرئاسة مدى الحياة»، لكن «تعطش الجزائريين للتغيير بادية لدى المجتمع بكل أطيافه، وهو الولاية الخامسة تبدو وكأنها غير مرحب بها»، وأضاف: «رغم سخو ومرمسه الذي يمنعه حتى من مخاطبة مواطنيه منذ أكثر من ست سنوات أو القيام بحملة انتخابية، فإن الرئيس الجزائري لا ينوي المغادرة».

وسؤال الموقع: «كيف يمكن إقناع الناخبين، وجزء منهم على الأقل لم يرحبوا بالولاية الرابعة، بالولافة على ولاية خامسة؟» مشيراً إلى أن «السلطة (...) فكرت في بيع الولاية الخامسة مع وعد بإصلاحات سياسية»، وهذا التحليل تشاركه صحيفة «ليبرتي» التي كتبت: «إن حبة الدواء المنتملة في ترشيح

الجزائر - أ ف ب: لم يكن إعلان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة مفاجئاً للصحف الصادرة الإثنين، كما لن يكون مفاجئاً فوزه في انتخابات 18 نيسان/أبريل، إلا أن رأي الشارع في العاصمة يبقى متراجحاً بين التأييد والغضب.

إعلان ترشح بوتفليقة بصفة رسمية بعد أشهر من التكهنتات حول قرار الرئيس الذي يحكم البلاد منذ 1999 مقعداً على كرسي منكر منذ إصابته بجلطة في الدماغ عام 2013 أثرت أيضاً في قدراته على الكلام.

ونشرت غالبية الصحف تقارير حول «الرسالة الموجهة للأمة» التي ذكر فيها بوتفليقة حصيلة أربع ولايات رئاسية سابقة، معترفاً بضعف «قدرته البدنية»، وعلناً عن «ندوة وطنية» مفتوحة للمشاركة المعارضة بهدف الخروج بحلول سياسية واقتصادية واجتماعية.

وكتبت صحيفة الخبر: «لم يكن إعلان ترشح الرئيس بوتفليقة مفاجئاً إلا لفئة قليلة كانت تعتقد أن إقامته على هذه الخطوة مستحيل نظراً لوضعه الصحي أولاً وطول فترة بقائه في الحكم ثانياً».

أما صحيفة «لوسوار الجبيري» فاعتبرت أن «بوتفليقة وضع حدًا للتكهنتات»، «وبعد أن أصبح مرشحاً بصفة رسمية»، فإن الرئيس «متأكد من البقاء» في الحكم «بعد 18 نيسان/أبريل»، وهو ما يعتقد غالبية المعلقين في الصحف. ونهبت صحيفة «الوطن» إلى تشييه



جزائري ينظر إلى عناوين الصحف في كشك في العاصمة الجزائرية

## يرون أن الاستحقاق الرئاسي محسوم لصالح مرشح السلطة والمشاركة تتعلق بحسابات سياسية إسلاميو الجزائر والانتخابات... خيارات متعددة وأمل التوافق قائم

عمر غول، دعمه ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، ضمن خطوة قام بها الائتلاف الحاكم في البلاد قبل أيام. بدورها، قررت حركة «الإصلاح الوطني» (تضم إسلاميين نشقوا عن المعارض الإسلامي عبد الله جاب الله) أيضاً دعم ترشح بوتفليقة، وهذا بصفة مبكرة، أي قبل أشهر.

أما جبهة العدالة والتنمية، بقيادة عبد الله جاب الله، فأعلنت عن إطلاق مشاورات مع مرشحين وأحزاب من داخل وخارج التيار الإسلامي، لبحث مسألة دعم مرشح واحد للمعارضة؛ لكن الاتصالات لم يتمخض عنها أي شيء حتى الآن. وتلتزم حركة «النهضة» التي شهدت خلال الأشهر الأخيرة أزمة داخلية حادة، الصمت إزاء السياق الرئاسي حتى الآن، رغم أن مصادر منها قالت إنها منخرطة في اتصالات لبحث مرشح توافقي داخل المعارضة.

وقال الإعلامي الجزائري، عبد الحميد عثمان، إن «تعدد المرشحين في الانتخابات سواء الرئاسية أو البرلمانية أو المحلية، ليست ظاهرة مقتصرة على التيار الإسلامي، بل هي عامة لدى كل الألسوان الأيديولوجية باعتبار ذاتية وموضوعية كثيرة»، ولخص عثمانى وضع الإسلاميين الحالي في ثلاث نقاط مهمة، أولها أنهم «يرون أن الاستحقاق الرئاسي المقبل مغلق ومحسوم لصالح مرشح السلطة، سواء كان عبد

الجزائر - من عبد السزاق بن عبد الله: دخل إسلاميو الجزائر سياق الانتخابات الرئاسية، ففهم من دفع المرشح الحزبي، ومنهم من قرر دعم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، فيما دعا آخرون لدعم مرشح واحد للمعارضة، وأمام هذا الوضع، يرى مراقبون أن هذه الخيارات طبيعية، بحكم التضردم الذي يشهده هذه التيار، وكذا طبيعة منصب الرئيس الذي يتنافى والإصطاف الإيديولوجي، فيما يعتقد آخرون أن أمل دعم مرشح واحد قائم بحكم الضبابية التي تخيم على السياق حالياً.

قررت «حركة مجتمع السلم» (أكبر حزب إسلامي في الجزائر) ترشيح رئيسها، عبد الرزاق مقرى، لسباق الرئاسة المقرر في 18 نيسان/أبريل المقبل، لكنها أبت الباب مفتوحاً أمام التوافق حول مرشح واحد، سواء بين السلطة والمعارضة أو بين المعارضة نفسها، وحذت حركة «البناء الوطني» (حزب يضم قيادات انشققت سابقاً عن مجتمع السلم) حذو حركتها الأم، بترشيح رئيسها الوزير الأسبق عبد القادر بن قورينة للسباق، علماً بأن الحزبين أعلنوا سابقاً عن مشروع للوحدة والاندماج لم تظهر ملامحه حتى الآن.

وفي المقابل، أعلن حزب «تجمع أمل الجزائر» (يضم أيضاً منشقين سابقين عن مجتمع السلم)، الذي يقوده الوزير السابق،

## الصحافة الفرنسية لم تفاجأ بترشح الرئيس الجزائري لولاية خامسة

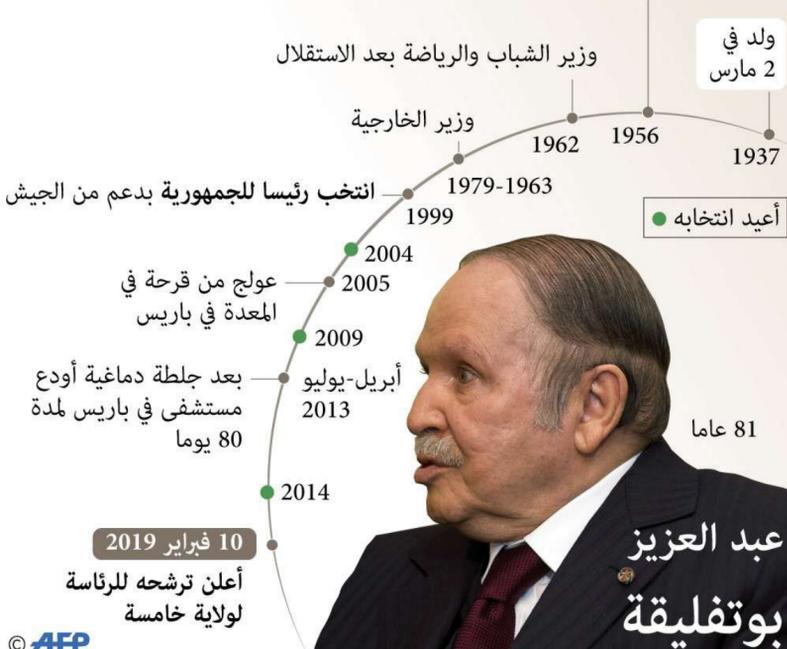
اختياره مرشحاً له، وكان تعرض لجلطة دماغية في 2013 واضطر إلى ملازمة مستشفى قال دو غراس في باريس لثلاثة أشهر بعدما نقل إليه للمرة الأولى نهاية 2005 بسبب نزف معوي. وكتبت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك»: «هناك رئيس على رأس الولاية الجزائرية»، و«اعتباراً من الآن، بات حياً في شكل رسمي»، و«ذكرت «لوموند» أن فرضية عدم إجراء الانتخابات كانت مطروحة، وخصوصاً أن عدم تخلي بوتفليقة عن الحكم لم يطرح أساساً، وقالت «لو سوار» في السياق نفسه: «في مؤشر إلى عدم الالتجاء الناتج من ولاية خامسة محتملة،

باريس - أ ف ب: لم تفاجأ الصحافة الفرنسية أمس، الإثنين، بترشح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في الانتخابات المقررة في 18 نيسان/أبريل، رغم تدهور وضعه الصحي.

واعتبرت صحيفة «بيبراسيون» في مقال قصير، أنها «نهاية تشويق مزيف»، فيما كتبت «لو باريزيان» إن ترشح بوتفليقة قد يكون «كل شيء باستثناء كونه مفاجأة».

وأعلن بوتفليقة الذي انتخب رئيساً لأربع مرات على التوالي منذ 1999، ترشحه رسمياً بعد أسبوع من إعلان الائتلاف الحاكم في الجزائر

## انضم إلى جيش التحرير الوطني الذي كان يقاتل ضد الوجود الفرنسي في الجزائر



## بن كيران يرد من جديد على من يحاولون الإساءة إليه واتهامه بتقاضي تعويضات أو معاشات ويهدد باللجوء إلى القضاء

الرباط - «القدس العربي»:

ومنذ الإعلان عن منح المعاش المغربي الملك محمد السادس معاشاً لابن كيران أسوة برؤساء حكومات سابقين، انشغلت الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بمقدار هذا المعاش ومتى تم صرفه، إلا أن صحفاً قالت إنه كان يصرف لابن كيران معاش استثنائي من خزينة الدولة قبل صرف معاشه من الملك.

وتحدي رئيس الحكومة المغربية (2011-2017) التقارير التي تحدثت عن معاشه الاستثنائي، وقال: «لو ثبت أنني أتوفر على معاش استثنائي آخر، فأنا مستعد للخروج من المغرب والهجرة إلى الخارج». إذا كذبت معاديش يكون عندي الوجه نود حردا المغاربة أو نشوف في العائلة ديالي (إذا كنت كاذباً لن يكون لديه قدرة إلا الرور جنب المغاربة أو يرى عائلته)، وإذا كذبت يجيبو لي الدليل. أنا كنتخدامهم.

وهاجم من انتقده على خلفه استفادته

من معاش استثنائي من الملك... المعاش الاستثنائي فيه طرفان، المانح والمستفيد، وحتى إذا ما احترمتونيش أنا، وقرروا عليكم (احترموها) غير جالسة الملك اللي منحني هاد المعاش وهذا الطرف كما أعطاه لي اعطاه لرئيس الوزراء السابق عبد الرحمن اليوسفي».

وكشف عبد الإله بن كيران عن قيمة معاشه الاستثنائي الذي خصه به الملك، وقال إن قدره هو 70 ألف درهم (7500 دولار) ونفى أن يكون له أي دخل آخر غير معاشه الاستثنائي، كما نفى حصوله على معاش ثان، وقال إن المعاش الوحيد الذي كان يتلقاه هو معاشه كيرلاني، الذي بدأه عندما تخلى عن منصبه البرلماني عندما عينه الملك محمد السادس رئيساً للحكومة حتى 2011 وظل يتلقى معاشه كيرلاني على نشرين الأول/ أكتوبر 2017، بسبب فراغ صندوق معاشات البرلمانيين، وطالب ابن كيران كلاً من رئيس الحكومة

## 134 إضراباً في 119 مؤسسة وضياع 117 ألف يوم عمل في المغرب خلال العام الماضي

الرباط - «القدس العربي»:

قال تقرير لوزارة التشغيل والإدماج المهني المغربية إن الإضرابات المتعددة والسجدة في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات والفلاحة، خلال سنة 2018، سجلت انخفاضاً بنسبة 12,99 في المئة مقارنة مع سنة 2017، حيث تم تسجيل 134 إضراباً في 119 مؤسسة مقابل 154 إضراباً في 121 مؤسسة خلال سنة 2017، أي بنسبة انخفاض بلغت 12,99 في المئة من مجموع الإضرابات المنذلة.

وأوضح التقرير أنه في ما يخص الأجراء المضربين، فقد تم خلال السنة نفسها تسجيل 22 ألفاً و196 أجيراً مضرباً، مقابل 12 ألفاً و977 خلال سنة 2017، أي بنسبة ارتفاع بلغت 71,04 في المئة من مجموع الأجراء المضربين، ما ترتب عنه ضياع 116.851,5 يوم عمل، مقابل ضياع 178 ألفاً و289,25 يوم عمل خلال سنة 2017، أي بنسبة انخفاض تقدر بـ34,46 في المئة.

وفي ما يتعلق بتوزيع الإضرابات المنذلة حسب الجهات، أفاد التقرير بأن معظم الإضرابات المنذلة برسم سنة 2018، تركزت على الخصوص بجهة الدار البيضاء - سطات، حيث بلغت ما مجموعه 26 إضراباً، أي بنسبة 19,40 في المئة، تليها جهة الرباط - سلا - القنيطرة بـ25 إضراباً، أي بنسبة 18,66 في المئة، ثم جهة سوس ماسة بـ19 إضراباً (14,18 في المئة).

## إطلاق حوار وإعادة تشكيل لجنة الانتخابات ومراجعة السجل الانتخابي موريتانيا: المعارضة تتقدم للحكومة بشروط إنجاز الانتخابات الرئاسية المقبلة

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

النظام، حسب قوله، خلال تنظيمه للاستفتاء حول تعديلات الدستور عام 2017.

وأضاف: «يجب أن تراجع القائمة الانتخابية بدقة».

وتنظمت على أساس القائمة الانتخابية الحالية، الانتخابات الاشتراعية والبلدية والجهوية التي شهدتها موريتانيا في سبتمبر من العام الماضي، بالرغم من رفض المعارضة لذلك.

وأكد ولد مولود، «أن موريتانيا استعادت الأمل بعد أن أكد الرئيس ولد عبد العزيز تخليه عن هذه الولاية الرئاسية، في تصريح يبدو أنه هذه المرة تصريح نهائي».

وقال: «لقد تمتعت موريتانيا الصعداء حالياً بعد أن تأكدت من أن ولد عبد العزيز سيغادر، ولم يبق إلا أن تتفق المعارضة الموريتانية على مرشحها الموحد».

وشخصياته المرجعية وتكثف القوى الديمقراطية وحزب الصواب، وثيقة تضمنت مجموعة من المطالب التي تراها المعارضة ضرورية التحقيق والتنفيذ قبل الاستحقاقات الرئاسية التي أصبحت على الأبواب.

ومن أبرز المطالب التي أهدت المعارضة عليها حل اللجنة الانتخابية الحالية المشكلة أساساً من ممثلين لجهات سياسية موالية لنظام الرئيس ولد عبد العزيز وأخرى شبه معارضة له.

وتضمنت الوثيقة طلباً بمراجعة شاملة للسجل الانتخابي الذي يشمل 1.5 مليون مسجل من أصل 3.5 مليون نسمة هم سكان موريتانيا، حسب نتائج إحصاء عام 2013.

وأعلن محمد ولد مولود، الرئيس الدوري للمعارضة، في تصريحات له أمس، «أن المعارضة لا تتفق في القائمة الانتخابية الحالية التي عبث بها

وطالبت المعارضة الموريتانية في وثيقتها التي سلمتها الحكومة «بإطلاق حوار وطني شامل لتهدئة الأوضاع ولتلق أجواء مناسبة لتنظيم انتخابات حرة وديمقراطية وشفافة».

وترفض الحكومة الموريتانية أي حوار مع المعارضة، وهو ما أكدته مؤخرًا رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا سيدي محمد ولد محم، رداً على تصريح لرئيس حزب تكثف القوى الديمقراطية المعارض أحمد ولد داداه، الذي دعا قبل أيام لحوار وطني شامل يؤسس لما ستقدم عليه البلاد، وتتم من خلاله التهيئة لانتخابات رئاسية منتصف 2019.

وأعتبر أنه «بدون حوار وطني شامل يخشى أن تتحول الانتخابات الرئاسية القادمة إلى مناسبة تعمق الانقسام، وتهدم كيان البلد ومستقبله».

وأكد الوزير ولد محم «أن إجراء أي حوار

سياسي جديد بين أحزاب الأغلبية والمعارضة قبل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها منتصف 2019، أمر مرفوض، ولا إمكانية له في الوقت الحالي، وليس ضمن الأجندة المطروحة حالياً للحوار».

وقال: «تنظيم حوار سياسي جديد مع المعارضة غير وارد، وعلى من يريد الحوار التوجه للبرلمان الذي يوجد فيه تمثيل للعديد من الأحزاب السياسية من الأغلبية الداعمة للنظام، والمعارضة له، على حد سواء».

واتهم رئيس حزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» أطرافاً معارضة «بإجهاض آخر محاولات لإجراء حوار سياسي بين الأغلبية والمعارضة، وذلك عبر تسريب وثيقة الحوار الذي بدأ بشكل سرري، وانهار قبل أن يتبلور بشكل نهائي»، حسب تعبيره.

## اتهامات للحكومة بتوظيف الحادثة سياسياً بالتزامن مع ذكرى اغتيال شكري بلعيد فضيحة انتهاكات مدرسة الرقاب الدينية في تونس تسيطر على نقاشات البرلمان



تحيا تونس)، وقالت: «خيوط المسرحية واضحة، المدرسة موجودة من 2012 و صدر بحقها قرار باللق، وهو بيد الحكومة».

ووصفت النائية الحادثة بالعودة إلى الاستقطاب السياسي والأيديولوجي والسعي إلى معالجة التطرف بالتحرف عبر قرار غلق المدارس القرآنية.

وبدأت السلطات القضائية بفتح تحقيق ضد صاحب مدرسة الرقاب وعدد من الموقوفين في جرائم ترتبط بالاعتداء بالأشخاص والعنف والاعتصام بجانب شبهة الإرهاب.

ويشمل التحقيق القضائي أيضاً فيما إذا كان أولياء الأطفال طرفاً في المسألة.

وجرى نقل 42 طفلاً ينحدرون من عدة ولايات من ضحايا الاعتداءات في مدرسة الرقاب، إلى مركز متخصص في العاصمة لرعايتهم بعيداً عن عائلاتهم، ويعاني أغلبهم من مشاكل صحية ومتاعب نفسية حادة.

وانتشرت بعد انتفاضة عام 2011 المدارس والجمعيات القرآنية بشكل واسع مستفيدة من مناخ الحرية، غير أن الحكومة بدأت في حملة تعقب للجمعيات ذات التمويل المشوهد أو التورطه بنشر التطرف، وأمر القضاء بإغلاق بعضها بعد سلسلة من الهجمات الإرهابية الدامية التي تعرضت لها البلاد.

وتنشط اليوم في تونس 1130 جمعية قرآنية حاملة لتراخيص قانونية، بحسب ما ذكرته هيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص.

النهضة الإسلامية بأن فوزها بانتخابات 2011 بالتراخي في مكافحة التطرف.

وقالت النائية هاجر بالشيخ عن الائتلاف الوطني: «ليس لدينا قانونياً مدارس قرآنية، يجب إبعاد القرآن عن المزايدات، هناك مدارس وروضات أطفال تقوم بتحفيظ القرآن، لكن هذه المدرسة (الرقاب) تعلم التطرف وهي معسكرة مدخجة لتدريب الأطفال على القتال».

وتابعت بالشيخ: «هناك تخالط ومناجزة بالبشر، محاربة الإرهاب يجب أن تنطلق من محاربة أوكار الإرهاب، وما تم ارتكابه هو إجرام بالقانون والقوانين الدولية، هناك اعتداء جنسي واستغلال اقتصادي، والأخطر فظاعة ما اقترفه أولياء الأطفال من إهمال واتجار بالبشر».

وأرجع وليد البنانسي، النائب عن حركة النهضة الإسلامية، الانتهاكات الحاصلة في مدرسة الرقاب إلى عدم اعتناء الدولة بالشكل المطلوب بالقرآن وتحفيظه، وقال البنانسي: «لم نلمس هذا على أرض الواقع، يجب أن نعطي أهمية لحفظ القرآن».

وتابع: «هناك دعوات مبينة لفصل حياة المجتمع عن القرآن، نحن عمليون ونريد تعلم العلوم، ولكن نريد أن تكون موازئين وأن تربي جيلاً على القيم الإسلامية، والثاني بذلك عن خصومات الأحزاب».

واتهمت النائية عن تيار الحبة، ريم الثاوري، الحكومة بتوظيف حادثة الرقاب سياسياً عبر الكشف عنها بالتزامن مع ذكرى اغتيال النائب شكري بلعيد ومع الإعلان عن تكوين حزب جديد لرئيس الحكومة (حزب

تونس - د ب؛ سيطرت تداعيات فضيحة مدرسة الرقاب الدينية التي كشفت عن اعتداءات جنسية وانتهاكات مهنتية ضد أطفال، على نقاشات البرلمان التونسي، أمس الإثنين.

ولا تزال آثار فضيحة المدرسة التي جرى إمامة الثامن منها في تحقيق صحفي ومن ثم من قبل السلطات الأمنية والهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، تثير جدلاً يبنسان دور السلطات في مكافحة الإرهاب ومسألة رعاية الدين في الديمقراطية الناشئة.

كانت الهيئة كشفت في وقت سابق عن أوضاع مأساوية وصادمة لـ22 طفلاً تابعهم مدرسة تابعة لجمعية قرآنية، حيث عاينت أطفالاً يلبسون عباوات أفغانية ولا يقوون على المشي بسبب الضرب المبرح وقد تعرض أحدهم إلى خلع في الكتف، بينما أثبتت فحوص طبية تعرض عدد منهم إلى الاعتصاب في المدرسة التي وصفها بـ«مكتبة» تجنيد للجهاد.

وقال النائب عن حزب حركة نداء تونس، محمد عبد الالوي: «الأطفال يتدربون في أوضاع قاسية لإعدادهم للمعركة في الجبال، وجدت المدرسة حاضنة سياسية وهذا ضرب التعليم العمومي والدولة الوطنية»، واتهم النائية والسلطات بالغموض عن تنفيذ قرار بوقف المدرسة.

وقال النائب عن الجبهة الشعبية المعارضة، عمار عمروسية: «لا يتعلق الخلاف بالقرآن أو الإسلام، هذا محتمد للإرهاب والإرهابيين».

واتهم عمروسية التحالف الحكومي الذي قاده حركة

## تم بثه خلال برنامج رياضي وسياسيون اتهموه بإطلاق حملة مبكرة نحو انتخابات الرئاسة توقيت خطاب رئيس الحكومة التونسية يثير جدلاً كبيراً في البلاد

التونسية التي يصدد إرساء قواعد في منهجية المفاوضات الاجتماعية في سياق ديمقراطي».

وكتب رياض الشعبي، رئيس حزب البناء الوطني: «تأخر كلمة رئيس الحكومة إلى ساعة متأخرة من الليل تثير قلق التونسيين حول استقرار بلادهم. المقترض أن يتعامل يوسف الشاهد بمسؤولية مع مواطنيه، والإيغال في نشر مزيد من الغموض من خلال تصرفات تدل على خفة ونقصان التجربة، وهو عمل يعكر صفو الاستقرار في البلاد، ما الذي يمكن أن يعلن عنه رئيس الحكومة في هذه الساعة المتأخرة؟ وفي النهاية، تمخض الجمل فأنجب فأراً. حكومة رئيسها بهذه السطحية لا يمكن أن تتحمل مسؤوليتها مع مواطنيها».

فيما لجأ بعض السياسيين إلى أسلوب التهكم للتعليق على خطاب الشاهد، حيث دون عمام عجبوني، القيادي في حزب التيار الديمقراطي: «يبدو أن عملية الإنتاج استغرقت وقتاً طويلاً بسبب صعوبة إيجاد الحكمة للبهادرية، وزمام المبادرة كان دائماً بيد نور الدين الطوبوي. هذا مجرد توصيف للوقائع وليس موقفاً سياسياً. اتفق مع الشاهد في نقطة واحدة: تحيا الديمقراطية».

نور الدين الطوبوي. كما أشار إلى أن المفاوضات بين الطرفين نجحت رغم محاولة البعض التشويش عليها والمراهنة على فشلها. وصوت الحكمة انتصر في النهاية».

كما انتقد حملات «التشويه» التي طالت المعلمين، وقال إن التبعات المالية لهذا الاتفاق ستحملها ميزانية الدولة التونسية فقط.

وأشار أيضاً إلى «تحسن نسبة النمو الاقتصادي في البلاد، داعياً التونسيين إلى العمل، فه المرحلة القادمة تحتاج إلى تضافر كل الوطنيين والديمقراطيين ووحدة التونسيين»، وختم خطابه بعبارة «تحيا الديمقراطية التونسية»، متخلياً بذلك عن شعار «تحيا تونس» الذي بات اسماً لحزبه الجديد.

وأثار توقيت بث الخطاب جدلاً كبيراً في تونس، حيث دون طارق الحكلاوي، القيادي السابق في حزب حراك تونس الإرادة: «كلمة الشاهد محاولة فجة للاستثمار في الاتفاقيات مع الاتحاد في واحد من أكثر البرامج مشاهدة، أي محطة أخرى في الاستثمار الانتخابي. أهم سؤال منطقي لن يجيب عنه الشاهد، والأکید لن يجيب عنه الناطق الرسمي باسم الحياويين (نسبة إلى حزب تحيا تونس) الدكتور وليد الجلال:

نور الدين الطوبوي. كما أشار إلى أن المفاوضات بين الطرفين نجحت رغم محاولة البعض التشويش عليها والمراهنة على فشلها. وصوت الحكمة انتصر في النهاية».

كما انتقد حملات «التشويه» التي طالت المعلمين، وقال إن التبعات المالية لهذا الاتفاق ستحملها ميزانية الدولة التونسية فقط.

وأشار أيضاً إلى «تحسن نسبة النمو الاقتصادي في البلاد، داعياً التونسيين إلى العمل، فه المرحلة القادمة تحتاج إلى تضافر كل الوطنيين والديمقراطيين ووحدة التونسيين»، وختم خطابه بعبارة «تحيا الديمقراطية التونسية»، متخلياً بذلك عن شعار «تحيا تونس» الذي بات اسماً لحزبه الجديد.

وأثار توقيت بث الخطاب جدلاً كبيراً في تونس، حيث دون طارق الحكلاوي، القيادي السابق في حزب حراك تونس الإرادة: «كلمة الشاهد محاولة فجة للاستثمار في الاتفاقيات مع الاتحاد في واحد من أكثر البرامج مشاهدة، أي محطة أخرى في الاستثمار الانتخابي. أهم سؤال منطقي لن يجيب عنه الشاهد، والأکید لن يجيب عنه الناطق الرسمي باسم الحياويين (نسبة إلى حزب تحيا تونس) الدكتور وليد الجلال:

نور الدين الطوبوي. كما أشار إلى أن المفاوضات بين الطرفين نجحت رغم محاولة البعض التشويش عليها والمراهنة على فشلها. وصوت الحكمة انتصر في النهاية».

كما انتقد حملات «التشويه» التي طالت المعلمين، وقال إن التبعات المالية لهذا الاتفاق ستحملها ميزانية الدولة التونسية فقط.

وأشار أيضاً إلى «تحسن نسبة النمو الاقتصادي في البلاد، داعياً التونسيين إلى العمل، فه المرحلة القادمة تحتاج إلى تضافر كل الوطنيين والديمقراطيين ووحدة التونسيين»، وختم خطابه بعبارة «تحيا الديمقراطية التونسية»، متخلياً بذلك عن شعار «تحيا تونس» الذي بات اسماً لحزبه الجديد.

وأثار توقيت بث الخطاب جدلاً كبيراً في تونس، حيث دون طارق الحكلاوي، القيادي السابق في حزب حراك تونس الإرادة: «كلمة الشاهد محاولة فجة للاستثمار في الاتفاقيات مع الاتحاد في واحد من أكثر البرامج مشاهدة، أي محطة أخرى في الاستثمار الانتخابي. أهم سؤال منطقي لن يجيب عنه الشاهد، والأکید لن يجيب عنه الناطق الرسمي باسم الحياويين (نسبة إلى حزب تحيا تونس) الدكتور وليد الجلال:

## الدوحة وباريس تطلقان حوارا استراتيجيا لحل أزمات المنطقة أمير قطر يستقبل وزير الخارجية الفرنسي ويبحث معه العلاقات الثنائية وأوجه تطويرها



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمس

■ الدوحة - الأناضول: استقبل أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، أمس الإثنين، وناقشا «العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين وأوجه تنميتها وتطويرها». وحسب بيان للديوان الأميري القطري، فقد «استقبل الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان والوفد المرافق له، في مكتبه في الديوان الأميري».

وأضاف «في بداية المقابلة نقل الوزير لأمير تهماني الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية بمناسبة فوز منتخب قطر الوطني لكرة القدم بكأس آسيا 2019، كما جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين الصديقين وأوجه تنميتها وتطويرها».

كذلك، التقى إيف لودريان لوزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وأوضح، الوزير القطري، في مؤتمر صحفي

مشارك أن «بلادهم وفرنسا وقتنا على إعلان نوايا لإقامة الحوار الاستراتيجي بين البلدين». وأضاف أن «هذا الحوار سيسهل نقله نوعية للعلاقات بين البلدين».

وأشار إلى أن قطر تتطلع لأن يكون الحوار الاستراتيجي رافدا هاما لكافة أشكال التعاون بين البلدين حاليا، وأن يفتح آفاقا واسعة لتعزيز العلاقات.

الوزير الفرنسي، أبدى دعم بلاده لاستضافة الدوحة كأس العالم «مونديال قطر 2022»، وأن بلاده ستظل إلى جانب قطر في كل البطولات التي تنظمها.

وأضاف أن الحوار الاستراتيجي بين البلدين يتناول الخلاف بين قطر ودول عربية أخرى.

ولفت إلى أن «العلاقات بين الدول يجب أن تحل من خلال الحوار، ويجب ألا تدفع الشعوب ثمنها». وفي 2010، فازت قطر باستضافة مونديال 2022، لأول مرة بالنسبة لدولة في منطقة الشرق الأوسط.

## العربي عاد إلى أستراليا بعد إجراءات لتسليمه سلطات بلده

# بعد ضغوط حقوقية... المنامة تفشل في استعادة لاعب بحريني معارض من تايلندا

## بومبيو: نواصل التحقيق في جريمة قتل خاشقجي

■ واشنطن - الأناضول: أعلن وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أمس الإثنين، أن بلاده تواصل التحقيق في جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

جاء ذلك خلال زيارة يجريها الوزير الأمريكي للمجر، الإثنين، ضمن جولة أوروبية تشمل أيضا سلوفاكيا وبولندا.

وأضاف بومبيو أن «أمريكا لا تستتر على جريمة»، وأن بلاده ستستخذ مزيد من الإجراءات لحاسبة جميع المسؤولين عن مقتل خاشقجي، حسب ما نقلت صحيفة نيويورك تايمز.

ويعد أن قدمت الرياض تصريحات متناقضة حول مصير خاشقجي أقرت بأنه قتل وقُطعت جثته في أكتوبر/كانون الأول الماضي، بعد فشل مفاوضات لإفئاقه بالعودة إلى السعودية.

وفي 3 يناير/كانون الثاني 2019، أعلنت النيابة العامة السعودية عقد أولى جلسات محاكمة مدانين في القضية، إلا أن الأمم المتحدة اعتبرت المحاكمة غير كافية، وجدت مطالباتها بإجراء تحقيق «شفاف وشمال».

أسرة آل خليفة السننية الحاكمة، والنشاط السياسي لشقيقة.

وأثارت هذه القضية انتقادات واسعة من العديد من المنظمات الحقوقية التي طالبت بتحكيم الخاضع للمحاكمة بالبراءة، وهو ما طالبت به أيضا السلطات الأسترالية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي.

ووجه رئيس الوزراء الأسترالي، سكوت موريسون شكره إلى تايلندا «لاستماعها إلى ما تآثره، بلاده بشأن هذه القضية، مضيفا «الخطوة المقبلة بالنسبة إليه هي العودة إلى البلاد».

كما رحبت منظمة «الغفو الدولية» بالإجراء، ونقلت في بيان عن مدير عملياتها الدولية مينا بيمبل إن توقيف العربي «لم يكن له أي أساس».

أضاف «أمس» حاكم أكثر من شهرين خلف القضبان في تايلندا، بينما لم يكن يجب أن يتم احتجازه ولو لثانية واحدة، اليوم أظهرت الحكومة التايلاندية نية لاحترام القانون الدولي والقيام بالأمر الصحيح عبر السماح بحكيم بالعودة بأمان، بدلا من أن يتم إرساله إلى تعذيب ومرح».

وكالة أبناء البحرين الرسمية.

ونقلت الوكالة عن آل خليفة إشارات «بمسار تنفيذ الحكم القضائي الصادر ضده، وهو حكم قابل للطعن أمام محكمة الاستئناف، ثم التمييز التي تعد الأعلى درجة في النظام القضائي البحريني».

وأكد أن العربي «كان يتمتع بحقوقه ولديه كافة الفرص والإمكانات للدفاع عن نفسه في القضية التي شهدت تبرة عدد من تورطوا معه في وقتها، «عقابا» لا يمكن السماح، تحت أي تفكير في التدخل في شؤوننا الداخلية أو التشكيك في نزاهة القضاء البحريني المستقل».

ورأى أن «الحكم بالسجن عشر سنوات في قضية إرهابية، هو مواطن بحريني، أخذت قضيتته حيزا دوليا يستهدف التأثير على العدالة».

وبعدما أثارت القضية مناقشات لاسيما من أستراليا والاتحاد ككرة القدم الدولي (فيفا) والآسيوي، ودعوات من المنظمات الحقوقية للإفراج عن اللاعب، أكدت النيابة العامة التايلاندية، الإثنين، أن المنامة سحبت طلبها.

وقالت النيابة العامة «تم إبلاغنا من قبل وزارة الخارجية بسحب البحرين طلبها بالتسليم، إذا لم يعودوا يطالبون به، لا سبب يدفعنا لإبقائه هنا»، ووزارة الخارجية البحرينية، أكدت أنها أخذت علما بوقف الإجراءات التايلاندية بحق العربي، دون التطرق لسألة سحب الطلب.

وأوضحت في بيان عبر موقعها «تفيد وزارة خارجية مملكة البحرين أنه على الرغم من توقف الإجراءات القانونية ضد حكيم العربي في مملكة تايلندا، إلا أن حكم الإبانة الصادر ضده من المحكمة لا يزال قائما، وبحق العربي تقديم استئنافه لمحكمة الاستئناف العليا في مملكة البحرين».

وهددت على «حق مملكة البحرين في اتخاذ كافة التدابير القانونية ضد العربي».

وكانت الماتعة، قد جددت في أواخر كانون الثاني/يناير، تمسكها بتسليمه، حسب وقال وزير الداخلية البحريني، الشيخ راشد

بانكوك - أف ب: اتجه لاعب كرة القدم البحريني السابق حكيم العربي إلى أستراليا، حيث يحتل بوضع لاجئ بعد إعلان سلطات تايلندا التي احتجزته منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، سحب المنامة طلب استرداد لتتخذ حكم بالسجن.

وأشارت تقارير صحافية محلية إلى أن العربي سافر على متن رحلة للخطوط الجوية التايلاندية متجها إلى مدينة ميورن الأسترالية بعد منتصف ليل الإثنين-الثلاثاء بالتوقيت المحلي.

وكانت السلطات التايلاندية، قد أوقفت العربي، بعد وصوله إلى بانكوك لتفصية إجازة مع زوجته في 27 تشرين الثاني/نوفمبر، بناء على طلب مقدم من البحرين.

وغادر العربي (25 عاما) إلى أستراليا في أيار/مايو 2015، ونال وضع لاجئ في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وهو يواجه حكما غيابيا بالسجن لعشرة أعوام أصدرته محكمة بحرينية في كانون الثاني/يناير 2014، لإدانته بالمشاركة في اعتداء على مركز للشرطة.

ويؤكد اللاعب أنه كان يشترك في مباراة في الوقت المقرض للاعتداء.

### تعذيب وانتقادات

وحسب مركز البحرين للحقوق والديمقراطية (مركزه لندن)، أوقف العربي في البحرين عام 2012 في خضم الاحتجاجات ضد السلطات، وتعرض للضرب والتعذيب على خلفية انتمائه لمطالفة الشيعية التي شارك الآلاف من أبنائها في احتجاجات ضد

### زيارة للمنامة

وأتى الإعلان عن وقف الإجراءات غداة زيارة قسام بها وزير الخارجية التايلاندي دون براومونديسي إلى المنامة حيث التقى رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، حسب

## متظاهرون نددوا بالفساد... وروحاني يؤكد أن العقوبات الأمريكية لن تقصم ظهر بلاده

# في ذكرى ثورة الخميني: إيران تهدد بمحو مدن إسرائيلية وننباها: سيكون آخر يوم تحتفلون به

## اتهام النائبة الأمريكية المسلمة إلهان عمر بـ«معاودة السامية» بعد تغريدة ضد إسرائيل

■ واشنطن - أف ب: أشارت إلهان عمر، النائبة المسلمة في الكونغرس الأمريكي، انتقادات من الجمهوريين وزملائها الديمقراطيين، أمس الإثنين، بعد أن قالت إن قائلت إن الدعم الأمريكي لإسرائيل وراء أموال لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك). وتواجه إلهان، النائبة عن مينيسوتا، انتقادات منذ أسابيع بسبب مواقفها إزاء إسرائيل، إلا أن تلك الانتقادات بلغت الذروة في وقت متأخر الأحد بعد أن ردت على جمهوري انتقدها على «تويتر».

وكتبت «الأمر كله يتعلق بالدولارات»، وعندما سألها أحد مستخدمي «تويتر» من تعتقد أنه يدفع الأموال للسياسيين الأمريكيين ليؤيدوا إسرائيل، ردت اللاجئة الصومالية السابقة، بجملة واحدة على «تويتر» «إيباك»، وأثار ذلك غضبا واسعا. وانتقدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي عمر، وطالبتها بالاعتذار على استخدامها «مصطلحات معادية للسامية» في تغريدها.

وقالت بيلوسي وعدد من القادة الديمقراطيين «بدين هذه التصريحات والندى على الاعتذار فوراً على هذه التصريحات المسيئة»، كما كتبت بيلوسي على «تويتر» أنها تحدثت مع عمر، «أنهما اتفقتا على أنه يتعين علينا أن نغتنم هذه اللحظة للتقدم إلى الأمم في رفضنا معاودة السامية بجميع أشكالها».

وقال الديمقراطي البيوت انغل، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، القادة الديمقراطيين إلى «إدانة معاودة السامية» سماع عضو في الكونغرس تعيد إحياء المصطلح المعادي للسامية أموال يهودية». ودعت ليز تشيني، الزعيمة الجمهورية البارزة في مجلس النواب، القادة الديمقراطيين إلى «إدانة معاودة السامية» وإخراج عمر من اللجنة. وزوج نائبان ديمقراطيان رسالة إلى زعماء الديمقراطيين وبينهم بيلوسي، يدعوهم فيها إلى اتخاذ «تحرك سريع» ضد اللغة المعادية للسامية التي يتحدث بها بعض أعضاء البرلمان. ولم يذكر النائبان جوش غوتهايمر والسين لوريا، وهما يهوديان، عمر بالاسم. وتنتقد إلهان عمر الحكومة الإسرائيلية بسبب معاملتها للفلسطينيين.

وقدمت عمر والنائبة الديمقراطية المسلمة الثانية في مجلس النواب رشيدة طليب المنتمات إلى الجناح اليساري للحزب دعمهما العلني لحركة «بي دي اس» (مقاطعة، سحب الاستثمارات، وعقوبات) التي تدعو إلى مقاطعة اقتصادية وثقافية وعلمية لإسرائيل، تعبيرا عن احتجاجهما لاحتلالها للأراضي الفلسطينية. وكان ناشطون فلسطينيون أسسوا هذه الحركة التي استلهمت تحركها من الحملة الدولية الواسعة ضد سياسة جنوب أفريقيا العنصرية، وساهمت في إسقاط النظام العنصري في ذلك البلد.

لكن بعض أنصار إسرائيل يعتبرون أن لها دوافع تنبثق من معاودة السامية. وأثارت هذه التصريحات ضجة كبيرة في مجلس النواب. واتهمت المجموعة الجمهورية في مجلس النواب قيادة الحزب الديمقراطي بتشجيع «خطاب كراهية وعدم تسامح إزاء إسرائيل».

والشهر الماضي، اعترضت عمر عن تصريحها في تغريدة في 2012 بأن إسرائيل «نومت العالم مغناطيسيا، بينما كانت ترتكب «الشر» العربي عاد إلى أستراليا بعد الإعلان عن وقف إجراءات تسليمه سلطات بلده.



الرئيس الإيراني حسن روحاني

## قيادي في الحرس الثوري: الشعب سيعاقب روحاني وظريف لتوقيعهما الاتفاق النووي

البرلمان ونائبيه، علي لريجاني وعلي مطهري، إلى جهنم لأن أوروبا وضعت الشعب الإيراني أمام خيار انتخاب الغذاء».

وأضاف أن «الشعب سيعاقب روحاني وظريف قريبا، وبعد انتهاء فترة حكمهما لتوقيعهما على الاتفاق النووي».

وأشاد بمتع أعضاء ميليشيات الباسيج وأنصار حزب الله، رئيس مجلس النواب من إلقاء كلمته بمناسبة ذكرى انتصار الثورة في مدينة كرج غربي طهران.

وكان عضو المجلس الرئاسي لمجلس خبراء القيادة وإمام جمعة طهران قد صرح قبل أيام بأن الاتفاق النووي قد انتهى، مؤكدا على أن «إيران تمتلك تقنية صنع القنبلة الذرية، لكنها لا توتي إنتاج أسلحة نووية تشملها».

### لندن - القدس العربي

في واشنطن، كتب مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون على «تويتر»، أن بعد مرور 40 عاما «أخفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الوفاء بالوعود التي قطعتها بتعزيز وحماية حقوق مواطنيها»، وكان بولتون عبر في 2017 من أملة في ألا تتبلغ «الثورة الإيرانية» بعد ميلادها الأربعين».

وجاء الإقبال الكبير على المشاركة في المسيرات التي ترعاها الدولة والتي أحرقت فيها أعلام أمريكا الإسرائيلية، في وقت يواجه فيه الإيرانيون متاعب اقتصادية متفاقمة يلقي كثيرون باللوم فيها على القادة الدينيين الليبال. وأظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي بعض المتظاهرين يحملون لافتات للاحتجاج على الفساد والبطالة وارتفاع الأسعار.

وقال أحدهم «الهدف من حضورنا الذكرى الأربعين للثورة هو إيداع دعنا للجمهورية الإسلامية».

وأضاف «لكن ذلك لا يعني أننا ندعم فساد بعض المسؤولين وخذلهم للمقهورين».

وشنت السلطات الإيرانية حملة العام الماضي على احتجاجات على تدني مستويات المعيشة شكلت أكبر تحد للقيادة الدينية منذ انتفاضة بسبب انتخابات نشب خلاف على نتائجها في عام 2009.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية، خاصة اللحوم، منذ قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنهاية الماضي سحب بلاده من الاتفاق النووي الموقع في عام 2015 وإعادة فرض عقوبات على طهران.

وفي يناير/كانون الثاني، قال روحاني إن إيران تواجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ الإطاحة بالشاء. لكنه تجاهى سببها لبدء التصدي مع تذكر الإيرانيين نهاية عهد الشاه الذي حابي الأتقياء وأطلق عناصر الشرطة السرية بلا لائحة المعارضين.

روحاني، وأضاف أن الجهود الأمريكية لعزل إيران ستفشل، وبين أن العقوبات الأمريكية لن تقصم ظهر الجمهورية الإسلامية.

### لافتات على هيئة «كلاّب»

رفع متظاهرون لافتات قطعت على هيئة كلاّب. وحملت إحدى اللافتات وجه ترامب وحملت أخرى وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال يد لله جواني مساعد قائد الحرس الثوري الإيراني للشؤون السياسية إن طهران ستحمو مدنا في إسرائيل من على الأرض إذا هاجمت الولايات المتحدة الجمهورية الإسلامية.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء

الإعلام في البلاد حرة بمعنى الكلمة، وأن من يريد التغيير فعليه أن يذهب إلى صناديق الاقتراع وانتخاب من يريد. وزاد: «إيران تمكنت من تحقيق إنتاج وفير من المحاصيل الزراعية بلغ أكثر من 120 مليون طن»، لافتا إلى أن الصادرات الإيرانية ارتفعت إلى 20 ضعف عما كانت عليه قبل انتصار الثورة الإسلامية، كما حقق الشعب الإيراني تطورا صناعيا كبيرا بعد انتصار الثورة على الصعيد الإنتاج عبر 85 ألف مؤسسة صناعية، وأصبح لديه 52 مجمعا للصناعات البتروكيمياوية بعد أن كان عددها 6 في عام 1979.

ولفت النظر إلى أن إيران تحل المرتبة الـ38 على مستوى العالم في مجال الكهرباء، ولديها مكانة عالية مرموقة على الصعيد العلمي والطبي، مضيفا «لدينا اليوم 140 ألف طبيب ينشطون في أنحاء البلاد، وحققت الكثير على صعيد التقنيات المختلفة».

حجول نور طهران الإقليمي، قال روحاني إن دورها تضاعف في المنطقة أكثر من أي وقت مضى، وأنه لا يمكن تنفيذ أي مشروع في المنطقة من دون إيران.

وبخصوص ما تواجهه البلاد من ضغوط، قال إنه تواجه اليوم حربا نفسية ولن تغلب على مشاغلنا من دون تلاحم الجميع».

وأشار إلى أن جميع الوعود الأمريكية يتقوض بحلول الثورة الإسلامية الإيرانية لم ولن تتحقق، وقال «لن نسمح لأمريكا بالانتصار علينا في فرض الخطر».

وبعد خطابه، اصدر روحاني بيانا شكر فيه للشعب الإيراني مشاركته في الاحتفالات.

شارك مئات آلاف الإيرانيين في مسيرات، وأحرق بعضهم أعلاما أمريكية، أمس الإثنين، لإحياء الذكرى الأربعين للثورة الإسلامية، بينما تهاهى قادة البلاد، بصاروخ باليستي جرى تطويره حديثا في تحد للجهود الأمريكية لكبح قوتهم العسكرية.

وتدفق جنود وطلاب ورجال دين ونساء متشحات بالسواد يحملن أطفالهن على الشوارع في أنحاء إيران، وحمل كثيرون صوراً لرجل الدين الشيعي آية الله روح الله الخميني الذي أسقط الشاه في ثورة إسلامية ما زالت تزعم الحرب حتى يومنا هذا.

ويوم 11 فبراير/شباط 1979، أعلن الجيش الإيراني النزاهه الحيا، وهو ما مهد الطريق أمام سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، الذي كان أقرب حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وعرض التلفزيون الحكومي لقطات لحشود كبيرة تتحدى الطقس البارد والمطر وتحمل الأعلام الإيرانية وتردد «الموت لإسرائيل، الموت لأمريكا»، وهو الهدف الشهير للثورة.

وكتب على إحدى اللافتات: «رغم أنك أمريكا، الثورة تبلغ عامها الأربعين».

وبعد عقود من العداة مع الولايات المتحدة، قالت طهران إنها عازمة على تعزيز قوتها العسكرية وبرنامجها الصاروخي البالستي رغم الضغوط المتزايدة من دول معادية لكبح عملها الدفاعي.

ونكرت وكالة «تسنيم» لثانياً أن إيران استعرضت صوريتها الباليستية خلال السيرة، بينما صاروخ ذو القنار، وهو صاروخ أرض-أرض مداه 700 كيلومتر، وصاروخ قيام، الذي يبلغ مداه 800 كيلومتر.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني في خطاب ألقاه في ميدان آزادي (الحرة) في طهران «لم ولن نطلب لذنا لتطوير أنواع مختلفة من الصواريخ ونواصل طريقنا وقوتنا العسكرية»، في إشارة إلى الحرب التي شنها العراق على الجمهورية الإسلامية عام 1980 واستمرت ثمانين سنوات، أشاد روحاني بمقاومة «الامة الإيرانية المتعدسة». وقال اليوم، يجب أن يعرف العالم بأسره أن الجمهورية الإسلامية أقوى بكثير مما كانت زمن الحرب».

وتتهم الولايات المتحدة وأوروبا إيران بزعزعة استقرار العراق الأوسط بسبب الدعم العسكري والمالي الذي تقدمه إلى النظام السوري وحزب الله اللبناني، وتوتر مسألة التاريخ الإيرانية للعلاقات بين طهران والدول الغربية.

وحذر التلفزيون الإيراني الرسمي الذي بث صور الحشود في طهران والعديد من المدن الإيرانية، من التضييل الإعلامي لبعض وسائل الإعلام الأجنبية المعادية، التي يشبها بأنها تحاول التقليل من أرقام المشاركة الشعبية في هذه المناسبة.

وأكد روحاني أن إيران ستواصل تعزيز قوتها العسكرية وبرنامجها الصاروخي، معتبرا المشاركة الواسعة للشعب الإيراني في مسيرات إحياء الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية، دليل على فشل مؤامرات الأعداء.

وشدد على أن إيران ستواصل تعزيز قوتها العسكرية وبرنامجها الصاروخي، وقال ستواصل تطوير قدراتها العسكرية من أجل الدفاع عن البلاد ولم ولن نستأذن أحدا، مشيرا إلى أن إيران تنتج 85 % من الأسلحة والعتاد الدفاعية التي تحتاجها.

ويشأن الوضع الداخلي، بين أن الأحزاب ووسائل

## طهران - القدس العربي

### وكالات:

شارك مئات آلاف الإيرانيين في مسيرات، وأحرق بعضهم أعلاما أمريكية، أمس الإثنين، لإحياء الذكرى الأربعين للثورة الإسلامية، بينما تهاهى قادة البلاد، بصاروخ باليستي جرى تطويره حديثا في تحد للجهود الأمريكية لكبح قوتهم العسكرية.

وتدفق جنود وطلاب ورجال دين ونساء متشحات بالسواد يحملن أطفالهن على الشوارع في أنحاء إيران، وحمل كثيرون صوراً لرجل الدين الشيعي آية الله روح الله الخميني الذي أسقط الشاه في ثورة إسلامية ما زالت تزعم الحرب حتى يومنا هذا.

ويوم 11 فبراير/شباط 1979، أعلن الجيش الإيراني النزاهه الحيا، وهو ما مهد الطريق أمام سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، الذي كان أقرب حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وعرض التلفزيون الحكومي لقطات لحشود كبيرة تتحدى الطقس البارد والمطر وتحمل الأعلام الإيرانية وتردد «الموت لإسرائيل، الموت لأمريكا»، وهو الهدف الشهير للثورة.

وكتب على إحدى اللافتات: «رغم أنك أمريكا، الثورة تبلغ عامها الأربعين».

وبعد عقود من العداة مع الولايات المتحدة، قالت طهران إنها عازمة على تعزيز قوتها العسكرية وبرنامجها الصاروخي البالستي رغم الضغوط المتزايدة من دول معادية لكبح عملها الدفاعي.

ونكرت وكالة «تسنيم» لثانياً أن إيران استعرضت صوريتها الباليستية خلال السيرة، بينما صاروخ ذو القنار، وهو صاروخ أرض-أرض مداه 700 كيلومتر، وصاروخ قيام، الذي يبلغ مداه 800 كيلومتر.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني في خطاب ألقاه في ميدان آزادي (الحرة) في طهران «لم ولن نطلب لذنا لتطوير أنواع مختلفة من الصواريخ ونواصل طريقنا وقوتنا العسكرية»، في إشارة إلى الحرب التي شنها العراق على الجمهورية الإسلامية عام 1980 واستمرت ثمانين سنوات، أشاد روحاني بمقاومة «الامة الإيرانية المتعدسة». وقال اليوم، يجب أن يعرف العالم بأسره أن الجمهورية الإسلامية أقوى بكثير مما كانت زمن الحرب».

وتتهم الولايات المتحدة وأوروبا إيران بزعزعة استقرار العراق الأوسط بسبب الدعم العسكري والمالي الذي تقدمه إلى النظام السوري وحزب الله اللبناني، وتوتر مسألة التاريخ الإيرانية للعلاقات بين طهران والدول الغربية.

وحذر التلفزيون الإيراني الرسمي الذي بث صور الحشود في طهران والعديد من المدن الإيرانية، من التضييل الإعلامي لبعض وسائل الإعلام الأجنبية المعادية، التي يشبها بأنها تحاول التقليل من أرقام المشاركة الشعبية في هذه المناسبة.

وأكد روحاني أن إيران ستواصل تعزيز قوتها العسكرية وبرنامجها الصاروخي، معتبرا المشاركة الواسعة للشعب الإيراني في مسيرات إحياء الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية، دليل على فشل مؤامرات الأعداء.

وشدد على أن إيران ستواصل تعزيز قوتها العسكرية وبرنامجها الصاروخي، وقال ستواصل تطوير قدراتها العسكرية من أجل الدفاع عن البلاد ولم ولن نستأذن أحدا، مشيرا إلى أن إيران تنتج 85 % من الأسلحة والعتاد الدفاعية التي تحتاجها.

ويشأن الوضع الداخلي، بين أن الأحزاب ووسائل

## سياسيون يرفعون شعار «الجنين سيد الأخلاق» وكتاب يطالبون السيسي بإنقاذ أفريقيا على الطريقة المصرية الصحف تهجر السياسة وتلهث وراء حوادث الجنس خوفا مما لا يحمد عقباه

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

في اليوم الذي الذي كانت صور شيماء الحاح ومنى فاروق المتهتمين بنشر الفسوق والفجور عبر فيديو إباحي، تصدر عناوين الصحف، كان أحد المستشفيات يستقبل جثة سيده فرت من الديون وأعباء الحياة بالانتحار على قضبان مترو الأنفاق، فيما فشل مسن في العقد الثامن في المحاولة نفسها بعد إنقاده.

معظم الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 11 فبراير/ شباط تجاهلت واقعتي الانتحار، فيما أفردت صفحاتها الأولى لتابعات اعترافات الممثلتين اللتين اقتيدتا لقسم الشرطة ومنه للنيابة ثم للسجن على ذمة التحقيقات، لم تهتم الصحف أيضاً بالمستجدات الأوضاع في اليمن، الذي بات يفعل الحرب التي تقودها السعودية والإمارات أشد بلدان العالم بؤساً، كما لا نجد ما يثير اهتمام تلك الصحف بتجدي حياة الناس الاقتصادية، ولا بمجريات الأوضاع على الساحتين الفلسطينية السورية وكذلك العراقية، الخلطة والتويل نفسها التي كانت تلجأ إليها حكومات الديكتاتور المخلوع مبارك، عندما كانت تسعى لإلهاء الجماهير عن قرار يحظى برفض الأغلبية. عادت السلطة الراهنة للأسلوب نفسه حرفياً، فالمطلوب هو تشتيت أذهان المواطنين بعيداً عن الحديث في أي قضية جادة، أو لها علاقة بحساب الريح والخسارة للسنوات الخمس الماضية، المطلوب إلهاء الناس بكل مثير وسطي وساذج، ومن هذا المنطلق فلن تلعونا الدهشة حينما نرى خبر القبض على الممثلتين الشابتين في فضيحة الفيديو الإباحي تتصدر الصفحات الأولى في الصحف كافة، بينما لا نعتز على أي تقرير حول الذين لفظوا أنفاسهم برداً، كما لن نعتز على أي دراسة جادة حول علاقة تردى الأوضاع الاقتصادية بارتفاع معدلات الانتحار.

أمس حذرت عائلة الاقتصاد بين الحماقي الأستاذة في جامعة عين شمس من أن الدين العام ارتفع 3 أضعاف عن الفترة التي سبقت ثروة يناير/ كانون الثاني، وطالبت بوضع خطة واستراتيجية لتأمين وضعنا الاقتصادي الحالي، أما العنوان الرئيس لصحف الاثنين فكان حول ترؤس مصر الاتحاد الإفريقي وقالت «الأهرام»: «تسلم الرئيس عبدالفتاح السيسي رئاسة الاتحاد الإفريقي، أمس، خلال الجلسة الافتتاحية لقمته الـ32، للمرة الأولى منذ انطلاقة عام 2002، في استعادة لحيوية دور مصر، وحضورها الفاعل في قضايا قارتها، بوصفها «رئة إفريقيا».

### هل يصمت الإسلاميون؟

«ماذا سيفعل الإسلاميون المعارضون؟ يسأل أحمد زكريا في موقع «الشبكة العربية»، هل سيلتزمون الصمت كما فعلت تحت مبررات مختلفة؟ أم سيستغلون الظرف للتعبير عن قوتهم وتواجههم في الشارع ويعملون على تحريك الجماهير لرفض هذه التعديلات الكارثية؟ أظن أن الأمر هذه المرة يحتاج لشجاعة نادرة من قادة العمل الإسلامي، والا يفتنوا للمشككين والمهاجمين، فلو مَرَّ الأمر بدون موقف واضح وصريح من أبناء التيار الإسلامي، فسستكون كلفة ذلك مراهقة على المدى القريب والبعيد.

وقد جربنا المقاطعة قبل ذلك، وكانت لنا مبررات قوية، لكن هذه المرة لا بد من إيجابية في دراسة الموقف والاستعداد له، والتعاون مع كل الفاعلين لتلك التعديلات، فسي محاولة للمحافظة على بقية الأمل في مستقبل مشرق لهذا الوطن، وأهمه استغلال ذلك الحدث الجلل في تثقيف الجماهير، وعقد ورش عمل، وندوات لتبصير الشعب بالحالة المزرية التي نعيشها، في ظل هذا النظام سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، لكي لو تم له ما أراد وظل جاثماً على صدورنا مدى حياته؟»

### الليل وأخره

نبقى مع قضية السعاة حيث يرى محمود الحضري في «المشهد»: «أن الحديث عن تعديل الدستور جرى في الغرف المغلقة، في محاولة للتقرب من السلطة، والإبقاء على ما هو قائم، بدون استئذان صاحب الأمر، وهو نحن هذا الشعب، وإذا تحدثنا عن موقف المعارضة فهو غير معن، بشأن ما يجري من جدل ونقاش، فمما أعلن الرئيس نفسه أكثر من مرة عن احترامه للدستور والإرادة الشعبية، بدون الترقق بوضوح إلى فكرة تعديل الدستور في حد ذاته.

فيما فاجأنا التلايف «مع مصر»، بما يضمه من عدد كبير من أعضاء مجلس النواب، بالندم بطلب إلى رئيس البرلمان الدكتور عبد العال تعديل بعض مواد الدستور، موقعاً من نحو خمسين الأعضاء، وعلى الفور أحال رئيس المجلس الطلب للجنة العامة للنقاش، وانتخب التعديل المقترح، سحياً جلسة الإئتلاف على أن يكون انتخاب رئيس الجمهورية لدورتين متتاليتين فقط، على أن تكون المدة الواحدة تشمل 6 سنوات بدلا من 4 كما هي في الدستور الحالي، وكذلك عودة مجلس الشورى، باسم مجلس الشيوخ.

وإذا للروماد في العيون أضاف الإئتلاف تعديلات أخرى منها، إلغاء الهيئة الوطنية للمصافة، والهيئة الوطنية للإعلام، وهو ما يعني عودة وزارة الإعلام التي اختفت من معظم دول العالم المتقدم والنامي. هل ناقشت القوى السياسية الأهمية الخاصة والضرورة الملحة لأي تعديل على دستور لم يمر عليه حتى الآن 5 سنوات، أي لم يجف الحبر الذي كتب به حتى الآن.

لا بد أن يتم معالجة المدرس جيدا، ولا بد أن يفهموا أن الشعب هو من أتى بهم، وما وضع عليه من وضع ومكانة، وخلق لهم كراسي في مقاعد المسؤولية، وهو ذاته من يحدد مصيرهم..

### بؤساء يا رئيس

من المتألمين لحال الأغلبية الفقيرة وولد عبد العزيز في «الأخبار»: «الطبعة المتوسطة تحديدا فاقت من غفلتها بعد أن تحكمت النسبة الأكبر من فاتورة الغلاء، والطبعة المتوسطة يا سادة هي الطبقة التي تستحق لقب محدودة الدخل، لأنها باختصار شديد هي طبقة الموظفين، سواء في الحكومة أو القطاع الخاص.

المتنمون لهذه الطبقة لهم دخل ثابت شهريا ويحصلون على زيادة سنوية لا تتعدى نسبة 10% من أساسى المرتب، ومع ذلك هي مطالبة بتعديل أولادها في مناصب خاصة، وأن يكون لها مستوى معينة متميز يتناسب وحجم المناسبات التي تتولاها، ولذلك هي تدفع الفاتورة كاملة وتستحي أن تستحي، لأن كل موظف صاحب منصب يحاول أن يثبت لمن حوله أنه من أصحاب الدخل المرتفع، والموضوع الذي يمتد فيه مش عيشة ولا دخل المتنمين لهذه الطبقة، الموضوع أن الطبقة دي تمتلك من الوعي والعلم ما يكفي لأن تفهم حقيقة الحياة، وتحديد حركة المبيع والشراء في السوق، الطبقة المتوسطة يا سادة أدركت جيدا أن حركة ارتفاع الأسعار التي شهدها مصر عقب تعويم الجنيه، واطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادي التي تسببها، وتعرض خلالها المواطنون للاستغلال والجشع، وبعد نفاذ الصير الطائفة حمله «خليها تعفن» إلا أن نسبة التخفيض ما زالت لا ترضى المواطنين لأنهم يشعرون بأنهم يتعرضون لاستغلال وجشع، وهذا حق للجميع، في الدول المتحضرة المستهلك من يتحكم في الأسعار لأنه المشتري وصاحب حركة السوق»

### ماذا جرى؟

نحاول نحو «المصريون» حيث يبكي محمود سلطان بسبب ضياع قيم المواطنة: «مصر تغيرت، المجتمع الآن غير مجتمع زمان، ليس فقط في منظومة القيم التي تنهار تباعاً، إنما الأخطر في نظره المصري للمكون والحياة والسياسة والسلطة (نظام الحكم) والمعارضة وللعالم. في الأربعينيات كان المرشحون الأقباط يفوزون في دوائر المسلمين، وكان المرشعون المسلمون يفوزون في دوائر الأقباط، حين البنا نفسه، وكل قيادات الجماعة الذين رشحوا لانتخابات نهاية عام 1944، كلهم فشلوا ولم يقد أحد منهم بأصوات المسلمين، فيما اختار المسلمون -مثلا- القبطي مكرم عبيد زعيماً سياسياً، كتفا يكتب مع سعد زغول، يلتص حد فوزه في الانتخابات عام 1923، بالترزية عن دائرة قنا «المسلمة»، إلا أن فوز قبطي، إلا إذا كان على نظام القوائم أو التحالفات أو بالتعيين بقرار رئاسي، ولا يفوز إسلامي، إلا إذا كان على قائمة «تنظيمية» «خوانية» سلفية، الفرز في الماضي كان على أسس وطنية «المواطنة»، إلا أن تمر الاختيارات عبر فلاتر طائفية ومذهبية وايدولوجية المادة الثانية من الدستور-مثلا التي تنص على «إسلامية مصر وعلى عربيتها»- لم تتغير منذ أن وضعت في دستور 1923، وكان من بين اللجنة التي وضعت هذه المادة في الدستور مسيحيون مثل يوسف سابا باشا، وقلبي فهمي باشا، والياس عوض بك، وتوفيق نوس بك، كما كان عضواً فيها الأنبا يوانس نائب المطريرك وقتها، وهو من تولى البطريركية عقب وفاة الأنبا كيرلس الخامس في سنة 1927، واستمر بطريركاً حوالي عشر سنوات حتى



مباردة غير متصلة بالصحة مثل «تكافل وكرامة»، «حياة كريمة»، وغيرها لأصبحنا شخصن قضيايا مصر، ونلق مصر الملايين على مبادرات رئاسية، بدلا من أن تكون لدينا مؤسسات عاملة بشكل جاد ومعتبر. الأمر أشترى إلى قوائم انتظار للعمليات الجراحية لـ17888 عملية جراحية تحتاج لدى زمني 6 أشهر، وإن تلك العمليات انتهت في 62 يوما فقط، بدون أن تذكر كيف تم ذلك.

كما أنها عادت وتكررت أنه تم إنجاز 86 ألف عملية جراحية في 3 أشهر. الأمر الثالث، تحدثت الوزيرة عن أزمة رواتب الأطباء، وخاضت في أرقام خيالية، فوضعت للطبيب راتب 10-12 ألف جنيه في الوحدة الصحية، و-2015 ألفا في المستشفى، وتزيد تلك المبالغ في حالة الاستشاري، لكنها لم تبج عن كيفية توفير تلك المبالغ والاعتمادات المالية؛ خاصة أن البرلمان عرّف كثيرا عن مسالة الحكومة على عدم تنفيذ ما نص عليه الدستور في م 18 «تلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة لا تقل عن 3% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد للتقريب منه والتزلف له، تتفق مع المعدلات العالمية».

الأمر الرابع، أشارت الوزيرة إلى وجود نقص في عدد الأطباء مقارنة بعدد السكان، بدون أن تحمل سياسات الدولة الحالية والسابقة المسؤولية الكاملة عن وضع مجاميع الحقائق خيالية بكليات الطب، وهجرة الأطباء بسبب الرواتب وسوء الإدارة للعمل في المستشفيات الحكومية، عن طريق العمل في القطاع الخاص مؤقتا، وبلاستقالة من وزارة الصحة، أو العمل في بلدان الخليج، أو الهجرة الدائمة خارج مصر. الأمر الخامس، تحدثت الوزيرة عن علاج نقص الأطباء بإنشاء 4 كليات طب جديدة، بدون أن تحدد سبل الخروج من عجز الأطباء خلال السنوات الخمس التالية، لاسيما أنها ذكرت أننا في حاجة إلى 10 أضعاف العدد الحالي المتواجد والعمل من الأطباء. الأمر السادس، ذكرت الوزيرة أنها أصدرت قرارا بتحمل الوزارة جميع نقابات الدراسات العليا لأطباء، وأشارت لقيادة رئاسية جديدة (تذكر للمرة الأولى) بسفر الأطباء عقب التخرج لمدة شهر واحد لتلقي تدريب في الخارج، وكذلك تحسين سنن الأطباء، وتوصيل المؤسسات الصحية الحكومية بشبكة واي فاي، دون أن توضح كيفية تدريب كل ذلك، الأمر السابع، وضعت الوزيرة إدارة مستشفيات تربط بتاسيس 4 كليات طب آتفة الذكر في رتبة وزارة التعليم العالي، رغم أن الحاق المستشفيات بالوزارات غير وزارة الصحة (التعليم الداخلية/الكهرباء.. إلخ) هو نظام من أسسها التنظيمية الذي لم يوجد له مثيل في العالم. الأمر الثامن، ربطت الوزيرة تحمل المسئول الأكبر للمستفيدين من التأمين الصحي، التي سببها في بورسعيد 30 دور رعاية، بالدخل الفعلي وليس الأساسي للأسرة، بدون أن تضع أي وسيلة لمعرفة هذا الدخل، الذي علقت معرفته برتبة وزير المالية، الذي يدور عجز هو ومن قبله عن معرفته..

### في انتظار الثورة

تبدو بعيدا عن الفتح في «الوطن» شديدة التفاؤل بقرع انطلاق مصر نحو الرخاء: «تؤمل وفرة الغاز الطبيعي مصر تعزيرت وضع الميزان التجاري من خلال التوقف عن استيراد الغاز الذي تم فعليا خلال العام الماضي، ثم البدء في تصديره للسول الجاورة، خاصة الاتحاد الأوروبي الذي يعد من أهم التكتلات المسيهتة للغاز المصري، كما تشجع هذه الوفرة على نمو صناعات البتروكيماويات، والصناعات كثيفة الطاقة، التي من المتوقع أن تمتلك مزاي تنافسية كبيرة في السوق المصرية، وترتفع كفاءتها التصديرية بشكل مطرد خلال الفترة المقبلة، وتسهم هذه التطورات في خدمة رؤية مصر التي تستهدف أن تصبح الدولة مركزا إقليميا لتداول وتجارة البترول والغاز الطبيعي خلال الفترة المقبلة، فتسؤول مصر لمركز إقليمى للطاقة، يأتي بمثابة نقطة في قلب مثث، ضلعه الأول الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الدولة، وتمتلكها لأهم ممر ملاحي في العالم وهو قناة السويس، فضلا عن توسعها في أهم قارات العالم «أوروبا وأفريقيا وآسيا»، أما الضلع الثاني فيربط بينية التحتية القوية التي شهدها الدولة، بجهود متميزة من القيادة السياسية والحكومة، حيث تمتلك حاليا جميع المؤلات التي تدعمها في لعب دور ريادي ومؤثر في تجارة الغاز والنفط في الشرق الأوسط بالكامل. الضلع الثالث يرتبط بالانكشافات الغازية الكبرى التي حققتها مصر على مدار الفترة الماضية، والتي عززت بشكل كبير من إنتاج واحتياطيات مصر من الغاز الطبيعي والنفط اللقظ عن الاستيراد والبدء في تصديره. في تقديري أن تحقيق هذا الهدف يرتبط بمجموعة من الإجراءات التي ينبغي التركيز عليها، وفي مقدمتها تشجيع القطاع الخاص المصري للانخراط في صناعة الغاز».

### أين الوزراء؟

فاروق جويده في «الأهرام» يقول: «من وقت آخر ينيه الدكتور علي عبدالعال رئيس مجلس النواب إلى ضرورة حضور الوزراء جلسات مجلس النواب، لكن المشكلة الأكبر أن أعضاء المجلس لا يحضرون الجلسات، وتبدو قاعة المجلس خالية.. هذه رسالة من السيدة هدى هاني حول ظاهرة الغياب في البرلمان، تعلقا على النداءات المستمرة والمناشدات المتكررة التي يطلقها الدكتور علي عبدالعال رئيس مجلس النواب، لحث الوزراء على الحضور، لإجلاء الحقائق وغواض الأمور أمام اللجنة المختصة بدراسة مشروع قانون مه وزارة معينة، أو الرد على استجواب تقدم به أحد الأعضاء أو مناقشة بيانات عاجلة أقول: إن الوزراء يجب أن يكونوا قدوة لغيرهم وأن يضربوا المثل في الالتزام والانضباط، وأن يسعوا دائما إلى حضور الجلسات تحت قبة البرلمان - كما كان ذلك يبسر لهم- سواء تمت دعوتهم لذلك أم لم تتم، بما يمكنهم من الوقوف على نبض الشارع المصري والأمور التي تشغل الرأي العام لتناولها بالشرح والتحليل، على نحو يسهل من مهام النواب واضطلاعهم بالرد الوطني المنوط بهم بكفاءة واقتدار، وأسأل: ألا تتصدر الأجندة البرلمانية وما تحمله بين ثناياها من موضوعات وتشريعات وقضايا، قوائم الأولويات لدى الوزراء كل في ما يخصه؟ أليست العلاقة بين البرلمان والحكومة علاقة تكاملية، وأن السلطنتين- التشريعية والتنفيذية

وفاته، كما كان فيها يوسف أعلان قطاوي باشا من اليهود. هذه هي مصر في ذلك الوقت، بلد «شيك» ومعتدل ومتسامح، استيعب فكرة المواطنة، وتقاليده وأعراف الدولة الوطنية..»

### يوم لا ينسى

في نكرى تنحي الديكتاتور مبارك لا ينسى أسامة الغزالي حرب تلك اللحظة التي يرضعها في «الأهرام»: «منذ ثماني سنوات، ظهر نائب رئيس الجمهورية اللواء عمر سليمان على شاشة التلفزيون ليخاطب الشعب ببيان مقتضب، يعلن فيه تحلي مبارك عن الحكم، ولأني في ذلك الوقت كنت مشاركا رئيسيا في وقائع الثورة، بصفتي رئيسا لحزب الجبهة الديمقراطية، الذي كان شريابه في مقدمة من أشعلوها، أود أن أسجل الاتي: أولا، إن الثورة على مبارك بقائه في السلطة لأكثر من ثلاثين عاما، لا تقلل أبدا من حقيقة أنه كان رجلا وطنيا مخلصا لبلده، فضلا عن أنه كان من أبطال حرب أكتوبر/ تشرين الأول. ثانيا، إن الرفض الكامل لمشروع توريث جمال مبارك للحكم، وهو رفض مشروع تماما، وكان سبب الشرارة الأولى للثورة، لا ينال عندي من تقديري لشخصية جمال الذي تعاملت معه مباشرة لفترة غير قصيرة، فكان شيايا مبهذا، جادا وراغيا في التعلم، ولكن للأسف كان حلم وراثة الحكم يراوده، بعد أن وجد من يشجعونه عليه، بل يتكالبون للتقريب منه والتزلف له.

ثالثا، إن وقائع الثورة في أيامها الثمانية عشر أظهرت أجمل واروع ما في الشعب المصري من إصرار على سلمية وتحضر التجمعات في ميدان التحرير في قلب القاهرة، ووحدة وطنية رائعة، على نحو أبهر العالم كله. رابعا، إن الإخوان المسلمين لحقوا بتجمعات الثورة في اليوم الرابع لها (28 يناير/كانون الثاني) بعد تناكسوا من نجاحها، وسعوا للقبض عليها، وأخيرا، فأنتي أعتقد أن التوصيف الذي يتسق مع علوم السياسة والاجتماع، للأحداث بين 25 يناير و11 فبراير/ شباط هو أنها انتفاضة جماهيرية، ولكن يظل ممكنا وصفا بثورة يناير مفهوما تجاوزا، ولتكنها بالقطع ليست عملية يتأثر بها مصر البعض أن يسميها».

### مهمة وليست زعامة

يعترض محمد أمين في «المصري اليوم» على الخطاب الذي تتبناه وسائل الإعلام، تعلقا على رئاسة الاتحاد الإفريقي: «ينسى هؤلاء أن مصر تسلمت الرئاسة من رواندا، فحين لم نذهب إلى هناك بالناسية للحصول على زعامة، سوف نتركها بعد عام، نحن نذهب إلى هناك لأداء مهمة، لا للحصول على زعامة، وأنها الحد من الهجرة والتشرد وزيادة الاستثمار والتصنيع وإيجاد فوهم مشتركا: زعامة مصر لا تحتاج إلى إيثبات من خلال كراسي الاتحاد، فأرئيس السيسي يعرف أن عليه دورا كبيرا لهيكله الاتحاد الإفريقي، وبالمناسبة أيضا إيجاد دور لإفريقيا في هيكله الأمم المتحدة، وهي مناسبة لكي يسهم غوتيريش هذه المطلب من جديد، فهناك تحديات سياسية واقتصادية تواجه القارة، والأفارقة يعلقون أمالا كبرى على مصر في هذه المهمة؛ والنقطة الأساسية التي تحدث عنها الرئيس مهمة للغاية، وهي تتعلق بمبدأ «الحلول الإفريقية» للمشكلات الإفريقية، ومعناه أننا يجب أن لا ننظر حتى تهبط علينا السماء بحلول من الخارج، فلن يتطلع أحد بالحل، هذا الخارج هو الذي نهب إفريقيا واحتلها وسرق ثروتها، وأظن أنه في خطاب سابق قال: أين ثروتنا؟، وكأنه يوجه الكلام للغرب بأنهم نهبوا ثروتنا! فقد تحدث الرئيس أيضا عن مخاطر «التدخل الخارجي» والوقوع في براثن الاستغلال، والرئيس حين يتحدث عن هذه النقطة فهو يمتلك تجربة حية على الإنجاز، وقد حاول أن يصنعها بأيد صربية، واستطاع أن يغير خريطة مصر، خاصة إذا كان يعرف مشاكلها ويعرف حلولها، إن هو يريد تغيير ثقافة التعااطي مع مشكلات القارة، من باب «أهل مكة أنرى بشعابها».

### فاتحة خير

«يتوق أحمد إبراهيم في «اليوم السابع» أن تكون رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي إضافة قوية وعكبرة للقارة الإفريقية، نظرا لما تتمتع به مصر من خبرات كبيرة، ولا يخفى على الرئيس السيسي من تقدير منقطع النظير من القادة الأفارقة، وفتحهم في قدرته على وضع حلول للمشاكل التي تواجهها القارة الإفريقية، سواء على المستوى السياسي ووضع حد للتزايدات والصراعات التي يئن تحت وطأتها الكثير من دول القارة، وتستنتف الكثير من موردها، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب التي يحاول التغلغل داخل الدول الإفريقية، أو من الناحية الاقتصادية بالوحدة، والتعاون والتكامل بين الدول السمراء، لاستغلال ما تمتلكه دولها من إمكانيات كبيرة وفرص استثمارية خصبة لتحقيق التنمية الشاملة والحقيقية داخل دول القارة، والتعرف على تجربة الإصلاح الاقتصادي الناجحة التي قامت بها مصر، ولقيت إضادة كبيرة من المؤسسات المالية الدولية، والاستفادة من موقع مصر الجغرافي بين دول العالم لتكون همزة الوصل ومركز إقليمى شامل للتعاون الإفريقي مع الدول العربية والأوروبية والآسيوية والأمريكية بما يعود بالنفع والفائدة على جميع دول القارة. في الوقت نفسه، يسعود على مصر العديد من المكاسب، وستسجن الكثير من الثمار على كافة المستويات من تقلدها رئاسة الاتحاد الإفريقي الذي يتكون من 55 دولة، حيث تعزز من تعاونها الوثيق مع محيطها القاري، وتوطد علاقاتها مع كافة الدول السمراء التي تمثل العنق الاستراتيجي للقارة، كما يفتح آفاقا واسعة للتعاون مع إفريقيا، ما يعد فرصة لزيادة التعاون، وسيكون له أكبر الأثر في تنمية التجارة وحجم الأعمال والصادرات، وفي إقامة العديد من المشروعات الاستثمارية المشتركة».

### من أين لها هذا؟

«الصحة إلى جانب التعليم هما الملقان الشائكان في الشأن الاجتماعي المصري قاطبة، كما يقول عمرو ربيع هاشم في «المصري اليوم»، في حديث مطول في «الوطن» الخميس الماضي، ذكرت المتكسورة هالة زايد وزيرة الصحة أمورا كثيرة مهمة، وبعضها جيد، لكنها حملت في طياتها عشرات الأسئلة التي لم تستطع الوزيرة أن تجيب عنها، بل إن هذا الحديث زاد من إرباك المواطن والفقارئ على إرباكه، الأمر الأول، أن الوزيرة تحدثت عن ثلة من المبادرات الرئاسية في مجال الصحة، «قوائم الانتظار»، 100 مليون صحة»، «المستشفى النموذجي»، «البنا الأطفال»، وإذا أضفنا لذلك

### لا أحد يعرفهم

اهتم علاء عربي في «الوفد» بأزمة ارتفاع أسعار فواتير الكهرباء وما يعانها الأهالي في الصعيد: تعالوا نتفق بداية على أن متوسط درجات الحرارة في محافظات الصعيد خلال شهور الصيف المنقتر جمال المعدل 45 درجة، وتصل في ذروتها إلى أكثر من 50 درجة، وهذه الدرجات المرتفعة يعانى منها سكان عدة محافظات: سوهاج، وأسيوط، وقنا، والأصفر، وأسوان، وبعض مدن محافظة البحر الأحمر، وربما محافظة بني سويف كذلك، والمؤكد أن هذه الدرجات المرتفعة تحول المنازل والإحلال إلى أفران تستحيل معها الحياة بدون تكييفات، والمنطقى تربيط المواطنين في هذه المحافظات لأكثر من ثبات في المنزل أو المنشأة أو المحل التجاري لكي يتحملوا الحياة، بالطبع هذه الحالة تثير سؤالاً على قدر من المنطقية، وهو: هل وزارة الكهرباء تتعامل مع سكان هذه المحافظات بنظام الحاسبة الذي تتعامل به مع باقي المحافظات؟ هل سعر كيلوات الكهرباء في القاهرة ووجه بحرى هو بنفسه في وجه قبلي؟ هل من يعيش في درجة حرارة تتجاوز الـ50 درجة يشترى الكهرباء بالأسعار نفسها التي تباع لمن يعيش في درجات حرارة تصل إلى 35 درجة؟ هل من يعيش بالقرب من خط الاستواء يتساوى مع من يعيش على بعد 500 و1000 كيلومتر منه؟»

### ترفيه بأوامر ملكية

«فور توليه رئاسة هيئة الترفيه في السعودية، أعلن تركي آل الشيخ إطلاق أولى خطوات عمل الهيئة من داخل مصر، والمقصود كما ترى عبلة الرويني في «الأخبار» قيامه بالاتفاق على إنتاج أفلام فنية، والتعاقد مع فنانين لتقديم عروضهم لجمهور بيلاده، وهو ما حدث بالفعل هذا الأسبوع في احتفال ضم بعض الفنانين والمثجنين، الذين تم التعاقد معهم، ومنهم عمرو دياب ويسرا ومحمد هنيدي الذي يقدم مسرحيته «3 أيام في الساعات» في السعودية، وتم الاتفاق على تقديم جمال العدل على تقديم مسرحيات شيريهان (سبق أن أعلن عن تقديمها قبل عامين، وتعترت)، لتقديمها في السعودية للعائلات، وأسس مجدي البهراوي شركة «كايرو شو» معلنا أنها (أول كيان لصناعة الترفيه في مصر). وهو ما يدفعنا للسؤال حول المقصود بالترفيه الذي تعلن الشركة المصرية عن صناعته؛ خاصة أنها تبدأ بمسرحية «الملك لير» بطولة يحيى الفراني، في إنتاج جديد مختلف عن العرض الذي سبق أن قدمه الفراني على المسرح القومي؟ ووقعت شركة العدل على تقديم 6 مسرحيات لشيريهان في السعودية (عروض للعائلات)، سبق أن أعلنوا عن عودة شيريهان من خلال 12 مسرحية (تصور تلفزيونيا) وتعترت الخطوات، فاختصرت إلى 4 مسرحيات، والإعلان عن الانتهاء من مسرحية واحدة فقط حتى الآن، والسؤال ليس عدد المسرحيات، والقدرة على تنفيذها، لكن عن معنى العروض الخاصة للعائلات؟ سؤال آخر حول الاتفاق على مشاركة عادل إمام في بعض العروض المسرحية كتصيف شرف (لترفيه الصحية التي لا تسمح بتقديم بطول مسرحية)، يعني الاتفاق على حضوره على المسرح لدقائق، من خلال عرض مسرحي يعرض هناك، فقط من أجل أن يشاهد الجمهور السعودي عادل إمام على المسرح؟»





كه يلان محمد\*

## رهانات الكتابة الروائية

يشهد الفضاء الثقافي اهتماماً متزايداً بفن الرواية على جميع المستويات، ودعمت عدة عوامل هذا المد الروائي، إذ أعلنت خلال السنوات الأخيرة عن الجوائز المرصودة للأعمال الروائية، ما دفع بهذا الجنس الأدبي إلى الواجهة، وأصبحت الأسبقية في دور النشر لطباعة وإصدار المؤلفات التي تدمج بالعلامة التجسسية الأثيرة لدى المتابعين والقراء، أزيد من ذلك فإن الاحتفاء بالرواية قد غداً رغبة عدد من الأدباء الذين عرفهم الوسط الأدبي بوصفهم شعراء لمواكبة هذا التطور وبدأوا بكتابة الرواية. كان ما أنجزوه سابقاً في الشعر أو في أي مجال آخر لا يصلح للمرحلة التي طغت عليها الرواية ولا يضعهم على منصّة النجومية

### الجدل

بالطبع يتباين الآراء بشأن هذا التسابق والإقبال على تسجيل الأسماء في ديوان السرد، إذ يفسر البعض الأمر وفقاً لطبيعة العصر، فإن الرواية فن يلبي نهم الاستهلاك لدى القارئ الذي ييسق وراء إعلانات وحملات الترويج المكثفة على شاشات التلفزيون، ومنصات التواصل الاجتماعي. ويقارِب الكاتب والروائي التونسي كمال الرياحي هذه الظاهرة في مقدمة كتابه المعنون بـ«فن الرواية» من المنطلق النفسي فيري صاحب «الغوريلا» أن الرواية تلعب دوراً تعويضياً بالنسبة للفرد العربي الذي يعاني من واقع محبط، يحلينا في سياق تحليله إلى رأي الكاتب البريطاني كولن ويلسن فالأخير يرى أن صنعة الرواية (واحدة من أكبر التعويضات الممتعة التي استطاع الإنسان أن يبتكرها) وثمة من يعزو تصدر الرواية للمشهد الثقافي إلى ما يجده الفرد في هذا العالم المتخيل من الغزاء، كما لا تمانع فئة من المتابعين اختيار بعض العناوين الروائية، باعتبارها وصفاً للآزمات النفسية، وسبق لمارسيل بروست أن راودته هذه الفكرة، حيث أراد محاكاة والده الطبيب ومعالجة المرضى بالسرد الروائي بدلاً من العقاقير. وتلفتت الكتابة والروائية لطيفة الدليمي في مقدمتها «تطور الرواية الحديثة»، الذي ترجمته صاحبة «سيديات زحل» إلى هذا الجانب البرافماتي للرواية التي توفر علاجاً وأفياً للاضطرابات الذهنية، إذ تفوق فوائدها ما جناه المريض من عقار (بروزاك Prozac) كما تذكر عنصراً آخر برأيها يكسب الأفضلية للرواية وهو الطابع الخلاص لهدا اللون الأدبي، الذي يوازي الوعد الخلاص الذي تبشر به النظم اللاهوتية، وتكمن أهمية الرواية لدى هيرمان بروخ في تقصي روح الواقع.

### خيارات المبدع

بالاستناد إلى ما ذكر آنفاً نتفهم أن الجدل حول خصائص فن الرواية، احتمد مع تشعب ثيماته وتنوع أساليبه التعبيرية، ولكن ماذا عن هيكلية الرواية والخيارات المتاحة في محترف صناعتها والصيغ المتوفرة لترتيب المادة، لأن الموضوعات المتاحة في محترف صناعتها والصيغ المتوفرة لترتيب المادة، وفقاً لترتيب معين، عامل أساسي لاستسلافة الموضوع، أو عدم استسلافتها في النص الروائي. طبعاً أن المادة الإبداعية بصيغتها الأخيرة التي يستقبلها المتلقي هي نتيجة لعملية مضنية من المراجعة وإعادة الترتيب إلى أن يقتنع صاحبها بالشكل الذي تتخذه بعد التشذيب. إن رواية «الشيخ والبحر» كانت أكثر من ألف صفحة كما يذكر كاتبها إرنست هيمغواي، وتضمنت جميع شخصيات القوية وتفاصيل عن نمط المعيشة قبل استبعاد كل ما لا يضيف إلى تشكيلة الرواية، ولا يخدم خصوصية خطابها، كما يشير صاحب «لاتزال الشمس مشرقة» في حوار مع مجلة «باريس ريفيو» إلى إعادة كتابة الصفحة الأخيرة من رواية «وداعاً للسلاح» تسعاً وثلاثين مرة، وهذا يعني أن النص الروائي يتطلب معاينة كل أجزائه، وتفصيل قماشته وفقاً لبرنامج محكم، لذلك فإن عدداً من المبدعين يؤكدون على أهمية الانضباط والعمل الدؤوب إلى جانب دور الموهبة في كتابة الرواية. ويرفض وليام فوكنر وجود وصفاً معينة تكمن المرء من كتابة النصوص الإبداعية. يعترف مؤلف «رأب الجندي» بأنه قد كتب رائعته «الصخب والعنف» خمس مرات. أما ما يستهوي ماريو بارغاس يوسا ليس الكتابة بقدر ما يستمتع بإعادة الكتابة والتصحيح والحذف.

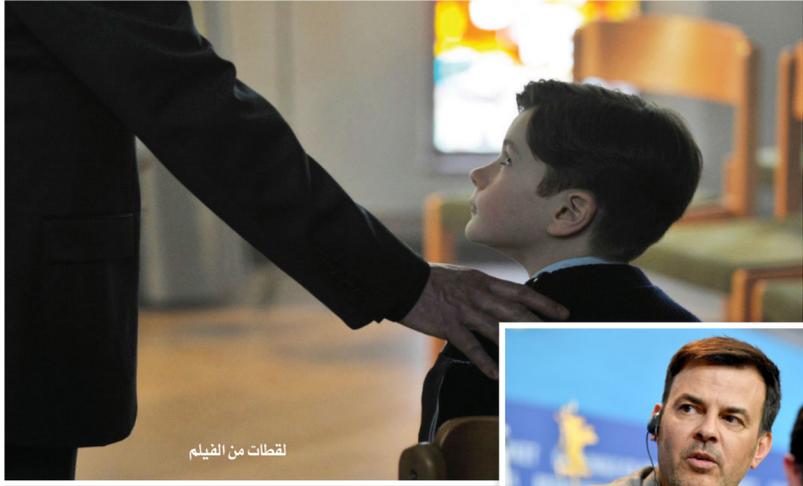
### مزاج القارئ

ما تجدر الإشارة إليه حول خيارات كتابة النص الروائي هو رأي الكاتب النمساوي ستيفان زفاغ، فمن المعلوم أن صاحب «السر الحارق» من الكتاب الذين نحتوا أسلوباً خاصاً، لذا ما أن يتابع القارئ أحد أعماله حتى يتألف مع عالمه الروائي ويستأنس بلغته وحيكاته المشوقة. يذكر أن زفاغ كان من أكثر المؤلفين ترجمة في العالم، وحول معظم رواياته إلى أفلام سينمائية. وتتميز نصوص صاحب «الخوف» بالانسيابية والسلاسة في الانتقال بين الوحدات وتنظيمها على خط متماسك، ويتحاشى المؤلف الحشو والإطناب في مواد الإبداعية. يقدم ستيفان زفاغ في مذكراته «عالم الأمم» رؤيته حول تقنيات كتابة الرواية. موضحاً السر وراء فائدة الصياغة ورشاقة الأسلوب. ويعتبر ستيفان زفاغ أنه مدين بنجاح كتبه لصفة في شخصيته، وهي عدم تحمله لقراءة كل زيادة في النص، ولا تعجبه الزخارف في التعبير وما يعيق نمو الرواية أو السيرة أو المناقشة الفكرية، وبالتالي فهو يكتب بزجاج القارئ الذي يرهقه ما يصفه صاحب «رسالة من مجهولة» بالصفحات الرملية، وعليه فإن روايات ستيفان زفاغ تستمد خصوصيتها من «المنهج المنظم للحذف المطرد لكل التوفقات والاستهلات الزائدة عن الحاجة»، ولا يصعب عليه الاستغناء عن ثمانمئة صفحة من أصل ألف صفحة مخطوطة على حد قوله. وهذا ما يذكرنا بكلام غوستاف فلوبيير بأن (سلة المهملات أفضل أصدقاء الكاتب).

على ضوء هذه الآراء السالفة الذكر يتبين أن تأثيث العالم الروائي ورسم طريقة مميزة في الكتابة يفرض إدراك المؤلف لحساسية المنطق. إضافة إلى تبصره بما يحافظ على ترابط أجزاء نصه وحذف ما يقلقه من الاسترجاعات والإسهاب في الوصف والتكرار، ونحن نقول ذلك نتذكر ما تتبعه الروائية الفرنسية مارغريت دوراس، لاسيما في عملها المعنون «العاشرة والنصف ليلا في الصيف» إذ نادراً ما توظف الكتابة تقنية الاسترجاع كذلك بالنسبة للكاتب الإيطالي تشيزره بافيزه ففي روايته «الصيف» يتابع القارئ آنية زمن السرد. قبل نهائية القسال نعسود من جديد إلى ستيفان زفاغ، فالأخير اقترح على الناشرين نشر سلسلة كاملة من روائع الأدب العالمي بدءاً بهوميروس مروراً ببلزاك ودستويفسكي حتى «الجيل السحري» مع حذف تام لكل ما هو زائد فيها. هنا يحق التعقيب على رأي زفاغ بسؤال عن الروايات المنتخبة أو البدئية التي لا تخرج عن ثيمات مستهلكة وترى في صفحاتها مشاهد متكررة كيف يمكن إقناع أصحابها بأن الاختصار هو وجه آخر للإبداع، وأن الروايات المبينة على الإيجاز أصعب من كتابة الرواية الطويلة على حد قول الناقد سعيد يقطين.

\* كاتب من العراق

## «بفضل الله» للفرنسي فرانسوا أوزون فيلم يواجه صمت الكنيسة إزاء الاعتداء على الأطفال



لقطات من الفيلم

حتى يحافظ على ثباته الديني لفران أن يكبت ذكرياته عما تعرض له في صباه من الأب برينا، الذي كان مشرفاً على الجماعة الكشفية للفيلم ولتناول أوزون القضية الشائكة هو تعدد الأصوات في الفيلم، ومنع وقت وإعطاء صوت للعديد من الضحايا، فالكسندر (برنار فالري) ووسط الأطفال، بعد أن ظن أنه ابتعد عنهم وخوفه أن يواجه أبناؤه وغيرهم من الأطفال ما واجهه صغيراً، وغضبه إزاء بقائه مكتوف اليدين طوال هذه الأعمار، يجعله يرسل خطاباً لرئيس أساقفة ليون، ولكن الكاردينال بارباران (فرانسوا مارتوري) عما تعرض له. تعامل مذهب من الكنيسة وإصرار من مستشارة بارباران على أن الكنيسة لن تتوانى في التعامل مع ما تعرض له، واعتذار بعيد عن أعين الإعلام، وكلمات مزينة، ولكن المتحرش يبقى في موقعه الكنسي ولا يسلح ويبقى في عمله مع الأطفال. إثر ذلك يصر الكسندر على إبلاغ الشرطة عما جرى له في صباه، ويطلب فتح تحقيق رسمي بالأمر. وتتوالى الشهادات والقصاص

حتى يحافظ على ثباته الديني لفران أن يكبت ذكرياته عما تعرض له في صباه من الأب برينا، الذي كان مشرفاً على الجماعة الكشفية للفيلم ولتناول أوزون القضية الشائكة هو تعدد الأصوات في الفيلم، ومنع وقت وإعطاء صوت للعديد من الضحايا، فالكسندر (برنار فالري) ووسط الأطفال، بعد أن ظن أنه ابتعد عنهم وخوفه أن يواجه أبناؤه وغيرهم من الأطفال ما واجهه صغيراً، وغضبه إزاء بقائه مكتوف اليدين طوال هذه الأعمار، يجعله يرسل خطاباً لرئيس أساقفة ليون، ولكن الكاردينال بارباران (فرانسوا مارتوري) عما تعرض له. تعامل مذهب من الكنيسة وإصرار من مستشارة بارباران على أن الكنيسة لن تتوانى في التعامل مع ما تعرض له، واعتذار بعيد عن أعين الإعلام، وكلمات مزينة، ولكن المتحرش يبقى في موقعه الكنسي ولا يسلح ويبقى في عمله مع الأطفال. إثر ذلك يصر الكسندر على إبلاغ الشرطة عما جرى له في صباه، ويطلب فتح تحقيق رسمي بالأمر. وتتوالى الشهادات والقصاص



بينما جوهر «بفضل الله» هو الضحايا

ذاتهم ورحلتهم للتصدي لأشباح ماضيهم، ولأن تسبب لهم في الألم النفسي الجرم، من التساوسة ومن المؤسسة الكنسية ذاتها. يبدأ الفيلم في صباح عادي في حياة الكسندر (ميلفيل بوبو)، الأربعيني الوسيم الأنيق، المسؤول المصرفي والزوج والأب لخمسة أبناء. يبدو لنا هادئاً رزيناً، لا توحى قسماته بأي معاناة سابقة، ثم يغاجاً الكسندر على شاشة التلفاز بصورة الأب برنار برينا ووسط مجموعة من الأطفال في مدينته ليون. ويبدأ فيض من الألم والذكريات ومواجهة ما حاول تناسيه على مدى أعوام. ما زال الكسندر مؤمناً مديناً ويحافظ على الحساب إلى الكنيسة مع أسرته، ويسعى إلى تنشئة أبنائه ككاثوليك صالحين، وهو

### برلين - «القدس العربي»

#### نسرين سيد أحمد:

في فيلمه «بفضل الله»، المشارك في (7 إلى 17 فبراير/ شباط الجاري) يقدم المخرج الفرنسي فرانسوا أوزون فيلماً يمس عصبا حيوياً، ويعالج قضية آنية وذات حساسية بالغة، وهي الاعتداء على الأطفال في الكنيسة الكاثوليكية. يتناول الفيلم المبني على قصة حقيقية، وعلى قضية لا تزال تنظر أمام القضاء الفرنسي، بتعاطف كبير، مساعي الضحايا مقاضاة كبير أساقفة مدينة ليون الفرنسية فيليب بارباران، صاحب النفوذ الكبير، للتستر على ما تعرض له أطفال وصبية من اعتداء وتحرش من قبل قس مسؤول عن جماعة الكشافة في إحدى المدارس التابعة للكنيسة في ليون.

هو فيلم عن المسكوت عنه، عن الألم المفقوع، عن الذكريات التي يخشى الضحايا الرجوع إليها والمثل أمامها، فهم رجال الآن، والمجتمع يطلب الرجال بالأصاوب والعطب والوهن إزاء ما حل بهم من تعدد واعتداء. حين يقف الضحايا لمواجهة من اعتدى عليهم، هم في المقام الأول يواجهون ماضيهم وذكرياتهم الأليمة، واللخل النفسي والجسدي الذي كبتوه على مدى أعوام. وهم أيضاً يواجهون مؤسسة متغلظة في المجتمع ذات نفوذ واسع وسطوة روحية بالغة: الكنيسة الكاثوليكية بكل ما تملك من قوة وسلطان. يدعو الفيلم لمقارنة حتمية مع فيلم «سبوتلايت» (2015) للأمريكي توم مكارتني عن التحقيقات المتعمقة التي أجرتها صحيفة «بوسطن غلوب» لكشف التحرش والاعتداء على الأطفال والقصر، من قساوسة في بوسطن، ولكن «سبوتلايت» يجعل من جهود الصحافة لكشف الحقيقة مركزه،

## تداخل اللون والرمز في تعبيرية التشكيلي السوري حسن صبيح



محمد البندوري\*

شخصيات ومواد تصويرية، باعتبارها ركيزة فنية يروم بها التعبير وفق نسج شكلي ولوني ورمزي وعلاماتي، يتم توظيفه وفق إبعاد وقيم تضرر في طيها مضامين اجتماعية وإنسانية، يوظفها بأسلوب تشكيلي متعدد الصيغ الجمالية ومفع بالسيولة التعبيرية، ما يجعل من بعض التوظيفات العلامية واللونية والرمزية أدوات أيقونية تفصح عن دلالات ورؤى ومعان متعددة، وهي تعبر عن خلجات المبدع وأحاسيسه، وتخرج المادة التعبيرية إلى حيز فني يحمل في طيه أبعاداً فلسفية وقيمية، تتفاعل مع مقومات العمل التشكيلي العاصر، وتتسجم مع سياق المجال التعبيري الذي يشتمل عليه المبدع، إنه مجال الفنان حسن صبيح الخصب الذي يحتوي مجموعة من المعارف التشكيلية والمعال الفنية والأحاسيس

الإنسانية التي تندرج ضمن نسجه الثقافي والاجتماعي، ورسيدته العرفي التشكيلي، حيث إنه يتحكم في إدارته فنياً، وتديبره شكلاً وتعبيراً، ويوظفه كذلك بشكل ممنهج وتقنيات عالية، لذلك فإن أعمال الفنان حسن صبيح تتحول نبذة الفيلم إلى المزيد من الغضب والراديكالية مع فرانسوا (دونني ميونشييه)، الملحد الذي جعله التحرش الذي تعرض له يعقد ثقته في المؤسسة الكنسية بأكملها، وفي العقيدة بأكملها، ويصبح صوت الفيلم هو صوت فرانسوا الغاضب ورغبته في محاكمة الكنيسة لتسترها على التحرش والاعتداءات الجنسية على الأطفال وسط قساوستها.



الفنان وأعماله

## الناقد الفلسطيني الراحل صبحي الشحروري.. السيرة والمسيرة!

### رام الله «القدس العربي»

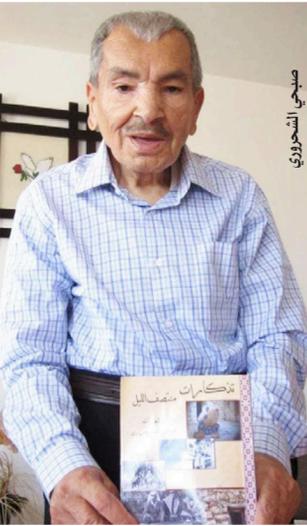
#### من مهند حامد:

غيب الموت عميد أدباء فلسطين صبحي شحروري، بعد حياة طويلة قسي النقد الأدبي جعلته أحد رموز الحركة الأدبية والثقافية الفلسطينية. وتعت وزارة الثقافة الفلسطينية الناقد والأديب صبحي شحروري، الذي أافته المنية مساء الأحد، وهو من مواليد 1934 من قرية بلع قضاء مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية. وقالت الوزارة في بيانها: «نعتي ببالغ الحزن والأسى عميد أدباء فلسطين صبحي شحروري الذي انتقل إلى جوار ربّه مساء اليوم الأحد»، وأضافت «أن رحيل شحروري يعد خسارة حقيقية للحركة النقدية الفلسطينية، فهو أحد أبرز مثقفي النهضة الأدبية والثقافية الفلسطينية، وهو حالة ثقافية ومدرسة نقدية، ساهمت في تطوير وإثراء الأدب الفلسطيني، الذي عرفه شحروري بعشرات الكتب والدراسات والأبحاث التي تناولت النتاج الشعري والأدبي والروائي

للكتاب والشعراء الفلسطينيين والعرب» وقال وزير الثقافة الفلسطينية إيهاب بسيسو، في حديث مع «القدس العربي»: «إن رحيل قامة أدبية كبيرة مثل الأستاذ صبحي شحروري يشكل خسارة حقيقية للثقافة الفلسطينية، ساهمت إبداعاته كناقد وكاتب في نحت ملامح هويتنا الثقافية في النصف الثاني من القرن الواحد والعشرين»، وأضاف «كاتباته شكلت ملامح الهوية الثقافية الفلسطينية، حيث أبن وجد صبحي شحروري وجد مرتبطا في الإبداع وبالنقد الملتزم والانتماء، ما أهله بأن يكون أحد مصادر الإلهام للجيل الحاضر وللأجيال القادمة».

وقال الروائي والكاتب، أحمد رفيق عوض: «رحيل صبحي شحروري خسر الأدب الفلسطيني نقداً شجاعاً لم يكن مع التيار السائد، ولم يكن من مثقفي التيار العام، كان صوتاً صارخاً بالبرية، كان أصيلاً ونقده أصيلاً وشجاعاً وعميقاً، له منهجه الخاص بالنقد على عكس النقد الفلسطيني الآخرين، منهج تنوّق ورفيع المستوى كان يعتمد فيه على المنهج التطبيقي، على الرغم من أنه لم يخل من الانتقائية، لذلك

اعتبره من النقاد أصحاب المنهج»، وأشار إلى أن الناقد من مدرسة الستينيات التي تميزت بالتنوع والغنى الثقافي والأدبي، حيث انطلق منها ناقداً ومشاركا بالمشهد الثقافي، وكان كاتباً في مجلة «البيادر» و«الفجر الأدبي»، وقال عوض: «الذي يحمل الكثير من الامتنان للراحل، إنه حين كتب عنه شحروري «عمده ككاتب» واعترف به ككاتب». يذكر أن صبحي شحروري أنهى دراسته الابتدائية في قرية بلعا، وكان من الطلبة المتفوقين، التحق بجامعة دمشق بعد إنهائه الثانوية العامة، ونال إجازة في الفلسفة، بدأ الكتابة عام 1955، فكتب القصة القصيرة ونشر كتاباته في صحيفة «الجهاد» وبعض الصحف اللبنانية، ومن قصصه الأولى «الزمامور»، سلة تين، رأس الشيخ «القطر» وفي منتصف الخمسينيات نشر في مجلة «الأدب» اللبنانية، وفي مجلة «الأفق الجديد» التي صدرت عام 1961، وكان أحد مؤسسيها وأبرز كتابها، له نحو 15 كتاباً في نقد القصة القصيرة والزوايا، وكتب أخرى في نقد الشعر والأشترديات.



صبحي الشحروري



شريهان



تركي آل الشيخ مع عادل إمام

ريماس: أنا ممثلة مشهورة بالسعودية اسمي ريماس منصور... عادل: للأسف مايتبعش كثير مسلسلات خليجية»، وتابعت: «عادل: يمثلني من زمان يا ريماس؟ ريماس: إيه من 2007 أنا أمثل وكل أعمال بالسعودية.. عادل: حخشوف وإذا وافق تركي آل الشيخ حخشولف مع بعض».

فيما لم تذكر متى وأين حدث هذا الموقف، إلا أنها أرفقت تغريدتها على تويتر بصورة لها بجوار عادل إمام، وتأتي هذه الشراكة، كجزء من استراتيجية مشاريع الترفيه السعودية لقطاع السينما في التوسع الجغرافي وتشغيل 50 صالة سينما على أعلى المعايير، في أغلب مناطق السعودية بحلول عام 2030، وفي إطار توجهها لتوسيع انتشار دور السينما في المملكة.

وتأتي هذه الخطوة في إطار التغييرات الفنية، حيث شهدت السعودية عددا من الحفلات الفنية التي أحياها نجوم عرب وعالميين.

## لقاء الفنانين المصريين معه في السعودية يثير غضب وسخرية رواد مواقع التواصل عادل إمام يشترط زيارة تركي آل الشيخ له في منزله للاتفاق على ظهوره ضيف شرف في مسرحية سعودية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تركي آل الشيخ، مشيرين إلى أن المبالغ الفلكية التي سيدفعها للفنانين ستجعل الشركات المصرية عاجزة عن التعاقد مع الفنانين لأنها لن تستطيع دفع هذه الأموال فيتوقف سوق العمل الفني، مما يعود بالسلب على الفن المصري ضمن خطة السعودية لسحب الريادة من مصر في مجال الفن.

معها حال وافق تركي آل الشيخ، وكشفت

السعودية اليمنية ريماس منصور نص حوارها محاولة التعبير عن رغبتها في المشاركة في عمل فني أمام الفنان المصري عادل إمام، واستعانت ريماس برئيس هيئة الترفيه السعودية، ليساعدها في الوقوف أمام النجم المصري في أحد الأعمال الفنية، مشيرة إلى أن عادل إمام اشترط موافقة آل الشيخ حتى تمثل أمامه، وكتبت ريماس منصور: «ريماس: تمثل مع بعض يا عادل؟ عادل: إنتي مين؟»



عمرو دياب

بينما أشاد رواد مواقع التواصل بالفنان عادل إمام، الذي لم يذهب إلى هذا اللقاء واشترط زيارة تركي آل الشيخ له في منزله، وبالفعل زاره تركي، وتم توقيع العقد في منزل عادل إمام ليظهر كضيف شرف في إحدى المسرحيات وكشف آل الشيخ أنه اتفق مع النجم المصري على تقديم عرض مسرحي في السعودية قريبا للمرة الأولى في تاريخه، ولم يكشف عن تفاصيل العرض، مشيرا

التقى عدد من الفنانين المصريين مع تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودي للتعاقد على عرض عدة أعمال فنية في السعودية، ومنهم المطرب عمرو دياب والفنان يحيى الفخراني والفنانون فاروق الفيشاوي والفنانون محمد هندي والفنانون أشرف عبد الباقي.

وتم الاتفاق على تقديم عدد من المسرحيات في السعودية، منها مسرحية عائلية بطولة الفخراني والفيشاوي ومسرحية خاصة بطولة شريهان، حيث ستدور بعد غياب ثلاثين عاما، ومسرحية 3 أيام في الساحل بطولة محمد هندي.

وقد أثار هذا اللقاء غضب المصريين وسخرتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وصفوا الفنانين بنسيان تاريخهم والهرولة نحو الأموال السعودية، وعلق بعضهم على اللقاء أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها، مؤكداين أن هذا اللقاء يأتي في إطار خطة آل الشيخ لإفساد الفن المصري، كما أفسد الرياضة المصرية بعد أن دخل مجال كرة القدم في نادي بيراميدز، وأكد المتابعون أن الفنانين المصريين سيقدّمون الأعمال بشروط

## حين في مصر إلى العصر الذهبي للموسيقى العربية

على الإنترنت عن هذه الأغاني ويتساءلون «من السذي غنى (في الأصل) هذه الأغنية (القديمة) الرائعة؟ نريد أن نسمع إليها».

وتضيف أن الشركة تتحول إلى التكنولوجيا الرقمية للوصول إلى «أكبر شريحة في المجتمع وهي الشباب... وأكثر شيء يستخدمه الشباب هو فيسبوك ثم يوتيوب وبعد ذلك تطبيقات الوابايل».

تحديث

وتخوض هذه المقاطع القديمة الصورة بالبيض والأسود منافسة محومة مع المقاطع الجديدة المنتشرة بكثرة على الإنترنت.

وبين الغناء القديم الذي يحاول أنصاهه الحفاظ عليه، والموسيقى الرائجة التجارية السريعة، يظهر على الساحة تيار ثالث في مصر والعالم العربي يبات يعرف بالتيار البديل، وهو يقدم لونا متمزج فيه عناصر الموسيقى العربية والروك والإلكترونيك، إضافة إلى ما صار يعرف باسم «الإلكترو شعبي» أو «أغاني المهرجانات» حيث يختلط النغم المستقى من الفلكلور مع الهيب هوب، في استوديو خاص في فيلا صغيرة في منطقة المعادي في القاهرة، يقوم الأعضاء الأربعة لفكرة الروك «مسار إجباري» بأداء أغنية عربية كلاسيكية بعدما أعادوا توزيعها على طريقتهم.

وعلى أنغام غيتار باص وآلة إيقاع الكترونية وأورغ، أخذ الغني ذو الصوت الخشن يشدو أغنية «أنا هويت» لسيد درويش، مؤسس النهضة الموسيقية العربية في القرن العشرين.

ورغم استلهام الموسيقى العربية القديمة، فإن أعضاء فرقة «مسار إجباري» الذين يحظون بشعبية كبيرة بين الشباب يرفضون الانسحاق وراء الماضي ويشيدون بوسائل الإنتاج الحديثة.

ويقول عازف الباص أحمد حافظ «في الماضي، كان لا يبد من أن تكون الشركات الضخمة موجودة، لأن كلمة التسجيل كانت كبيرة. أما الآن، فأصبح بإمكاننا أن نسجل في البيت بتكلفة قليلة».

وتحاول الفرق «البديلة» أن تتخذ لنفسها مسارا مختلفا من حيث المواضيع المتناولة.

ويقول هاني الدقا، وهو عازف غيتار ومغنى أساسي في الفرقة «نحاول دائما في كلماتنا أن نتكلم عن مشاكل اجتماعية وأشياء لم يتكلم فيها أحد من قبل أو بأسلوب لم يتكلم به أحد من قبل».



سيد درويش



محمد عبد الوهاب



أم كلثوم

الشباب اليه، وتعمل شركة «صوت القاهرة» العربية على نشر الأغاني القديمة صوت الأجيال، على الرغم من مشكلات مالية كبيرة ومعارك قانونية حول حقوق الملكية الفكرية لأغاني أم كلثوم.

وتستثمر شركات عدة مثل «صوت القاهرة» التي قدمت أغاني أم كلثوم، في التكنولوجيا، مستخدمة ما تمتلكه من حقوق للأغاني القديمة وخصوصا من خلال عقود مع «يوتيوب» ومع شركات لشبكات الهاتف المحمول.

وتقول رئيسة خدمات الإنترنت في شركة «صوت القاهرة» دعاء محمود إن «برامج المسابقات مثل «أراب آيدول» أو «ذا فويس» تقدم متسابقين يغنون أغاني قديمة، ويعددها يبدأ الناس في البحث

جيهان مرسي «هذه الأمسيات أصبحت ناجحة للغاية ويقل عليها الناس بشكل كبير جدا».

وتضيف بفخر «شيء جميل جدا أن نتجح في الحفاظ على الهوية ولكي يأتي الجمهور لتنظيف أذنيه» من ضوضاء العاصمة، لا تكفي جيهان مرسي بالنظر إلى الماضي، لكنها تستضيف أيضا فنانين معاصرين مثل أنغام وصابر الرباعي ووائل جسر.

وتقول جيهان مرسي إن هذه الأصوات لها جمهور من الشباب «أتون للاستماع إليها ويحضرون ذلك الأجزاء المخصصة للأغاني القديمة فيحبونها».

وتسعى صناعة الموسيقى كذلك إلى إحياء التراث من خلال اجتهاد

وأنشءه، في الشوارع المصرية، كما في المقاهي والأسواق والنمازل، ما زال صوت أسهمان يضح في الأجزاء مجاورا نجاة الصغيرة و«كوكب الشرق»، إلى جانب الأغاني الجديدة الرائجة، بين أصوات المانز وصياح الملحنين الرياضيين.

وفي بعض المسارح ودور العرض، ما زالت فرق موسيقية تجهد لإبقاء الموسيقى الكلاسيكية حية في الأسماع.

يعطي أحمد عادل المسرح بانتظام لإحياء تراث مطربيه المفضلين متنازعا «مشاعر مختلفة من الخوف والسعادة والمسؤولية»، حسب قوله.

وتقول رئيسة إدارة الموسيقى الشرقية في دار الأوبرا المصرية

القاهرة - أ ف ب: يقف أحمد عادل مرتديا سترة وربطة عنق تقليدية، ويؤدي أغنية قديمة بحنين كبير إلى العصر الذهبي للموسيقى العربية، حين كانت القاهرة قلبها النابض، فيما يسيطر على قطاع الإنتاج اليوم غناء تجاري رائج تتخلله محاولات «بديلة» لتلمس طريق جديد للغناء المعاصر.

وبعد تمهيد موسيقي على آلة العود، يشرع أحمد عادل في موال قديم منتزعا تصفيق الجمهور وصيحات «الله»، في قاعة معهد الموسيقى العربية وسط القاهرة.

ويقول عادل، وهو مغن في الفرقة القومية للموسيقى العربية، «الأسف الشديد يمكن أن نتجح أغنية حديثة نجاحا كبيرا بعض الوقت، يومين أو ثلاثة أيام أو أسبوع أو حتى سنة، ثم تختفي ولا نسمع عنها أي شيء بعد ذلك».

ويضيف «لكن محمد عبد الوهاب لا يزال حيا حتى اليوم، وأم كلثوم لا تزال حية».

عصر ذهبي

ظلت صناعة الموسيقى المصرية في أوجها حتى سبعينيات القرن الماضي، وكانت القاهرة مركز الجذب لكافة المواهب الغنائية والموسيقية والسينمائية أيضا، من كل أنحاء العالم العربي.

لكن الأمور أخذت بالتغير بعد ذلك، في مصر كما في العالم العربي، وانتهى بذلك ما يسميه باحثون في الموسيقى «عصر النهضة الثاني» الذي بدأ مع سيد درويش مطلع القرن العشرين، وبدأ عصر طغيان الأغنية التجارية والسريعة، ما عدا بعض الاستثناءات القليلة هنا وهناك.

حين إلى الماضي

وبعدما كانت القاهرة مركزا لشركات الإنتاج منذ مطلع القرن العشرين، ظهرت على الساحة بقوة شركات الإنتاج الخليجية، ولا سيما «روانا» الملوكه للامير السعودي الوليد بن طلال، لكن الأغنية المصرية أو المؤداة باللهجة المصرية ما زالت الهيمنة في إنتاج كل الشركات العربية.

إلا أن هذه الإنتاجات بمعظمها هي وليدة إنتاج سريع يعكس تشابها بين الكثير منها من حيث الكلمات والإيقاعات والمقامات المستخدمة، وهو ما يثير حفيظة من يحنون إلى «الماضي الجميل»، حين كانت كل أغنية عملا فنيا متقنا بكلامه ولحنه

## سعد لجرود يقاوم احتجاجه بالأغاني



الرباط - «القدس العربي»:

يبدأ الفنان المغربي سعد لجرود المحرز في باريس، في الشهر المقبل، تصوير أغنيته «الديو» مع النجم المصري محمد رمضان، الذي سبق أن سجل أغنيته قبل مدة طويلة.

وسيتصوّر الفيديو في باريس ويصدر في بداية فصل الصيف.

وينشغل لجرود حاليا في التحضير لأعمال جديدة يصدرها، إذ أنه كان يعمل مع عضو مجموعة لفناني، في الفترة الأخيرة على تسجيل أغنية في باريس، تصدر على شكل فيديو كليب، من إخراج عبد الرفيع العديوي.

ويحاول لجرود، بالعطاء الفني، مقاومة محنته أمام القضاء الفرنسي في انتظار ما ستسفر عنه تطورات التحقيقات في قضيته المتهم فيها بالاعتصاب.

## الممثل جونا هيل يبدأ مشواره في الإخراج بفيلم عن فترة التسعينيات

برلين - رويترز: بعدما اشتهر بالأفلام الكوميديّة في بداية مسيرته، يسعى الممثل الأمريكي جونا هيل الآن لتحدي مفاهيم تقليدية عن الرجولة بأول فيلم من إخراجة تدور قصته حول مجموعة من

المترجمين مثيوري المتعاقب في لوس أنجليس خلال التسعينيات.

يعرض فيلم «منتصف التسعينيات» في مهرجان برلين السينمائي ويبدو حول الصبي ستيفي (13 عاما) الذي ضربه شقيقه الأكبر ويسعى للتخفيف عن نفسه بالانضمام لمجموعة من لاعبي التزلج مثيوري المتعاقب الذين يتسكعون حول متجر للتخني وتبادل

النكات. وأصبح الصبي الخجول مراهقا مثيورا للمتاعب خارج عن السيطرة بعدما شرع في شرب الخمر والتدخين وسرقة المال من والدته كما تعرف على فتاة أكبر منه سنا خلال حفل في محاولة لواءمة أصدقائه الجدد.

وقال هيل المولود في لوس أنجليس عام 1983 خلال مؤتمر صحفي «في أمريكا خلال تلك الفترة في التسعينيات، الرجولة التقليدية لم تكن إظهار المشاعر أو الإحساس بالآخر... أردت فقط أن أوضح أنها مشكلة».

وتحول هيل عن أدواره الأولى كممثل كوميدي ليجسد شخصيات أكثر جدية في فيلمي (ذا وولف أوف وول ستريت) «ذئب وول ستريت»، عام 2013، و(مايبيول) عام 2011.

ويحضر فيلم «منتصف التسعينيات» في مهرجان برلين السينمائي ويبدو حول الصبي ستيفي (13 عاما) الذي ضربه شقيقه الأكبر ويسعى للتخفيف عن نفسه بالانضمام لمجموعة من لاعبي التزلج مثيوري المتعاقب الذين يتسكعون حول متجر للتخني وتبادل

النكات. وأصبح الصبي الخجول مراهقا مثيورا للمتاعب خارج عن السيطرة بعدما شرع في شرب الخمر والتدخين وسرقة المال من والدته كما تعرف على فتاة أكبر منه سنا خلال حفل في محاولة لواءمة أصدقائه الجدد.

وقال هيل المولود في لوس أنجليس عام 1983 خلال مؤتمر صحفي «في أمريكا خلال تلك الفترة في التسعينيات، الرجولة التقليدية لم تكن إظهار المشاعر أو الإحساس بالآخر... أردت فقط أن أوضح أنها مشكلة».

وتحول هيل عن أدواره الأولى كممثل كوميدي ليجسد شخصيات أكثر جدية في فيلمي (ذا وولف أوف وول ستريت) «ذئب وول ستريت»، عام 2013، و(مايبيول) عام 2011.

### حل العناء السابق

6	5	2	3	9	4	7	8	1
8	7	4	1	6	5	3	9	2
3	9	1	8	7	2	4	5	6
2	4	8	7	5	1	6	3	9
5	6	3	9	4	8	2	1	7
9	1	7	6	2	3	8	4	5
7	3	6	4	1	9	5	2	8
4	2	9	5	8	7	1	6	3
1	8	5	2	3	6	9	7	4

<b>الجدي</b>	<b>الميزان</b>	<b>السرطان</b>	<b>الاسد</b>	<b>العذراء</b>
يبشرك هذا اليوم بالخير ويحمل اليك جيدياً وقد يتعلق الامر بأحد أفراد العائلة أو بأحد الجيران أو المقربين حذرا عند توقيع الاتفاقات	تحصل على الفرص غير المتوقعة في مجال عملك، مما يمنحك الكثير من الثقة والدعم من رؤسائك، ولكن كن حذرا عند توقيع الاتفاقات	تمارس سحرًا كبيراً وتتمتع بكاريزما مميزة، فتشع ببريق خاص في العمل وتستعيد الثقة بالنفس	عليك أن تبذل جهداً كبيراً لتظهر بشكل أفضل من زملائك في العمل، وتكون علامة فارقة في كل ما تقوم به	تتعلم الحبيب وتسير على هواه، وتر أن له حقوقاً كثيرة يجب أن يحصل عليها وتشعر بأنك مقصر في هذا المجال
<b>الدلو</b>	<b>العقرب</b>	<b>الثور</b>	<b>الجوزاء</b>	
يوم مناسب لشؤون الحب، وتزداد الإثارة بينك وبين الشريك، فتتصرف معه بكثير من العفوية	تطراً عراقيل، لكن الآمال تزدهر، وثمة مؤشرات إلى بداية جيدة وخلاقة وإلى بداية مشروع يبصر النور قريباً	تفتقد اليوم وجود صديق المقرب في العمل، وهذا ما يغير حالتك النفسية فتبحث عن أشياء أخرى تشجعك	الشريك يقف بجانبك اليوم ويريد مرورك من فترة الضغوط التي تتسقط فيها	
<b>الحوت</b>	<b>القوس</b>			
لا تتناقش مع الشريك في تصرفات لم تصدر عنه، ومجرد الشك فيه قد تكون له عواقب وخيمة على العلاقة	ابتعد عن المشاكسات وحاول أن تستريح، لا تتحدأ أحداً ولا بعض السلطات، بل كن متروياً جداً مهما يطرأ من ظروف			



فضائيات وأرضيات

## منهاج السعودية: لسنا تحت الطلب... فراس أبراهيم: استعجلت بمسلسل محمود درويش... وحملة غير بريئة على «نايكي»

راشد عيسى\*

في أحدث حلقات المذيع الأمريكي حسن منهاج على نتفليكس، هاجم مجدداً السعودية، حيث سبق أن منعت حلقة تناولت محمد بن سلمان ومقتل جمال خاشقجي، وهو قال ساخراً إن اسم برنامجي لدى المشتركين السعوديين الآن بات «عطل 404 غير موجود»، في إشارة لشكل الصفحة المحجوبة التي تظهر للمشارك عند طلبه البرنامج.

منهاج أكد أن برنامجه، ونتفليكس، ليسا تحت الطلب، في ما يمكن أو لا يمكن قوله، وكذب مزاعم الملكة في أن حلقة المنوعة انتهكت قيماً دينية، فشبكة نتفليكس تغضب بـ «محتوى عن عبادة الشيطان والجنس والكحول والمخدرات ولحم الخنزير»، وأضاف أن السعودية منعت المسلم الوحيد في الشبكة، هو مقدم هذا البرنامج!

رقابة السعودية لم تكن وحسب فرصة لزيادة جنونية لمتابعة برنامج حسن منهاج، بل تسببت أيضاً بانتقادات لاذعة ومتزايدة، ليس من المتوقع أن تتوقف عند هذا الحد، حيث شن منهاج هجوماً جديداً حول انتهاكات السعودية لحقوق الإنسان، وعرض لذلك بعض الأمثلة. عندما تحدث عن شاب «حُكم عليه بالإعدام للتظاهر واستخدام هاتفه المحمول لنشر معلومات عن المظاهرات».

هي إذا تداعيات جريمة قتل خاشقجي، كلما حاول بن سلمان إنكار الجريمة، أو توبيخه سيعلق في شباك جديدة، ليست «واشنطن بوست» أولها، ولا يبدو أن «نتفليكس» ستكون آخرها.

### نساء «داعش»: أي نذير!

تقارير متلفزة عرضت أخيراً (فرنسا 24 وسي أن أن) من على تخوم آخر معازل «داعش» ظهرت فيها نساء التنظيم اللواتي خرجن للتو من تحت الحصار، أهم ما بلغت فيها أن الهزيمة، كما سنوات الحرب والجرائم الفظيعة، لم تغت في إصرار معظم نساء التنظيم، رغم أنهن فضلن الخروج والسجن، على الموت المحتم في آخر بقعة يحتمي فيها أزواجهن.

صحيح أننا نشهد آخر فصول تلك الهزيمة، لكن ما تنذر به عزيمة النساء يشير إلى مستقبل مرعب. إذ قلما بدأ في كلامهن أي حديث عن ندم أو تراجع، بل إن بعضهن، وهن تحت السيطرة في معسكرات الاعتقال قمن بإحراق خيام نساء أخريات بسبب ما اعتبرتهن كفرة.

نساء جنن من كندا وفرنسا وتونس وروسيا وسواها، من أجل «دولة على منهاج النبوة»، قلة منهن تحدثت عن مندسبين أساؤوا «دولة الشريعة»، فحرفوها عن مسارها، لكن لن تجد في حديث معظمهن أي أثر للكلام عن فداحة الجريمة.

لا ندري أي مصير ستسضي إليه هاتيك النساء، هل تضطر بلادهن إلى الاستقبالهن، أم يتركن في يد القوات الكردية، أو سواها، لكن المؤكد أن العقائد الراسخة في أصواتهن ستظل تشكل قلماً ورعباً للبشرية لعقود مقبلة.

### حملة «نايكي» غير بريئة

واجهت شركة «نايكي» أخيراً ضغوطاً إثر حملة احتجاج اعتبرت أن أحد منتجاتها من الأحذية يحمل رسماً شبيهاً بكلمة «الله» في اللغة العربية. الأمر الذي دفع الألاف للتوقيع على عريضة ضد الشركة. الأخيرة بدورها «نفت وجود أي إساءة للذات الإلهية في منتجاتها، وقالت إنها تحترم كافة الأديان كما تأخذ المخاوف المعبر عنها في هذا الشأن على محمل الجد».

إنه تصيدٌ مضحك، ولا يمكن أن يكون مقصوداً، إنه شبيه إلى حدٍ كبير بأوهامنا عندما نعثر على شكل خريطة فلسطين في كسرة الخبز، أو الحصى، أو الغيم.. لكنها في النهاية ليست سوى مصادفات.

لكن كيف نصدق أن الحملة بريئة بعد إعلانات لافتة ومغامرة للشركة استهدفت بعضها المرأة السعودية، محرضاً إيهاها على الانطلاق والتحرر، بصيغة الإعلان عن حذاء رياضي.

ليست مصادفة هذه الحملة، وإن صحَّ أنها عفوية وجادة إلى هذا الحد فلا يسعنا إلا الضحك من انشغالاتنا المجيدة!

### اعتراف متأخر

استغرق الأمر حوالي ثماني سنوات كي يعترف الممثل السوري فراس أبراهيم، في مقابلة صحافية، باستعجاله في إنجاز مسلسل «في حضرة الغياب» الذي لعب فيه دور الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش. انتقادات واعتراضات وبيانات قبل وأثناء وبعد عرض العمل ولم يرد أبراهيم الإقرار بفشل التجربة، بل وإساءتها للشاعر الراحل، وتقويتها الفرصة على إنجاز عمل مبدع يقارب سيرة شاعر فلسطين.

لكن رغم اعترافه بالقول: «نعم، قد أكون تسرعت في إنتاج العمل عام 2011 ولم يفض أكثر من سنتين على وفاة محمود درويش، لكن حماسي الشديد وطموحي ساقاني للإسراع في إنتاجه وتحدي كل الظروف والموانع التي كانت تقف في طريق هذا المشروع ومع ذلك، يحاول أبراهيم التقليل من وقع المصيبة «لم أبدأ جهداً في حياتي كالذي بذلته في هذا العمل».

لا يتعلق الأمر أحياناً بالجهد المبذول، فلا شك أن أبراهيم بذل فعلاً كل إمكاناته، كلها تماماً، فقيل كل شيء هناك قابلية الشكل، فقلتما لا ينبغي أن يلعب الممثل النجم فهمي دور الرئيس المصري الراحل أنور السادات، ولا زيان مولوي لدور درويش. هذا شرط كاف لإفساد العمل، ولا حاجة للنظر في شروط أخرى.

\* كاتب فلسطيني سوري

## تعزّز مكانة «نتفليكس» في قطاع السينما... ورقم قياسي للمخرج الفونسي كوارون رامي مالك يحصد «البافتا» لأفضل ممثل وفيلم «الفضلة» يقتنص سبع جوائز

لندن - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

حصد الممثل الأمريكي - المصري الأصل رامي مالك جائزة «البافتا» لأفضل ممثل عن أداء دور أسطورة الروك فريدي ميركوري في فيلم «بوهيميان رابسودي»، ليصبح أول عربي يفوز بها.

و«البافتا» هي الجائزة الثالثة التي يتأهلها مالك بعد أن فاز مؤخرًا بجائزة الدغولدن غلوب، وجائزة نقابة الممثلين في هوليوود، مما يجعل فوزه بجائزة الأوسكار بعد أسبوعين أمراً مؤكداً، وذلك لأن كثيراً من أعضاء أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة، الذين يصوتون لجوائز الأوسكار، هم أيضاً أعضاء البافتا ونقابة الممثلين.

عُقد حفل توزيع جوائز البافتا في قاعة «البرت هول» الملكية في لندن، وهيمن عليها فيلم المخرج اليوناني يوغوس لانتيوس (ذي فافورت) «الفضلة»، الذي فاز بسبعة جوائز من أصل 12 ترشيحاً.

من ضمنها بافتا أفضل فيلم بريطاني وأفضل ممثلة بطلته أوليفيا كولمان وأفضل ممثلة مساعدة لريتشيل وايز وأفضل سيناريو وأفضل تصميم إنتاج وأفضل مكياج وأفضل غلوب ونقابة الممثلين، «الفضلة» فيلم تاريخي كوميدي يدور حول صراع بين ابني عم (رائشيل وايز وإيما ستون) على محبة الملكة آن (أوليفيا كولمان). الفيلم رُشح مؤخرًا لعدد من جوائز أوسكار، من ضمنها ترشيحات لوايز، وكولمان وستون ولانتيوس. كما فاز

المخرج المكسيكي الفونسي كوارون برقم قياسي من جوائز البافتا قدره أربع عن فيلمه «روما» وهي أفضل مخرج، أفضل تصوير، أفضل فيلم بلغة أجنبية وأفضل فيلم. هذا الفوز الهائل يعزز من فوزه في أوسكار أفضل فيلم بعد أسبوعين، وخاصة أنه حصد جائزة السـغولدن غلوب» لأفضل مخرج وأفضل فيلم بلغة أجنبية وجائزة نقابة المخرجين وجائزة نقابة المصورين.

استلهم كوارون قصة روما من تجربة كطفل في مكسيكو سيتي في بداية السبعينات، وتدور حول خادمة في بيت عائلة ثرية. ومنذ عرض الفيلم الأول في مهرجان فينيسيا السينمائي في شهر سبتمبر/أيلول العام الماضي، حيث حصد جائزة الأسد الذهبي، قوبل بالمدح من قبل النقاد، الذين وصفوه بالتحفة السينمائية.

أما جائزة أفضل ممثل مساعد فذهبت للممثل المسلم، ماهارشالا علي، عن أداء دور عازف البيانو الأسود الشهير، دون شيرلي، في فيلم «الكتاب الأخضر».

علي رشح قبل عامين للجائزة عن دوره في فيلم «مونلايت» ولم يفز بها، لكنه لاحقاً اقتنص جائزة الأوسكار عن الدور نفسه. وبما أنه فاز بالجوائز الأثقة لهذه الفئة وهي الغولدن غلوب ونقابة الممثلين، بات فوزه بالأوسكار حتمياً.

تتألق جوائز البافتا كشفت الغبار عن بعض معارك الأوسكار وخاصة في فئات الممثلين، حيث بات مؤكداً فوز مالك وعلي، وأضاف الغبار على البعض الآخر وخاصة في فئات الممثلات، إذ لم تعد غلين



كلوز تتصدر فئة أفضل ممثلة بعد فوز كولمان هذا المساء، ولم تعد هناك مرشحة قوية في فئة أفضل ممثلة مساعدة بعد فوز وايز وسام الأيس، وذلك لأن المرشحات الأخريات تقاسمن الجوائز الأثقة بينهن ومن: ريجينا كينغ، التي فازت في الغولدن غلوب وإيمي بلانت التي اقتنصت جائزة نقابة الممثلين. وكان فيلم «روما» من إنتاج «نتفليكس» الفائز الأكبر في حفل توزيع الجوائز مع نيله جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج للمكسيكي الفونسي كوارون، معززا مكانة علاقته الوثيقة في قطاع السينما، وسبق لـ «نتفليكس» أن حصدت

## فيلم «ليغو» يتصدر إيرادات دور السينما الأمريكية

لوس أنجليس - دب أ: تصدر فيلم الرسوم المتحركة (ليغو موفي: 2 ذا سكند بارت)، إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية، حسبما أظهرت تقديرات استوديوهات السينما.

وحقق الفيلم، الذي يشارك في أدائه أصوات شخصيات كريس برات واليزابيث بانكس وويل آرنت، إيرادات بلغت 34.4 مليون دولار.

وتراجع إلى المركز الخامس فيلم الرعب والاثارة وونتس)، الذي يشارك في بطولته كل من بروس ويلز وجاسون آل جاكسون وجيمس مكافوي، بإجمالي إيرادات بلغت 6.4 ملايين دولار.

الفن والمزادات والمعارض لدعم المشروعات الخيرية والإنسانية داخل قطر وخارجها. وستوجه ريعها لتأسيس وتمويل مركز متخصص لدعم الأطفال الأيتام سيحمل اسم «معهد بايل».

كما أعلنت المؤسسة عن الموسيقية القطرية داننا الغدران كشريك الموسيقي الرسمي للمؤسسة. وستقدم الحاناً موسيقية في فعاليات المؤسسة القادمة. فيما ستزود الشريحة نوف فيصل آل ثاني المؤسسة بالورود المقدمة من شركتها الخاصة «إتش. إي. إن. كيه. إس» دعماً لجهود المؤسسة.



اليزابيث بانكس

## تدشين أول مؤسسة متخصصة في الوساطة الفنية في قطر

الدوحة - دب أ: جرى في العاصمة القطرية الدوحة تدشين أول مؤسسة متخصصة في الوساطة الفنية في قطر تحمل اسم «بالاس آرتس» لتكون بذلك أحدث إضافة للمشهد الفني والثقافي المتنامي في قطر.

وجاء الإعلان عن إطلاق المؤسسة الجديدة بحضور ممثلي وسائل الإعلام وحضور مؤسسها «بالاس آرتس» مريم فرقان وليونيس بوداوي والفارو ميخيا.

وتهدف «بالاس آرتس» إلى مساعدة الفنانين القطريين على تعزيز مكانتهم في الساحة الدولية إلى جانب جلب أعمال فنية جديدة وتنظيم معارض دولية في قطر، بالتعاون مع مؤسسات قطرية مرموقة من بينها متاحف قطر والحي الثقافي «كتارا».

وستتخط المؤسسة أولى معارضها المتنقلة يوم 17 الشهر الجاري، وسيضم المعرض أعمالاً فنية لفنانين عالميين وقطريين صاعدين مثل يوسف بهزاد.

وقال ليونيس بوداوي «لا تقتصر مهمتنا على دعم الفنانين القطريين والعرب فحسب، بل سنسجبل للدوحة معارض جديدة، كما نهدف إلى استخدام الفن لصالح الأعمال الخيرية، لاسيما دعم الأطفال الأيتام حول العالم. ولهذا يسعدنا أن نخصص جزءاً من عوائد المعارض والمزادات لتأسيس معهد بايل للخصص لخدمة الأيتام ومساعدتهم في التعليم».

## ظهور مفاجئ لميشيل أوباما في الحفل... والراب يخرج منتصرا جوائز «غرامي» الموسيقية تكرم النساء في دورتها الحادية والستين

لوس أنجليس - أف ب: كرمت جوائز «غرامي» الموسيقية الأمريكية النساء في دورتها الحادية والستين التي تخلتها مشاركة مفاجئة للسيدة الأمريكية الأولى السابقة ميشال أوباما أشادت خلالها بدور الموسيقى في تعزيز التنوع.

وبعد الانتقادات الموجهة إلى أكاديمية «ريكوردينغ أكاديمي» التي تقبض على هذه الجوائز ومغارها أنها تبالغ في مكافأة الفنانين البيض والذكور، أنشأت العام الماضي فرقا خاصا يعنى بمسائل التنوع والانتماء. ورفعت الأكاديمية التي تضم 13 الف شخص من أهل الاختصاص، من 5 إلى 8 عدد المرشحين في الفئات الرئيسية ليتسنى لها عكس التنوع في القطاع. وفي دليل على هذا الانفتاح، حضرت السيدة الأولى السابقة ميشال أوباما حفل توزيع هذه المكافآت العريقة الأحد، معلنة المنصة لتسديد بدور الموسيقى في تعزيز التنوع.

وهي قالت والى جانبها النجمات جينيفر لوبيز وأليشا كيز وليدي غاغا وجادا بيتكسميث «تظهر لنا الموسيقى أن مسألة التنوع هي في غاية الأهمية، فكل قصة وكل صوت وكل لحن في الأغنية يحدث فرقا».

ومن مؤشرات الانفتاح الأخرى التي حرصت على إظهارها الأكاديمية، عرض افتتاحي باللغتين الإنكليزية والإسبانية أحيته كاميليا كابويو إلى جانب معني الراب يانغ تاغ قبل أن ينضم إليها ريكي مارتن.

حان الوقت

وكانت جائزة «اليوم العام» من نصيب مغنية الكانترني كايسي ماسغريفز عن ألبومها «غولدن أور». أما جائزة «أغنية العام»، فهي منحت للمغني تشايلدش غامبينو عن أغنية «ديس إز أمريكا» التي ينتقد فيها الإفراط على أنواعه الذي يحتم على المجتمع الأمريكي.

ونال تشايلدش غامبينو، واسمه الحقيقي دونالد غلوفر، أيضا جائزة «استجيل العام» التي تكرم الفنان مع الطاقم التقني برتمه الذي تعاون معه.

وهي المرة الأولى في تاريخ هذا الحفل الموسيقي العريق التي تمنح فيها هاتان الجائزتان الكبيرتان لأغنية راب.

وقد قاطع تشايلدش غامبينو العروف بمنصرتة

روك براندي كارلايل، في نسخة اكتستت طابعا نسانيا بامتياز بعدما أدار هذا الحفل ظهره للنساء العام الماضي في خضم بروز حركة «مي تو المناخضة للنحزور الجنسي».

وقالت ماسغريفز بعد العرض «قد تُقدّم النساء أعمالا لا تلقى استحسان الجميع، لكن لا بدّ من هؤلاء الذين هم في القلب الآخر أن يعيدوا لهم الألب ليحصلن على فرصة لإسماع الصوت».

ولم تحصد نجمة البوب ليدى غاغا أي من الجوائز الكبرى التي كانت تصبو إليها، لكنها حازت ثلاث مكافآت، اثنتان منها عن أغنية «شالوو» من فيلم «إيه ستار إز بورن».

واعتقت كاردي بي من جهتها بجائزة أفضل اليوم راب. وهي أعربت عن فخرها بكونها أول امرأة في التاريخ تفرز نفسها منفردة في هذه الفئة.

وللمرة الرابعة على التوالي، أخفق كندريك لامار في الحصول على جائزة «اليوم العام» مع الموسيقى الأصلية لفيلم «بلاك بانثر». وهو نال في المقابل جائزة



جينيفر لوبيز، ميشيل أوباما وليدي غاغا

إسماع الصوت

وبالإضافة إلى جائزة «اليوم العام»، نالت كايسي ماسغريفز ثلاث جوائز هي أفضل ألبوم كانترني وأفضل أغنية كانترني وأفضل أداء كانترني منفرد.

وهي تقدمت خصوصا على مغنية الراب كاردي بي وفناتة الإنترنت يوب جانيل مونييه ومغنية الفولك

جوائز «غرامي» الموسيقية تكرم النساء في دورتها الحادية والستين



جينيفر لوبيز، ميشيل أوباما وليدي غاغا

تتوقع ارتفاع انتاج حقولها البحرية إلى 6.5 مليار قدم مكعب يوميا

## مصر تعلن قريبا نتائج مزايدين لاستكشاف النفط والغاز في 17 قطاعا

القاهرة - رويترز: قال وزير البترول المصري طارق الملا أمس الإثنين إن من المقرر الإعلان عن نتائج مزايدين طرحها الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيغاس» لاستكشاف النفط والغاز خلال أيام.

كان الملا أعلن العام الماضي أن مصر ستطرح مزايدين عالميتين لاستكشاف والبحث عن النفط والغاز في 27 قطاعا، من بينها 11 قطاعا تشملها منه هيئة البترول، و16 قطاعا من «إيغاس».

وقال الوزير في مؤتمر صحفي في القاهرة أمس «سنعلن عن نتائج مزايدين طرحها الهيئة المصرية العامة للبترول وإيغاس خلال الأسبوع... المزايدين يشهدنا إقبالا كبيرا من الشركات العالمية وعودة ودخول شركات أخرى للعمل في

مصر».

وقد اكتشف «إيني» الإيطالية لحقل ظهر البحري في 2015، والذي يحوي احتياطات تقدر بثلاثين ترليون قدم مكعب من الغاز، شبيهة الحكومة لطرح مزايادات جديدة باقي سعيها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز.

وحسب الوزير متولى فإن مصر تعمل على «تسريع إنتاج ظهر ورفعها إلى معدله الأقصى البالغ أكثر من ثلاثة مليارات قدم مكعب يوميا... في العام 2019».

وكانت مصر قالت هذا الشهر إن الإنتاج في حقل ظهر، الذي اكتشفته شركة إيني في 2015، وصل إلى 2.1 مليار قدم مكعب يوميا.

من جهة ثانية قال الملا إن مصر نجحت في خفض المستحقات المتأخرة لشركات النفط الأجنبية أكثر من 80 في

المئة.

وبلغت مستحقات شركات النفط الأجنبية في مصر 1.2 مليار دولار في 30 يونيو/حزيران الماضي، ومنذ ذلك الوقت لم تعلن مصر عن أي تطورات جديدة على صعيد باقي المستحقات المتأخرة.

وقال مصطفى مبدولى رئيس الوزراء المصري خلال المؤتمر إن استثمارات الحقول الأربعة الكبرى التي دخلت الإنتاج في البحر المتوسط مستغل العام الماضي أكثر من 27 مليار دولار، مضيفا «ستستغل مستحقات الإنتاج مع اكتمال كافة المراحل إلى 6.5 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز».

وقامت مصر خلال الأعوام القليلة الماضية بتوسيع حدودها البحرية مع بعض الدول من أجل التقييد عن الغاز والنفط دون نزاعات.

## «موديز» تبقى على نظرة إيجابية للقطاع المصرفي المصري

القاهرة - رويترز: أبقى وكالة «موديز» لتصنيف على نظرتها الإيجابية تجاه النظام المصرفي المصري مدفوعة بتحسّن البيئة التشغيلية.

وقالت أمس الإثنين في بيان إن البنوك استطال قادرة على تدبير تمويل مستقر ويستند إلى الودائع وحيازة أصول سائلة كبيرة الحجم لاسيما بالعملة المحلية.

وأضافت أن انتعاش الاقتصاد والروابط المشتركة مع تصنيف إئتماني سيادي يشهد تحسنا يقودان نظرة الوكالة الإيجابية للنظام المصرفي المصري.

وتوقعت أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في مصر في المئة في 2019 و5.8 في المئة في 2020، مشيرة إلى أن معدل انتشار الخدمات المصرفية سيزيد مما يدعم نمو الودائع والقروض.

وقال كونستانتيوس كيربوس، النائب الأول لرئيس «موديز» إن «تسارع النمو في مصر ينبع من زيادة الاستثمار في القطاعين العام والخاص، وارتفاع الصادرات وتعافي السياحة... تتوقع نمو الميزانية نحو 15 في المئة في 2019، وأن تحافظ البنوك على تمويل وفير بالعملة المحلية وسهولة مرتفعة وربحية قوية ومستقرة».

وأخيرا توقعت الوكالة أن تظل مستويات القروض المتعثرة مستقرة بوجه عام في ضوء قوة النمو الاقتصادي، مضيفة أن القروض المتعثرة في البنوك المصرية انخفضت إلى 4.4 في المئة من إجمالي القروض في سبتمبر/أيلول 2018.

## وتتلقى قرضا ألمانيا مسيراً لدعم الإصلاحات الاقتصادية

القاهرة - د ب أ: أعلنت ألمانيا موافقة دعمها للإصلاحات الاقتصادية التي قررتها مصر بصرف الشريحة الثانية من القرض الميسر الذي وعدت بتقديمه المستشار الألمانية ميركل والبالغ قيمته 250 مليون دولار أمريكي.

وقال يوليوس جورج لوى، السفير الألماني في القاهرة، في بيان صحفي أمس الإثنين «لقد دعمت ألمانيا منذ البداية الإصلاحات الاقتصادية الجارية في مصر في إطار برنامج صندوق النقد الدولي الجاري تنفيذه، وإن كانت هذه الخطوات المؤلمة بالنسبة للكثير من وجهة نظرنا لا غنى عنها من أجل تعافي الاقتصاد المصري».

وأضاف «أنا سعيد بان النمو الاقتصادي يتخذ الآن منحى إيجابيا، إن صرف الشريحة الثانية من القرض البالغ قيمتها ما يربو على 250 مليون دولار أمريكي، هو مؤشر واضح على أن ألمانيا تفي بوعودها وتقف قلبا وقالباً إلى جوار مصر».

وستتم توقيع اتفاق صرف الدفعة الثانية من القرض الميسر الذي يقدمه «بنك التعمير الألماني» بتكليف من الحكومة الاتحادية الألمانية اليوم الثلاثاء، بحضور السفير الألماني وهيلموت غاوجس المسؤول عن هذا القطاع لدى البنك، والدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي.

يذكر أن القرض تم توقيعه في عام 2017 على هامش اجتماعات للجنة المصرية الألمانية المشتركة في القاهرة، وتبلغ قيمته الإجمالية 500 مليون دولار، وحصلت مصر على الشريحة الأولى منه في أكتوبر/تشرين أول الماضي.

## ... وتخفّض سعر صرف الجنيه وترفع النفط في الميزانية

القاهرة - رويترز: رفعت وزارة المالية المصرية أمس الأول تقديراتها المبديّة لسعر صرف الدولار مقابل الجنيه في ميزانية السنة المالية الحالية 2018-2019، وكذلك متوسط سعر الفاتحة على أدوات الدين الحكومي.

وقدرت الوزارة في تقرير نصف سنوي متوسط سعر صرف العملة المحلية عند 18 جنيها للدولار في السنة المالية التي تنتهي في 30 يونيو/حزيران، بدلا من 17.25 جنيها في التقدير السابق، وزادت تقديراتها لمتوسط سعر الفاتحة على الأذون والسندات الحكومية إلى 18.6 في المئة، من 14.7 في المئة.

تعزّزت العملة المصرية أمام الدولار منذ أواخر يناير/كانون الثاني الماضي، وسجلت أمس 17.605 للدولار، مقارنة مع 17.960 جنيها في 23 ديسمبر/كانون الأول، من جهة ثانية قالت وزارة المالية المصرية إن مصر تتوقع متوسط سعر خام برنت عند 67 دولارا للبرميل في ميزانية السنة المالية المقبلة 2019-2020 التي ستبدأ في الأول من يوليو/تموز، وتتوقع الوزارة متوسطا لسعر برنت عند 74 دولارا للبرميل في موازنة السنة المالية الحالية 2018-2019 التي تنتهي في 30 يونيو/حزيران، مقارنة مع 64 دولارا في السنة السابقة.

باركندو؛ لسنا اتحادا احتكاري ولا نتلاعب في أسعار النفط

## مسودة ميثاق تعاون «أوبك» وروسيا لا تشمل جهازا رسميا

قانون يستهدف تخفيضات معروض نفط «أوبك» وكانت لجنة في مجلس النواب الأمريكي وافقت يوم الخميس الماضي على مشروع القانون الذي سيعرض المنظمة لدعاوى قضائية بتهمته الاحتكار، لكن من غير المؤكد إن كان المجلس سينظر فيه بكامل هيئته، وقال باركيندو على هامش مؤتمر لقطاع الطاقة في القاهرة «أوبك ليست اتحادا احتكاري ولا تتشارك في أعمال التلاعب في أسعار النفط... وسيكون من الإجحاف اتهامنا بمثل ذلك».

وقال أيضا «أوبك منظمة منفتحة وشفافة تركز على مساعدة أسواق النفط على أن تبقى متوازنة على نحو مستدام، وهذا مطلب أساسي للمستثمرين، قطاع النفط العالمي بحاجة إلى استقرار السوق للتخطيط والاستثمار على نحو يسهل التنويع لضمان الإمدادات في المستقبل».

نظ العالم، وفكرة إقامة منظمة مشتركة بين «أوبك» وحلفائها غير الأعضاء مثار جدال منذ انطلاق جهود تحقيق استقرار أسعار النفط.

وكان ألكسندر توفاك، وزير الطاقة الروسي، قد قال في ديسمبر/كانون الأول إن كيانا مشتركا لـ«أوبك» وحلفائها من غير الأعضاء يبدو مستبعدا بسبب التعقيدات الإدارية الإضافية التي سيفرضها فضلا عن خطر فرض عقوبات أمريكية بدعوى الاحتكار، وتذكر مسودة الوثيقة أيضا عقد اجتماعات وزارية نصف سنوية ولقاءات منتظمة للخبراء الفنيين.

على صعيد آخر قال محمد باركيندو، الأمين العام لـ«أوبك»، إن المنظمة ليست اتحادا احتكاري ولا تتلاعب في أسعار النفط، وذلك عندما سُئل أمس عن إقرار لجنة في مجلس النواب الأمريكي مشروع

وتصدير النفط، معروف باسم «توبك».

وجاء في المسودة أن «أوبك» وروسيا ستجتازان إنشاء «أوبك» وليس «منظمة» عندما تجتمعا يوم 17 و18 أبريل/نيسان في فيينا، وتدعو لإقامة «تحالف بين الدول المنتجة للنفط».

وتحدد الوثيقة أهداف التحالف بإقامة «منصة حكومية دولية لتسهيل الحوار» إلى جانب تعزيز التنسيق في صياغة السياسات الهادفة إلى تعزيز استقرار سوق النفط.

وستتحقق تلك الأهداف عن طريق تطوير فهم الأعضاء للعوامل الأساسية لسوق الطاقة فضلا عن الحوار الدائم بين الدول المنتجة للنفط، حسب الوثيقة.

وروسيا غير عضو في «أوبك»، وتقول أنها لا تنوي الانضمام إلى المنظمة على نحو دائم، وتنتج أوبك وروسيا معا أكثر من 40 في المئة من

لندن/القاهرة - رويترز: تخوفا من تشريع أمريكي يلوح في الأفق ويجرّم التكتلات التجارية في صناعة النفط، قررت منظمة البلدان الصادرة للبترول «أوبك» وحلفاؤها مثل روسيا عدم إقامة جهاز رسمي، على الأقل على الورق.

وأمس الإثنين تم الإطلاع على مسودة وثيقة إنشاء تحالف جديد تحمل تاريخ 19 يناير/كانون الثاني لا تركز فيها لخصا حساسة مثل أسعار النفط والحصة السوقية وتخفيضات الإنتاج.

وتخفّض «أوبك» وروسيا الإنتاج معا لدعم الأسعار منذ 2017، بعد إبرام اتفاق في ديسمبر/كانون الأول 2016، في خطوات أثارت انتقادات من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأقرت لجنة في الكونغرس الأمريكي الأسبوع الماضي مشروع قانون مناهضا لتكتلات إنتاج

## تخفيضات «أوبك» ومخاوف التجارة تبقى على أسعار النفط مستقرة

لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الإثنين بفعل تنامي أنشطة الحفر الأمريكية، والمخاوف على الطلب بسبب التقدم الطبي في محادثات التجارة الأمريكية الصينية، وهو ما وازن أثر الدعم الاتي من جهود كبح العروض التي تقودها «أوبك» و6 في المئة بتوقيت غرينتش، كان خام القياس العالمي برنت مستقرا دون تغير يذكر عند 62.13 دولار للبرميل، بزيادة ثلاثة سنتات فحسب، ونزل الخام الأمريكي غرب المتوسط 27 سنتا إلى 52.45 دولار.

وقالت شركة «جيه.بي.سي إنرجي» الاستشارية في فيينا «أسعار النفط ما زالت تتحسس طريقها، من ناحية، هناك خفض إنتاج أوبك+، والذي زاد بفعل المشاكل المتنامية المحيطة بالعروض الفنزويلي، وفي الوقت نفسه، لا مفر من الاعتراف بحقيقة أن بيانات اقتصادية عديدة صدرت في الأيام القليلة الماضية لم تكن مشجعة للغاية، وأن محادثات التجارة الأمريكية الصينية لا تتقدم سريعا جدا على ما يبدو»، وكانت شركات الطاقة العاملة في الولايات المتحدة زادت الأسبوع الماضي عدد الحفارات النفطية للمرة الثانية في ثلاثة أسابيع حسبما أظهر تقرير أسبوعي لشركة «بيكر هيو» صدر يوم الجمعة الماضي.

## إنتاج حقل الرميلة العراقي يتجاوز مليون برميل نفط يوميا

بغداد - د ب أ: أكد ثامر عباس الغضبان، نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط العراقي، أن معدل إنتاج حقل الرميلة في البصرة يتجاوز مليون برميل يوميا.

وذكر المكتب الإعلامي لوزارة النفط، في بيان صحفي أمس الإثنين أن الغضبان، وخلال اجتماعه مع إدارة شركة «بي.بي» البريطانية التي تتشغل حقل الرميلة، أكد أن من أولويات خطط الوزارة تنفيذ مشاريع تطوير عمليات الإنتاج واستقرارها في الحقول النفطية، وتحقيق الزيادات المقررة وفق الخطط الأنية والمتوسطة والبعيدة المدى لكل حقل.

وأضاف أن «تسبب تقدم العمل في الحقل قد حقق ارتفاعا يفصل استخدام البرامج والتقنيات الحديثة في جميع مراحل العمل، وخصوصا في مراقبة الإنتاج عن بعد لأبار، مشيدا بإدارة الشركة المشتركة للحقل وبكفاءة العاملين، وخصوصا الملائات الوطنية التي أثبتت قدرة ومهارة عالية، مما يعزز الثقة في المضي قدما بإدارة الحقل الذي يعد أحد الحقول النفطية في البلاد»، مشيرا إلى أن «معدلات الإنتاج في الحقل تتجاوز 1.5 مليون برميل يوميا، وأكد الغضبان على «ضرورة الاستثمار الأمثل لتخصيصات المنافع الاجتماعية في تنفيذ المشاريع الخدمية لرواق المناطق القريبة من الحقل».

## خبراء يدعون إلى تنويع مصادر الدخل والعمل على تطوير قطاعات اقتصادية جديدة لأن النفط سيفقد قيمته كرافد اقتصادي



الصحافي المصري عماد أديب يحاور رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في إحدى جلسات «القمّة العالمية للحكومات» في دبي أمس

## بول كروغمان: الذين يقودون الاقتصاد العالمي ليسوا متخصصين وقد يتسببون في ركود جديد

يسميه التجارة النصفية وليس التجارة الحرة، مع وجود مسؤولين من حوله يؤيدون هذا التوجه، إلا أنه لا يجوز له استخدام سلطاته في تغيير قوانين التجارة التي التزمت بها الولايات المتحدة منذ زمن بحجج تتعلق بالأمن القومي».

وحول دور التكنولوجيا الحديثة وأثرها على الاقتصاد العالمي قال كروغمان إنه يشك في قدرة التكنولوجيا على إلغاء العديد من الوظائف على نطاق واسع مثلما يدور الخطاب العام اليوم، مؤكدا أهمية التركيز على تقنية «البلوك تشين» (سلسلة الكتل) ودورها في تغيير أنماط التجارة العالمية، وأضاف «لدي رسالة اقتصادية واحدة أود أن تصل إلى الجميع، إنشا لا يمكننا معرفة ما الذي سيحدث مستقبلا، وعلينا الاستعداد من اليوم في حال حصول أي شيء غير مقدر، إلا أن من يقودون الاقتصاد العالمي اليوم ليسوا متخصصين وقد يتسببون بركود عالمي جديد مثلما حصل في 2008».

دبي - د ب أ: أكد بول كروغمان، الخبير الاقتصادي الأمريكي الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد، أمس الأول عدم جدوى التكنيات بما يحمله المستقبل من أزمات وتحديات، معتبرا أن «الأجدر بالدول والمؤسسات وضع أسس رصينة لمنظومة اقتصادية تشكل شبكة أمان للمواطنين في حال حدوث الأزمات، وشبكة الأمان هذه غير موجودة اليوم في مجمل الاقتصاد العالمي».

وأضاف خلال اليوم الأول لـ«القمّة العالمية للحكومات» في دبي أن «وضع التجارة العالمية اليوم هو أرقى من المراحل السابقة، ما سيجلبه من نزوح وقوة ومكثاها من تجاوز الأزمات التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية، ولذلك فانا متفائل بأن انعكاس الإجراءات العمائية على الشعوب ستقود الدول التي تنتبها إلى التوقف والعودة إلى اتباع قوانين التجارة الحرة»، وتابع «على الرغم من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مناهض للتجارة، ويريد سيادة ما

الإمارات بالتعاون مع «صندوق النقد العربي» إن «التحول الرقمي يساعد في إحداث تغييرات إيجابية عميقة في تنظيم وتشكيل الاقتصاد العربي والإقليمي والعالمي وتحفيزه نحو النمو والمعاونة على إنجاز المهام بأقل وقت ومجهود ممكن».

شارك في الجلسة عبيد الطاهر، وزير الدولة للشؤون المالية في الإمارات، والدكتور عبدالرحمن الحميدي، مدير عام صندوق النقد العربي، والدكتور فهد عبدالله المبارك، وزير دولة وأمين عام الأمانة السعودية في مجموعة العشرين، وجين لي تشون، رئيس البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وفريد بلحاج، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأكد المتحدثون خلال الجلسة أن عملية رفقة الاقتصاد من شأنها المساهمة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة في المنطقة، شريطة تطبيق سياسات مبتكرة لإنشاء بنية تحتية ريفية لتطوير الاقتصاد بكافة قطاعاتها وهياكله، بهدف بناء قدرات إنتاجية تناسب الاقتصاد الرقمي الجديد عبر تعبئة الموارد اللازمة لسد احتياجات البنية التحتية الرقمية اللازمة، وتكوين المهارات والكفاءات الرقمية للمؤسسات والأفراد مع الإبقاء على الإقليم.

واعتبر الخبراء أن التحول الرقمي والاعتماد على التكنولوجيا الرقمية أصبح خيرا استراتيجيا لاقتصاديات المنطقة التي تسعى لتطوير قطاعاتها الاقتصادية المختلفة، سواء في مجالات البيع والشراء والتصدير والاستيراد والدفع من خلال الإنترنت أو غيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة.

وأكدت الجلسة أن عملية الرقمنة تنطوي على العديد من التحديات والفرص، حيث أنها تعمل على مساعدة المؤسسات في الدول النامية على الربط بالأسواق العالمية بمزيد من السهولة، فضلا عن قيامها بتيسير الشؤون المالي إلى جانب المساهمة في تسويق المنتجات والخدمات في جميع أنحاء العالم بما يعكس على تنامي المنافسة والإنتاجية والابتكار.

وأوضح المشاركون في الجلسة أن التحولات الرقمية المتسارعة لها آثار إيجابية عديدة، شريطة تفعيل وتحفيز درجة استعداد المؤسسات والشركات والقطاعات الاقتصادية لإغتنام الفرص الناشئة عن الرقمنة، ودرجة تأهيلها مؤسسياً وفرادياً لهذا التحول الرقمي الكبير.

ضغوطا هائلة على الحكومات في جميع أنحاء العالم.

وأكد أن الفرص التي أتاحتها هذا التقدم لم تات بمعدل عن جملة من التحديات الكبيرة، التي تتطلب جهدا مشتركا وتنسيقا دوليا للتصدي لها، وتحديد آثارها السلبية على الناس، ومن ثم خطط التنمية ومشاريع التطوير التي تنتبها الحكومات.

وأشار بايمينوف إلى أن المجتمعات والأفراد أصبحوا مطّلعين على الحلول المتقدمة المتاحة من حولهم في دول أخرى أكثر من أي وقت مضى، وباتوا يقارنون ويقيمون أداء حكوماتهم بحكومات أخرى أكثر فاعلية وتأثير في خدمة شعوبها، مشيرا إلى أن كل هذه العوامل تؤدي حتما إلى ارتفاع توقعات المجتمعات، وتبدل طبيعة العلاقة بين الحكومات وشعوبها، بما في ذلك من تداعيات ذات تأثير سلبي على مستوى ثقة المجتمعات في حكوماتها، وما يتبعه ذلك من انخفاض مستوى التأييد والدعم المجتمعي للحكومات في تنفيذ خططها ومشاريعها الاستراتيجية.

دبي - د ب أ: قال خبراء واقتصاديون أن الموارد الهيدروكربونية، وأهمها النفط، ستفق قيمتها وأهميتها كرافد اقتصادي، مؤكداين إدراكهم لضرورة تنويع مصادر الدخل والعمل على تطوير قطاعات اقتصادية جديدة.

ودعا الخبراء خلال مشاركتهم في «منتدى أستاذنا للخدمة المدنية»، الذي انعقد ضمن فعاليات «القمّة العالمية للحكومات» في دبي، إلى الاتجاه نحو قطاعات اقتصادية غير استخراجية، مثل الصناعة والخدمات المتكاملة لها بشكل عام والخدمات الطبية والتعليمية والقطاعات التي تشكل اللبنة الأساسية في بناء اقتصادات ومجتمعات المستقبل.

وشارك في المنتدى وزراء وصناع قرار وممثلين جهات حكومية ورجال أعمال ومستثمرين من مختلف الدول.

ويهدف المنتدى إلى تعزيز فاعلية الخدمة المدنية من خلال دعم جهود حكومات الدول الأعضاء، ويعقد تحت شعار «الخدمة المدنية.. التحديات والأفاق»، بمشاركة 40 دولة من أعضاء «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» و«رابطة الدول المستقلة»، إضافة إلى منطقة «آسيان»، بمشاركة خبراء ومختصين في مجال الخدمة المدنية، وأكاديميين، من أرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا وأستونيا وجورجيا وكازاخستان وكوريا وفيرغيزستان ولبتوانيا ومقدونيا ومولدوفا وطاجيكستان وأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان ودول أخرى.

## «الرقمنة» مسار إجباري

وخلال الجلسة، أكد المشاركون أن المرحلة الجديدة من الثورة التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، والتي باتت توصف بالثورة الصناعية الرابعة، قد أفرزت عشرات الاتجاهات التي تغير شكل الحياة كما نعرفها، وهي تمثل أهمية كبيرة ليس فقط لكل دولة ولكن لكل قطاع أعمال بل لكل إنسان، ومن بين تلك الاتجاهات النمو الاقتصادي واستدامة الموارد الرقمية والتحصن، والثورة المالية، والأمن العاني والتحول الثقافي.

وأشار المشاركون في الجلسة إلى أن الحكومات تبحث في جميع أنحاء العالم باستمرار عن حلول فعالة للتحوض بجميع جوانب الخدمة المدنية، وهذا ما يشكل أولوية لبلدان منطقة أوراسيا على مدى العقود الثلاثة الماضية، إذ قطعوا شوطا طويلا من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وأجمع المشاركون في فعاليات «القمّة العالمية للحكومات» على أهمية تسريع وتعزيز التحول إلى الاقتصاد الرقمي في المنطقة، باعتبار أن «الرقمنة» أصبحت مسارا إجباريا وليس توجها اختياري.

وقال المشاركون، في جلسة «الاستثمار في الاقتصاد الرقمي» مقارنة جديدة للصناديق التحويلية» التي نظمتها وزارة المالية في

## كيف حوّلت فنزويلا عملتها عديمة القيمة إلى ذهب؟



مقبان عن الذهب بطريقة بدائية في كاياو في جنوب فنزويلا

■ كاياو (فنزويلا) – رويترز: لم تكن أنجح صفقات فنزويلا المالية خلال السنوات الأخيرة في «ول سترينغ» شارع المال والأعمال في نيويورك، بل في معسكرات بدائية للتقيب عن الذهب في أقصى جنوب البلاد. فمع انهيار اقتصاد فنزويلا، نزل ما يقدر بنحو 300 ألف من صائدي الثروات إلى هذه المنطقة من الأعراس الغنية بالعدن النفيس لكسب العيش، مستخرجين الصخور المرهقة بمسروق الذهب من مناجم مؤقتة. وتساعد معلوم ومجارفهم في دعم الحكومة اليسارية للرئيس نيكولاس مادورو، فمُنذ 2016، اشترت إدارته 17 طنًا من المعدن تقدر بنحو 650 مليون دولار ممن يُطلق عليهم عمالسة التقيب البديوي، وفقا لأحدث بيانات من البنك المركزي للبلاد.

وبتقاضيه الثمن بالعملة المحلية عديمة القيمة تقريبا، فإن أولئك الهواة يمدون في المقابل الحكومة بالعملة الصعبة لشراء واردات الأغذية ومنتجات النظافة التي تشتد الحاجة إليها، وتلفت تجارة الذهب هذه الانتباه في الأسواق العالمية. لكن الولايات المتحدة تستخدم العقوبات والترهيب في مسعى لوقف مادورو عن استخدام ذهب بلاده كأداة للإبقاء على نظامه قائما.

وتمازس إدارة ترامب ضغوطا على بريطانيا كي لا تفرج عن احتياطي ذهب بقيمة 1.2 مليار دولار تخزنها فنزويلا في بنك إنكلترا المركزي، وعاقب مسؤولون أمريكيون في الأونة الأخيرة شركة تتخذ من أبوظبي مقرا بسبب مشترياتها من ذهب فنزويلا، وحذروا مشترين أجانب محتملين آخرين لكي يردعوهم. وبرنامج مادورو للذهب معروف جيدا، لكن كيفية عمله ليست كذلك.

ولقاء نظرة من الداخل، تتبعت ويترز ذهب فنزويلا من مناجم الأعراس عالية الرطوبة، عبر البنك المركزي في العاصمة كراكاس وإلى مصافي الذهب ومصدري الأغذية في الخارج، متحدة مع أكثر من 30 شخصا مُطلعا على كل التجارة. ويتضمن أولئك عاملين في التقيب ووسطاء وتجار وباحثين أكاديميين وديبلوماسيين ومسؤولين حكوميين. وقد طلب معظمهم عدم نشر أسمائهم لأنهم غير مخولين بالحديث علنا أو لأتهم بخرشون عقابا من السلطات الفنزويلية أو الأمريكية.

وما ظهر هو صورة لتجربة تابعة من اليأس في السياسة الصناعية على أساس مبدأ «دعه يعمل، دعه يمر»، من قبل قادة الفنزويلا الاشتراكيين. فقد أُنشئت العقوبات الأمريكية سلبا على قطاع النفط في البلاد وعلقت فرقتها على الاقتراض. وتعرض قطاع التعدين لأضرار جراء التاميم، لذا أطلق مادورو العنان للمقنيين عن

التجاري الرسمية في تركيا في سبتمبر/أيلول، فإن شركة «مالبري بروجيه باتريم» للشحن التي مقرها إسطنبول، تتقاسم عنونها مع «ميرليز بروجيه باتريم»، وهي شركة تعدين وقعت اتفاق مشروع مشترك مع شركة التعدين الحكومية الفنزويلية «مينرفين» العام الماضي. ولم ترد الشركاتان على طلب للتعليق. وحتى منقذو مادورو يقرون بأن ما فعله خدمة سحرية بارعة، فتعويضه المواطنين المقنيين عن الذهب الذين يعانون أوضاعا مضمّنة بعملة اليولغار التي خسفت التضخم بقمتها وحصوله على المعدن النفيس في المقابل، فإنه يكون قد وجد سبيلا لتحويل التراب إلى ذهب. يقول أنخيل الفارودو، الخبير الاقتصادي والنشر الفنزويلي المعارض إن «العمليات السوداء والآليات غير التقليدية للمبادلات التجارية» هي من بين الأدوات التقليدية المازالت بيد مادورو. ويضيف «هناك رغبة يائسة للبقاء في بأي ثمن».

التركية مع فنزويلا تتماشى مع القانون الدولي، شحنتا بـ 900 مليون دولار

وبلغت قيمة شحنتا الذهب الفنزويلي إلى تركيا 900 مليون دولار على مدى العام الماضي، وفقا لبيانات حكومية تركية وتقارير تجارية. ووفقا لمسؤولين تركيين في فنزويلا، يبيع البنك المركزي الذهب الذي يستخرجه عمال التقيب إلى مصاف تركية، بينها «أي جي آر»، و«ساريس كيميال ماتيلز». في غضون ذلك، تشق الطرق الفنزويليين. ففي مطلع ديسمبر/كانون الأول، وصلت 54 حاوية تحمل الحليب المجفف التركي إلى ميناء غويرا قرب كراكاس وفقا لسجلات الميناء التي تم الإطلاع عليها. وحسب إفصاحات في جريدة التسجيل

لشراء الأغذية والسلع ويرسلون الباقي لأسهم. تصهر مشتريات الحكومة من الذهب في الأفران القريبة لشركة مينرفين للتقيب التي تديرها الدولة، وفقا لموظفين رفيعي المستوى. بعد ذلك يُنقل الذهب إلى خزائن البنك المركزي في العاصمة كراكاس الواقعة على بعد 843 كيلومترا. ثم لا يبقى الذهب هناك طويلا. فقد انخفضت احتياطياب البنك المركزي من المعدن لأدنى مستوياتها في 75 عاما، وتبيع فنزويلا الذهب الذي يستخرجه عمال التقيب وكذلك الاحتياطياب القائمة لسداد فواتيرها وفقا لمسؤولين حكوميين اثنين رفيعي المستوى، وقال المسؤولان إن المشتري الرئيسي حاليا هو تركيا. ويظهر أمر تنفيذي صدر في أول نوفمبر/تشرين الثاني وقعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرب الأشخاص والكيانات الأمريكية شراء الذهب من فنزويلا. إن ذلك لا ينطبق على الأجانب، وتؤكد أنقرة لوزارة الخزانة الأمريكية أن كل التجارة

### حمى الذهب

يبدأ طريق الذهب في أماكن مثل كولومبيا، وهي منطقة أعراس معزولة في جنوب فنزويلا، هنا، يعمل مئات الرجال في التقيب عن الخام بأساليب تعود إلى القرن التاسع عشر. وينقب الرجال في التربة المحملة بالعدن باستخدام الماويل في أنفاق محفورة يدويا، ويسحبون التربة والصخور بواسطة الكبركات والرافعات. وبعد أن يصبح مُطلعون بشكل مباشر على التقيب إلى بلدة كاياو لبيع قطع الذهب الخام، ومعظم المشتريين هم تجار صغار غير مرخصين يعملون من محال صيقة مزودة بأجهزة إنذار وأبواب من الصلب. يقول جوني ديسان، وهو تاجر جملة مرخص في بويرتو أورداز الواقعة على بعد 171 كيلومترا شمالي كاياو «الحكومة تشتري الذهب المجمع يشترون الذهب، لأنه هو الشيء الناجح الآن». ويضيف أنه يشتري الذهب من التجار ويبيع بيعه كل ثلاثة أيام إلى البنك المركزي. ولأن عملة فنزويلا اليولغار تقل قيمتها في كل ساعة، فإن الحكومة تدفع علاوة فوق الأسعار العالمية لتجعل السعر مجددا أولئك الذين قد يهربون الذهب خارج البلاد بلانته بالدولارات. ويحصل التجار الذين يبيعون الذهب إلى دياز على كميات كبيرة من النقد يحمولونها مائدين إلى كاياو وبلدات أخرى تنتشط فيها حمى الذهب لكي يدفعوا رواتب المقنيين، الذين يستخدمون المال

## بريطانيا ستوقع مع سويسرا اتفاق تجارة تفضيليا بعد «بريكسيت» وتفتح دول الخليج في الشأن نفسه

■ لندن – دبي – رويترز: قالت وزارة التجارة البريطانية ان بريطانيا وسويسرا ستوقعان أمس الإثنين اتفاقا يسمح باستمرار شروط التجارة التفضيلية بينهما بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسيت»، مما سيحمي علاقات تجارية بقيمة 32 مليار جنيه استرليني (41.41 مليار دولار). والتوقيع الرسمي للاتفاق، الذي سبق الإعلان عنه، من الخطوات الملموسة القليلة التي قطعتها بريطانيا لضمان استمرار جميع اتفاقات التجارة التي تستفيد بها حاليا بوصفها عضوا في الاتحاد الأوروبي بعد الانسحاب منه الشهر المقبل، قال ليال فوكس، وزير التجارة الدولية البريطانية، «لن يسهم في دعم الوظائف في جميع أنحاء المملكة المتحدة فحسب، بل سيكون أساسا سلبا لبنيني عليه علاقات تجارية أقوى مع سويسرا بعد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي». وكانت الحكومة قالت الشهر الماضي أنها تتوقع أن تكون الاتفاقات التي تحتاجها لتحل محل الترتيبات التجارية القائمة بين الاتحاد الأوروبي ودول ثالثة جاهزة بنهاية مارس/آذار. وأعلنت لندن عن اتفاق مماثل مع إسرائيل وصفتي اعتراف متبادل بتقييمات مطابقة المواصفات مع أستراليا ونيوزيلندا.

## تراجع نمو الاقتصاد البريطاني العام الماضي

■ لندن – د ب أ: أعلنت الحكومة البريطانية أمس الإثنين أن الاقتصاد البريطاني نما بنسبة 1.4% في العام الماضي، فيما يُعد أبطأ وتيرة منذ عام 2009. وكان إجمالي الناتج المحلي قد نما بنسبة 1.8% خلال عام 2017، كما دفع الأداء الصناعي الضعيف نسبية نمو الاقتصاد خلال آخر ثلاثة أشهر من عام 2018 إلى التراجع إلى 0.2%، وذلك حسب ما قاله مكتب الإحصاءات الوطني. وقال روب كينت سميث، المسؤول في المكتب «إجمالي الناتج المحلي تباطأ خلال آخر ثلاثة أشهر من العام في ظل تراجع قطاعي صناعة السيارات ومنتجات الصلب والبناء». وأضاف «مع ذلك، مازال قطاع الخدمات ينمو بجانب قطاعي إدارة الاستشارات وتكنولوجيا المعلومات». وعلى الرغم من التراجع، فإن وزير الخزانة فيليب هاموند قال إن الاقتصاد البريطاني «مستمر في النمو، مضيفا أنه مازال يمتلك أساسا قويا». وأضاف إن تسجيل نسبة نمو تقدر بـ 1.4% عام 2018 تعني أن اقتصاد المملكة المتحدة نما سنويا على مدار التسعة أعوام الماضية، «و أوضح أن بريطانيا تتمتع الآن بأطول فترة نمو ربع سنوية متصلة بين دول مجموعة السبع المتقدمة». ولكن غرفة التجارة البريطانية، التي تمثل نحو 75 ألف شركة تستخدم خمسة ملايين موظف، أعربت عن وجهة نظر أقل تفاؤلا، فقد قال سورين ثيرو، كبير الاقتصاديين في الغرفة، إن بريطانيا «كبت خسارة كبيرة للزخم خلال الربع الأخير من عام 2018، في ضوء الغوض المحيط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتباطؤ الاقتصاد العالمي واستمرار الضغط المالي على المستهلكين والشركات الذي أدى بدوره لتأخر خائق على النشاط الاقتصادي».

## لبنان لم يطلب تمويلا من «صندوق النقد الدولي» بل تلقى مساعدات فنية

■ دبي – رويترز: قال المدير الإقليمي لصندوق النقد الدولي، أمس الإثنين إن السلطات اللبنانية لم تطلب من الصندوق، رغم الدعوى الضخمة التي تطلق كاهل البلاد، ويشهد لبنان بعضا من أسوأ معدلات الدين وعجزات ميزان المدفوعات في العالم، وأضفى أكثر من تسعة أشهر على حكومة لبنان لتحتاج لتفويض إصلاحات تأخرت كثيرا. وتنامى القلق إزاء وضع الاقتصاد والأوضاع المالية للحكومة مع طول أمد الأزمة، ورغم ما تواجهه من مشاكل، تجنبت الحكومة طلب المساعدة من «صندوق النقد الدولي» الذي يقدم مساعدات فنية فقط للبنان ويجري مشاورات منتظمة مع الحكومة

## انقسامات عميقة بين المصارف البريطانية والأمريكية حول شكل العلاقات في أعقاب «الطلاق»

■ لندن – د ب أ: مع اقتراب موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسيت»، يبدو أنه ليس فقط السياسيون البريطانيون ومكاتبهم في واشنطن، بل أيضا المصارف الأمريكية، فقد تقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن مصادر مُطلعة أن هناك خلافات بين المصارف الكبرى أيضا. وقالت ان الخلافات بين المصارف البريطانية ونظيرتها الأمريكية عميقة، وهو ما ظهر بوضوح خلال اجتماع عُقد الأسبوع الماضي مع مسؤولين من الحكومة البريطانية. وأوضحت المصادر أنه بينما ترغب المصارف الأمريكية في أن تحتفظ بريطانيا بأوثق علاقات ممكنة مع الاتحاد الأوروبي بعد الخروج من الاتحاد، تخشى المصارف وشركات التأمين البريطانية من أنها لن تحتفل للقوانين الجديدة التي تضعها بروكسل. وكان ممثلو ثمانية من شركات التمويل والتأمين التقوا الثلاثاء الماضي مع المسؤول في وزارة الخزانة جون غلين، الذي يعمل على صياغة استراتيجية «الشراكة المالية العالمية، الحكومية، والتي تهدف إلى تعزيز علاقات لندن مع مراكز التجارة المالية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ووفقا لمصدر آخر، فإنه من المتوقع أن يعلن وزير الخزانة فيليب هاموند الخطة بعد التحديث المقرر الشهر المقبل بشأن المليات العامة. ويذكر ان المصارف البريطانية اضطرت إلى تخفيض توقعاتها بشأن كيفية مواصلة الأعمال مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد. وكانت الحكومة البريطانية تراجعت عن طلبها الأولي بالاحتفاظ بوصول سهل إلى السوق الموحد. وبدلا من ذلك، فإن النظام المالي سيسعمل بنفس الإطار للسوق الأخرى غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهو الترتيب المعروف بـ«التكافؤ التنظيمي».

نهاية الشهر الماضي. وقالت بيروت أنها ستطبق إصلاحات لتفادي تدهور الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية. ويعتمد النظام المالي اللبناني في تمويله على ودائع الجالية اللبنانية الكبيرة في الخارج في البنوك المحلية، ولكن تزايدت الشكوك بشأن إمكانية استمرار هذا النموذج مع تباطؤ تدفقات التحويلات والودائع. وذكر أن تشكيل الحكومة والتزامها بمعالجة نكسات الضعف في الاقتصاد، وليس مشاكل البنية التحتية بحسب مؤشر إيجابي. وقال «الخطة التالية كيف نعزيز المصداقية بالتحرك سريعا، على صعيد الميزانية

## تراجع معظم أسواق الأسهم الخليجية تحت ضغط أسعار النفط... وبورصتا دبي وقطر تقودان الخسائر

فسد دبي، 1.5 في المئة. وتواجه أسهم القطاع العقاري في الإمارة صعوبات، ولا توجد بعد علامات على تعاف. وهوى سهم «دبي للاستثمار» ستة في المئة، مسجلا أدنى مستوياته في ستة أعوام. وهبط السهم منذ أن قالت الشركة أنها اشترت حصة 66 في المئة التي لا تملكها في «غلوبال فارما» للأدوية. وقالت «دبي للاستثمار» أمس إن قيمة الصفقة سرية، وإن الإصاح عنها يرتبط بموافقة «غلوبال فارما». وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة، مع هبوط سهم «مصرف الرحيمي» 0.8 في المئة، بينما تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.7 في المئة. وفي الأسواق الأول من الشهر الجاري، بلغ صافي مشتريات المستثمرين الأجانب من الأسهم السعودية 920.7 مليون ريال (245.51 مليون دولار) حسب بيانات البورصة. وتراجع سهم «الجماعة للصناعات الحديدية» 4.1 في المئة، بعدما سجلت الشركة خسارة قدرتها بلغت 30.2 مليون ريال في الربع الأول من سنتها المالية، مقابل ربح بلغ 6.7 مليون ريال قبل عام. وهبط المؤشر العام للسوق أبوظبي 0.7 في المئة، مع تراجع سهم

دبي – رويترز: دفع ضعف أسعار النفط معظم أسواق الأسهم الخليجية إلى الهبوط أمس الإثنين، بينما تراجع بورصتا قطر ودبي تحت ضغط خسائر أسهم قيادة للبنوك. وانخفض مؤشر بورصة قطر 1.3 في المئة، مع تراجع سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في الشرق الأوسط، 5.2 في المئة، مسجلا أكبر خسارة له أثناء الجلسة منذ يونيو/حزيران 2017. وكان السهم قد حقق مكاسب فيما يزيد عن 65 في المئة العام الماضي، بعدما أعلن البنك عن خطط لرفع الحد الأقصى للملكية الأجنبية في أسهمه إلى 49 في المئة في 25 في المئة. وكان المؤشر القطري أحد أفضل مؤشرات أسواق الأسهم أداءه في العالم في 2018، حينما تفت 21 في المئة، مع قيام شركات برقع الحد الأقصى للملكية الأجنبية في أسهمها. وهبط سهم «صناعات قطر» القادي 2.2 في المئة، قبيل إعلان الشركة المنتجة للبريكسيت كيميائيا عن النتائج المالية للعام بأكمله في وقت لاحق، وتراجع مؤشر سوق دبي 1.3 في المئة، لأسباب من بينها هبوط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.5 في المئة. وانخفض سهم «عمار» العقاري، أكبر شركة تطوير عقاري مُدرجة

## مادورو يطلب مساعدة «أوبك» في مواجهة العقوبات الأمريكية

■ موسكو/لندن – رويترز: طالب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بدعم منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» لبلاده في مواجهة العقوبات الأمريكية المفروضة على قطاع النفط في بلاده، وأشار إلى أثر العقوبات على أسعار النفط والمخاطر المحتملة على أعضاء آخرين في المنظمة.

لكن مصدرا على دراية بالموضوع قال إن المنظمة، وفنزويلا عضو مؤسس فيها، أجمعت عن إصدار أي بيان رسمي لإنها معنية بسياسة النفط بالأمر السياسي. وقدمت فنزويلا هذا الطلب لـ«أوبك»، في خطاب أرسلته للأمين العام للمنظمة محمد باركيندو في التاسع والعشرين من يناير/كانون الثاني.

وكتب مادورو يقول «يأمل بلدنا في الحصول على التضامن والدعم الكامل من الدول الأعضاء في أوبك ومؤتمرها الوزاري، في المعركة التي نخوضها الآن ضد التدخل غير المشروع والتعسف من جانب الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لفنزويلا».

وأضاف في الخطاب الذي تم الإطلاع عليه أنه يسعى «لدعمك القوي وتعاونكم لاستتكان هذا السلب المخزي لأصول مهمة للشعب من أوبك ومواجهته بشكل

مثمر». وكتب يقول ان على المنظمة ان تساعد في طرح حلول ممكنة على أساس «أثر هذا التحرك على سوق الطاقة العالمية، والمخاطر الذي يعتمده على الدول الأخرى... في هذه المرحلة لفنزويلا». وتعليق «أوبك» إلى تجنب النزاعات الدبلوماسية التي يكون دول أعضاء أطرافا فيها. ورفضت المنظمة العام الماضي طلبا من إيران مناقشة العقوبات الأمريكية على طهران في اجتماع لرسم السياسات... وكانت فنزويلا في يوم من الأيام ثالث أكبر منتج للنفط في أوبك، لكن الإنتاج سجل تراجعاً لسنوات بعد انهيار اقتصاد البلاد. ويتعلق فنزويلا، إلى جانب ليبيا وإيران، بإحباط إنتاج الأحدث الذي وافقت عليه «أوبك».

## الدولار يرتفع وسط توقعات قاتمة لمحادثات التجارة الأمريكية الصينية

■ لندن – رويترز: ارتفع الدولار أمس الإثنين مع تنامي المخاوف من عدم توصل محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين إلى تسوية للخلاف التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم. ويرتفع الدولار بفضل إغراء العملة الأمريكية كملأذ آمن، في حين يجمع المستثمرون العملة الأكثر سيولة في العالم وسط مخاوف من تباطؤ اقتصادي عالمي حاد. وتنتجه العملة الأمريكية إلى تحقيق مكاسب لليوم الثامن على التوالي. وسيضغط المفاوضون الأمريكيون على الصين هذا الأسبوع لإصلاح نهجها إزاء حقوق الملكية الفكرية للشركات الأمريكية. والمحادثات رفيعة المستوى في بكين محور اهتمام المستثمرين. ويرى كثيرون أن فرص التوصل إلى اتفاق تجاري ضعيفة، ويتوقعون تمديد المهلة التي تنتهي في أول مارس/آذار لزيادة الرسوم الأمريكية على الواردات الآتية من الصين. وزاد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام ست عملات أخرى بقدر ضئيل إلى 96.74%، وزاد الفرقن السويسري 0.1 في المئة إلى 1.0006. ونزل اليورو قليلا أمام الدولار إلى 1.1322- دولار، بينما ارتفع الدولار الأسترالي 0.1 في المئة إلى 0.7096 دولار أمريكي بعد أسبوع كارثي خسر خلاله 2.2 في المئة.

## الكويت خاظت دولا أوروبية من أجل إنشاء مصانع للأدوية

■ الكويت – د ب أ: كشف عبدالكريم تقي، مدير عام الهيئة العامة للصناعة الكويتية، عن قيام بلاده بمخاطبة بعض الدول الأوروبية بهدف إنشاء مصانع للأدوية. وقال تقي، على هامش حفل إطلاق الدورة الخامسة عشر من جائرة أمير الكويت للمصانع المتميزة والذي أقيم أمس الأول في مقر الهيئة، أن الكويت تلتفت عروضا من هذه الدول لكنها تدرس الآن في وزارة الصحة وهيئة الاستثمار المباشر والتفاوض الآن حول الجانب الاقتصادي والفني والمساحات المطلوبة. وأضاف أن الكويت تستهدف إنشاء مصانع للأدوية من خلال الشراكة مع ذوي الخبرة من المصانع العالمية، مشيرا إلى أنها تستورد سنويا أدوية بحوالي 300 مليون دينار، لذلك تعمل على تصنيع هذه الأدوية لتوفير هذه المبالغ الكبيرة. ولغت تقي إلى أن الهيئة تعكف على عمل خطة للمستقبل الصناعي والقطاعات المستهدفة، وذلك بهدف التطوير الصناعي للدولة. وتعمل على دراسة للتعاون مع بعض الدول المهتمة بالتطوير الصناعي، خاصة في مجال تكنولوجيا الروبوتات والبرمجيات، وسوف تظهر بوادر هذه الدراسة في الأشهر المقبلة. وحول دعم الشباب في المجال الصناعي، أوضح تقي أن خصصت 10 في المئة من أي منطقة صناعية للمبادرين الشباب عن طريق «الصندوق الوطني لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة»، مشيرا إلى أن هناك لجنة مشتركة بين هيئة الصناعة والصندوق، بهدف تحديد الفئات والقطاعات المستهدفة التي تعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني. وحول الاستثمار الأجنبي في القطاع الصناعي، قال تقي إن هناك تنسيقاً بين الهيئة العامة للصناعة وهيئة الاستثمار المباشر لجلب مصانع عالمية، مضيفا أن حصنا 250 ألف متر في منطقة الشدايدية الصناعية لهذا الغرض».

## تركيا تستهدف استقطاب 70 مليون سائح بحلول 2023 وستركز على السياحة العلاجية

■ أنطاليا – الأناضول: قال مولود تششايوش أوغلو، وزير الخارجية التركي، أمس الأول ان بلاده وضعت خطة لاستقطاب 70 مليون سائح، وتحقيق إيرادات قدرها 70 مليار دولار من القطاع السياحي بحلول الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الجمهورية التركية في 2023. جاء ذلك في كلمة ألقاها تششايوش أوغلو على هامش افتتاح مشاريع خدمية في مدينة أنانيا في ولاية أنطاليا جنوبي البلاد. وأكد الوزير أن تركيا تمتلك أرقى المرافق الصحية والأطباء في العالم، لافتا إلى ضرورة استثمار تميزها في هذا المجال. وأضاف «سنقدم خدمات للمرضى من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العلاجات طويلة ومتوسطة المدى، ونستحصل على إيرادات اقتصادية من وراء ذلك». وأعرب تششايوش أوغلو عن ثقته بأن تركيا تمتلك القدرة على الحصول على إيرادات بقيمة 50 مليار دولار من قطاع السياحة العلاجية وحده عام 2023. وأكد ان هذه الخطة يتم وضعها في إطار رؤية وتوجهات الرئيس رجب طيب اردوغان. وفي نهاية الشهر الماضي، أعلنت وزارة الثقافة والسياحة التركية أن عدد السياح القادمين إلى البلاد، من الأجانب والغربيين الأتراك تجاوزت العام الماضي 46.1 مليون، بارتفاع 21.84 في المئة، مقارنة مع 2017، وحسب البيان، تصدر مواطنو روسيا قائمة السياح الأكثر توافدا على البلاد خلال 2018، وبلغ عددهم حوالي 6 ملايين بنسبة ارتفاع بلغت 26.49 في المئة مقارنة بـ2017. وجاء مواطنو ألمانيا ثانيا بـ5.4 مليون بارتفاع 25.88 في المئة، فيما جاء مواطنو بلغاريا ثالثا بحوالي 2.4 مليون سائح، بنسبة ارتفاع بلغت 28.82 في المئة.



## إصابات في الرأس والجذع أدت الى مقتل سالا في حادث سقوط الطائرة



جماهير نانت حضرت بأعداد غفيرة المباراة ضد نيس احتفاء بروح نجما السابق سالا

■ لندن - أف ب: أدت «إصابات في الرأس والجذع» الى وفاة لاعب كرة القدم الأرجنتيني إيميليانو سالا الذي قضى في تحطم طائرة صغيرة كان على متنها في بحر المانش الشهر الماضي، حسب ما عرض أمام لجنة مكلفة بالبحث في أسباب الوفاة.

وكان سالا قضى في سن الثامنة والعشرين، اثر تحطم طائرة كانت تقله والطيار ديغيدو إيبوتسون في 21 كانون الثاني/يناير، من مدينة نانت الفرنسية حيث كان يداير عن ألوان فريقها، الى العاصمة الولايزية التي انتقل الى فريقها كارديف المشارك في الدوري الإنكليزي. وتم انتشال جثة سالا منتصف الأسبوع الماضي من حطام الطائرة، بينما لا يزال مصير الطيار إيبوتسون مجهولا. وفي جلسة استماع قصيرة في بورنموث أمام اللجنة التي تبحث في أسباب الوفاة، أظهر تقرير التشريح الأولي إن السبب المباشر للوفاة كان «إصابات في الرأس والجذع»، وأن التعرف الى الجثة تم من خلال البصمات.

وينص القانون الإنكليزي على إجراء مثل هذه التحقيقات لمعرفة أسباب الوفيات المفاجئة أو غير الواضحة الأسباب. ويهدف هذا النوع من التحقيقات، لتحديد هوية المتوفى ومكان الوفاة وموعدها، إضافة الى كيفية حدوث حالة الوفاة، من دون تحميل المسؤولية لأي جهة. وأوضح المسؤول في الطب الشرعي إيان باري خلال جلسة الاستماع أنه تم تحديد موقع حطام الطائرة «في قاع البحر في المياه الدولية».

وتابع: «بعد إجراء فحص دقيق للموقع، تم العثور على جثة وانتشالها، وتم التعرف عليها لاحقا بأنها للسيد سالا»، مؤكدا أنه لم يتم العثور حتى الآن على الطيار، وأن البعثات المعنية تواصل عمليات التنقيب. وكانت عائلة الطيار إيبوتسون أطلقت

حملة لجمع التبرعات للبحث عنه وكشف مصيره، وأدت هذه الحملة إلى جمع حتى الآن نصف المبلغ المنشود، والبالغ 300 ألف جنيه استرليني. وتحدثت دانييل

ابنة الطيار، مؤكدة أن العائلة لن تكف عن مسعاها للعثور على والدها. وأقامت ثانت تكريما خاصا لمهاجمه سالا قبل مباراته أمام نيم الاحد، حيث وضعت صورة

كبيرة للمهاجم الأرجنتيني وسط الملعب وارتدى لاعبو الفريق وجهازه الغني قصصا سوداء كتب عليها جميعها اسم سالا.

وبيعت تذاكر المباراة بسعر رمزي قدره تسعة يورو، نسبة للرقم الذي كان يحمله على قميصه، والذي قرر النادي سحبه من التداول حتى إشعار آخر.

### ادار الملاعب

#### سكولز أسطورة يونائيد وانكلترا يدرّب أولدهام

■ لندن - د ب: أعلن نادي أولدهام، المنافس بالدرجة الثالثة، تعيين بول سكولز، لاعب الوسط السابق لمانشستر يونايتد، مدربا للفريق. وكانت التجربة السابقة لسكولز (44 عاما) في التدريب، مع فريق مانشستر يونايتد، عقب نهاية مسيرته كلاعب في عام 2011. وقال عبد الله لمسالك مالك نادي أولدهام الذي يحتل المركز الرابع عشر بالدرجة الثالثة: «بول فاز بكل ما يمكن تحقيقه في كرة القدم، وسيحظى بإدعم الكامل مني، وأتمنى أن نعمل سويا على إعادة هذا النادي إلى النجاح».

#### مانشستر يونائيد يجدد عقد يانغ حتى 2020

■ لندن - د ب: أعلن مانشستر يونائيد تجديد عقد لاعب وسطه الدولي أشلي يانغ حتى 2020، وانضم يانغ (33 عاما)، الذي لعب في الموسم الماضي والحالي في مركز الظهير، إلى «أولد ترافورد» في 2011 من أستون فيلا. وقال المدرب أولي غونار سولشباير: «منذ قدومي للنادي كان أشلي رائعاً. أراه وخبرته في المكان حاسمة لنا لأن لدينا فريقاً شاباً، لدينا لاعبون يحتاجون إلى بعض القادة في غرفة خلع الملابس وأشلي واحد من هؤلاء لذا أشعر بالسعادة».

#### تفريم بايرن ميونخ بسبب سلوك جماهيره

■ برلين - د ب: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، أن المحكمة الرياضية قضت بتفريم نادي بايرن ميونخ 15 ألف يورو بسبب سلوك غير الرياضي لجماهيره خلال مباراة نورنبرغ. وكان عدد من جماهير النادي البافاري قاموا قبل بدء الشوط الثاني للمباراة التي أقيمت في الثامن من كانون الأول/ديسمبر الماضي، بإلقاء مئات من اللقائف الورقية على قطاع واسع من الملعب، الأمر الذي أخلق صافرة للعب لمدة دقيقتين، وجرى إلقاء اللقائف ورق أخرى في الساحة الداخلية في استاد خلال سير المباراة، ما أدى إلى إيقاف اللعب لمدة دقيقة.

#### الاتحاد السعودي يعلن عدم تجديد عقد مدرب المنتخب بيتزي

■ الرياض - د ب: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم قراره بعدم تجديد عقد مدرب المنتخب خوان أنطونيو بيتزي، والذي انتهى بنهاية مشوار المنتخب في كأس الأمم الآسيوية في أول شباط/فبراير الجاري. وذكر الاتحاد أنه تم تكليف اللجنة الفنية باختيار المدرب المقبل وفق ما يتوافق مع المرحلة المقبلة والتي ستوقف خلالها الأخضر عن المشاركات لثمانية أشهر قبل أن يشارك بالتحديات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2022، وقدم بيتزي ثلاثة مقترحات للمنتخب السعودي في سبع مباريات رسمية في مناسبتين، هما كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، ولم يحقق سوى ثلاثة انتصارات جاءت أمام مصر وكوريا الشمالية ولبنان فيما تعرض للهزيمة أربع مرات أمام روسيا وأوروغواي وقطر واليابان.

#### وفاة بطل أولمبي ألماني في التجديف عن 30 عاما

■ برلين - د ب: توفي ماكسيميليان رينهالت البطل الأولمبي الألماني للتجديف الأحد 30 عاما خلال ممارسة التزلج على الجليد في سانت موريتز بسويسرا. ولم يتضح بعد سبب وفاة رينهالت، الذي فاز بالبرونزية الذهبية في أولمبياد لندن 2012 والميدالية الفضية في أولمبياد بيو دي جنانيرو 2016، واعتزل رياضات منافسات التجديف بعد أولمبياد 2016 لتواصل عمله كطبيب، وكان من المقرر أن يتواجد رينهالت كطبيب مع الفريق الألماني للشباب تحت 23 عاما خلال معسكر تدريبي في إسبانيا الأسبوع المقبل.

#### تشوي الفائز بدوري أبطال آسيا مرتين يدرّب داليان

■ مونغ كونغ - رويترز: أعلن داليان يانغ المنافس في الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم تعيين تشوي كانغ في الفائز بدوري أبطال آسيا مرتين مدربا جديدا له. وسيحل تشوي، الذي قاد تشونوك الكوري الجنوبي للفوز باللقب القاري في 2006 و 2016 إضافة لستة ألقاب في الدوري المحلي، محل بيرند شوستر في قيادة داليان يانغ. وتولى المدرب الألماني المسؤولية بعد مرور خمس مباريات من موسم 2018 وقاد النادي لتفادي الهبوط بعد بداية سيئة لوسمه الأول في دوري الأضواء منذ 2014 عقب ترفيعه من الدرجة الثانية، وترك تشوي تشونوك في نهاية الموسم الماضي بعد الفوز بسادس لقب في الدوري ووقع في البداية عقدا مع تيانجين غوانجيان المنافس في الدوري الصيني. لكن انسحاب مجموعة غيانجيان من ملكية النادي في ديسمبر/كانون الأول أدت لأن يفسخ مدرب منتخب كوريا الجنوبية السابق عقده مع تيانجين ويصبح حرا من أجل تولي المسؤولية في داليان. وسرق داليان الأضواء قبل بداية الموسم الماضي بتعاقدته مع باينك كاراسكو ونيكولا غابيتان من اتلتيكو مدريد، لكن رغم الصفقات الجديدة احتل الفريق المركز الأخير في الترتيب بعد أول خمس مباريات، وأقيل المدرب ما لين وحل محله شوستر وقاد المدرب الألماني الفريق للمركز 11 في المسابقة التي تضم 16 فريقا.

#### الترجي يشدد على أهمية الفوز أمام أورلاندو رغم غياب الجماهير!

■ تونس - د ب: شدد مجدي تراوي المدرب المساعد للفريق الترجي التونسي على أهمية تحقيق الفوز أمام أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا، رغم صعوبة المباراة وغياب الجمهور. وقال تراوي في مؤتمر صحافي عقد أمس الاثنين للحدث عن مباراة اليوم، على ملعب المنزه: «ستكون المواجهة صعبة ضد فريق محترم جدا وقد شاهدنا إمكاناته وهو مرشح أيضا في المجموعة للمرور إلى دور الثمانية»، وأضاف تراوي: «كي نتجح في المباراة، نحتاج إلى الكثير من الصبر والذكاء وإيجاد الحلول حتى نتجاوز هذا الفريق. عدنا بنقطة إيجابية من جنوب أفريقيا لكن في ميداننا مليون مليون بالانتصار»، وسيخوض الترجي، بطل النسخة الماضية والنوذج أيضا في عامي 1994 و 2011، مواجهة أورلاندو، الفائز باللقب عام 1995، محروما من دعم جماهيره تنفيذيا لعقوبة الاتحاد الأفريقي (كاف) التي فرضها على خليفه هجوم عدد من مشجعي الترجي على حافلة الأهلي المصري قبل مواجهتهما في نهائي النسخة الماضية من البطولة. وخاض الترجي مباراته السابقة أمام بلاتينيوم الزيمبابوي من دون حضور جمهور،

#### دوري أبطال افريقيا إدارة افريقي التونسي تكشف عن إجراءات عاجلة لـ «الإنقاذ»!

■ تونس - د ب: كشفت إدارة نادي الأفريقي التونسي عن إجراءات عاجلة قبل مواجهة مازيمبي الكونغولي المقررة اليوم على ملعب راس في دوري أبطال أفريقيا، لتفادي انزلاق الفريق إلى وضع خطير بسبب أزمة الديون وتراجع النتائج، لا سيما الهزيمة الدولية أمام مازيمبي صفر/8 في المباراة الماضية. وتضمنت الإجراءات العاجلة التمهيد لتعديل القانون الأساسي للنادي وطريقة إدارته عبر تنظيم جلسة عامة تقييمية ومن ثم جلسة عامة استثنائية. ويواجه الأفريقي، بطل أفريقيا عام 1991 والغريم التقليدي للترجي في تونس، أزمة عاصفة في الوقت الحالي بسبب ديونه المالية المتراكمة وخسارته الدولية والتاريخية في الكونغو أمام مازيمبي ذهابا ضمن منافسات المجموعة الثالثة بدوري أبطال أفريقيا. ويحل الفريق المركز الخامس في الدوري التونسي برصيد 20 نقطة ويشارك 13 نقطة خلف الترجي المتصدر. وقررت إدارة الأفريقي إلحاق إدارة «فرع اكابر» كرة القدم تحت الإشراف المباشر لرئيس النادي. كما ذكرت في بيان لها أنها ستواصل خلال الفترة المقبلة توفير

#### في لقائه اليوم مع سيمبا في تنزانيا الأهلي يطلب دخول أفراد الجالية المصرية المباراة بجوازات السفر!

■ دار السلام (تنزانيا) - د ب: طلب خالد مرتجي عضو مجلس إدارة النادي الأهلي المصري ورئيس بعثة الفريق الأول لكرة القدم في تنزانيا، من مسؤولي سيمبا التنزاني السماح لأفراد الجالية المصرية في تنزانيا بدخول لقاء الأهلي وسيمبا، المقررة اليوم الثلاثاء، بجواز السفر. ويلتقي الأهلي المصري مع سيمبا التنزاني اليوم ضمن منافسات الجولة الرابعة من مباريات دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا. ويتصدر الأهلي المصري المجموعة الرابعة برصيد

#### الإسماعيلي سعيد بالعودة إلى المسابقة ويناشد جماهيره عدم تكرار الشغب

■ القاهرة - د ب: أدت إدارة الإسماعيلي المصري سعادتها بعودة الفريق التي منافسات دوري أبطال أفريقيا بقرار من الاتحاد القاري (الكاف). وقال مجلس الإسماعيلي في بيان: «يعلن النادي عن سعادته الكبيرة بالقرار العادل الذي صدر من الاتحاد الأفريقي بإعادة الفريق إلى مسابقة دوري الإبطال الأفريقي. ويأتي قرار الكاف ليعزز مجهودات متفئة قام بها مجلس إدارة الإسماعيلي الذي نظم أوراقه جيدا وأعلن حالة الطوارئ وشكل لجنة متكاملة لإدارة الأزمة منذ صدور قرار إقصاء الفريق من المسابقة، وأشرف على اللجنة المهندس إبراهيم عثمان بنفسه وتابعها لحظة بلحظة وضمت كوكبة من الخبراء والمتخصصين يشؤون اللوائح الأفريقية والدولية»، وأضاف: «عملت هذه اللجنة بكل إخلاص وتفاني وتقدمت بالتماس مرفق به كافة الأدلة والحجج



نجم واريورز دورانن يتنقض على الكرة في محاولة للتسجيل في سلة ميامي هيت

#### دوري السلة الأمريكي دورانت يقود واريورز إلى الفوز على ميامي هيت

■ نيويورك - د ب: سجل كيفن دورانن 39 نقطة ليقتود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على ميامي هيت 118/120 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كلاي طومسون 29 نقطة وأضاف ستيفن كاري نقطة لواريزورز. متصدر مجموعة المنطقة الغربية، والذي حقق الانتصار الأربعين له في الموسم مقابل 15 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، سجل جوش ريتشاردسون 37 نقطة ليماي هيت لكن الفريق تلقى الهزيمة 29 في الموسم مقابل 25 انتصارا، وسجل جويل إيميد 37 نقطة و 14 متابعه وأضاف توبياس هاريس 22 نقطة ليقتود فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز إلى الفوز على لوس أنجليس ليكرز 120/143. وأحرز كايلاي كوزما 39 نقطة ليكرز وأضاف زميله النجم ليريون جيمس 18 نقطة وعشر متابعات وتسع تمريرات حاسمة. لكن الفريق مني بمباريات أخرى، تغلب أورلاندو ماجيك على مضيفه أتلانتا هوكس 108/114 وساكرامنتو كينغز على فينيكس صنز 104/117 ودالاس مافريكس على بورتلاند تريل بليرز 101/102.

## بعد أن شعرت بأنها في قمة نجاحها السياسي في قطاع غزة هل ننتظر حرباً بتوقيت حماس؟!



مواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين على حدود غزة

أخرى، بخلاف توقعات حماس لا تعتزم مصر الاعتراف بحكمها ككيان مستقل منقطع عن السلطة في رام الله. كما أعلن المصريون بأنهم لا يعتزمون السماح لهيئة السفر إلى موسكو للقاء المصالحة للفصائل الفلسطينية. فالروس يريدون أن يتجاوزوا الأمريكيين والمصريين، أما الآخرون فيفتنون: المصالحة الفلسطينية الداخلية هي ملف مصري.

وعلى من يتم تفكيك الإحباط؟ إسرائيل. إذن كلف غضب حماس هذا الأسبوع قتلين في وضع عشرات الجرحى على الجدار، الأمر الذي لا يمنعها من أن تضمن مسرحية عاصفة أكثر في الأسبوع القادم.

دولة سيادية، ترى نفسها قوة عظمى إقليمية لا يمكنها أن تعيش وفقاً لنزوات كيان معاد وجوده منوط بنا.

على جهاز الأمن أن يتوقف عن تخويفنا من نبوءات الغضب الدائمة في أنه إذا ما سقط حكم حماس في غزة فستسود القطع فوضى على النمط الصومالي.

كفى تحصين حماس عن النقد. لعل مثل هذه الفوضى بالذات مطلوبة كي يأخذ العالم العربي أبناء عموته في غزة إلى أيديه، طالما تسمح إسرائيل بوجود بائس في القطاع وتبقى حماس في الحكم، فإنها تسمح للعالم بأن يتجاهل الأزمة الإنسانية وتلقى في كل الملاحظات والانتقادات. كما يمكن أيضاً أن نقرر بالذات فتح البوابة والسماح لعشرات آلاف العمال من غزة للعمل في الغلاف. فليس معقولاً إخراج الحقل الذي يرزقهم. ولكن جهاز الأمن وبالأساس الشبابك، يعارضون. والكل يشرح ما هو محذور عمله ويقدمون الجمود والتعصب الفكري اللذين يؤيدان إلى حرب مؤكدة في ظروف وتوقيت تقرهما حماس.

يديعوت 2/11/2019

### اليكس فيشمان

■ إن مهزلة السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة يجب أن تنتهي. فجهاز الأمن، الجيش والمخابرات الإسرائيلية، يتمتسون في نطاق منطقة الراحة التي يوفرها الوضع الراهن الوهمي ويشغلون القيادة السياسية التي هي على أي حال مقتنعة بأنه بالفعل يمنع أمناً حقيقياً لسكان الغلاف. هذا الوضع الذي ترقم فيه إسرائيل على انغام أمجة ومصالح منظمة حماس وتوافق على أن تبتز المرة تلو الأخرى، يجب أن يتوقف - وفوراً.

في نهاية الأسبوع الماضي عاد قطاع غزة ليعربد على الجدار، وتقويم الوضع يقول إن التصعيد سيحدث فقط. كل «التخفيفات» التي أعطتها حماس لإسرائيل في الأسابيع الأخرى لقاء سلوكلها القوي في مسألة المال القطري - شطبت، فحماس لم تعد تلجم المظاهرات، ولا تمنع اجتياز الجدار، ولا تمنع البالونات الحارقة، بل وحتى الصواريخ عادت في الأسبوع الماضي.

والآن ترفع حماس بالتدريج مستوى التصعيد، ليس كرد على عمل أو قرار إسرائيلي كهذا أو ذاك - وهو وضع لا يطلق بحد ذاته - بل لأنها غاضبة مرة أخرى على المصريي.

قبل نحو أسبوعين شعرت حماس بأنها في قمة نجاحها السياسي: الأمم المتحدة ومصر أخذتا ظاهراً إلى أيديهما إعادة إعمار قطاع غزة بواسطة المال القطري في ظل قطع الصلة بنزوات السلطة ونزوات إسرائيل. ولكن في الأيام الأخيرة شرح رئيس المخابرات المصرية، عباس كامل، لقيادة حماس بأنهم تشوشوا، وأنه لن يكون أي تغيير، لا لمنطقة تجارية حرة على حدود رفح ولا معبر مفتوح على نحو دائم دون قيادة ومشاركة أبو مازن. بكلمات

## احتلال بر «أثر رجعي» وتجديد طاقم «الخط الأزرق» إسرائيل: تصنع آلية جديدة لشرعنة البناء على الأراضي الفلسطينية

في زمن الصفاقة أنه من أملاك الحكومة لن يتم إلغاؤها وستبقى سارية المفعول حتى إذا تم الإثبات أن العقار لم يكن في ذلك الوقت من أملاك الحكومة». المعنى هو أنه إذا كان المسؤول، أي الإدارة المدنية، قد اعتقد بحسن نية أن الأمر يتعلق بأراضي دولة وفي وقت تخصيصه الأرض للمستوطنين، فإن الأرض تصبح شرعية للبناء عليها حتى لو تبين بعد ذلك أنها لم تكن في ذلك الوقت تحت سيطرة الإدارة.

هذه هي المرة الثانية التي تستخدم فيها الدولة هذه المادة، ففي السنة الماضية صادقت المحكمة المركزية في القدس على شرعية بؤرة متسببه كرميم بواسطة هذه الآلية. مع ذلك، حالة متسببه كرميم كانت تختلف عن حالة علي زهاف، ضمن أمور أخرى، بسبب المشاركة العميقة جداً للسلطات في إقامة البؤرة الاستيطانية في موقعها الحالي. إن استخدام الآلية في قضية متسببه كرميم موضوع الآن على باب المحكمة العليا في هذه الأثناء.

قبل أن تتمكن الدولة من السيطرة على الأرض ستشترط خطتها بشأن المنطقة وتفحص لتقديم اعتراضات الفلسطينيين الذين يدعون ملكيتهم لها. مصدر قضائي مطلع على القضية أكد هذه التفاصيل وقال إن «قرار المحكمة يخلق تسوية متوازنة، حسية الأخرى يعطى لكل طرف يعتبر نفسه متضرراً من القرار إمكانية طرح موقفه أمام المحكمة قبل أن يتخذ قرار بتنفيذ هذه المادة».

في المقابل، المحامي علاء محاجنة، الذي يمثل فلسطينيين يدعون ملكيتهم على الأرض في المنطقة، قال: «حتى بدون استخدام قانون التسوية البغيض، ما زالت الدولة تجد طريقها وتستعين بأساليب أخرى تحقق نفس الهدف، بذلك، تمنح مصادقتها القانونية على أعمال السلب ضد سكان محميي حسب القانون الدولي».

حسب أقواله، الدولة تتدخل فعلياً من أجل حل نزاع بين مشتري أراضي وشركة مقاولات بنت مباني على الأرض: «بيدو أن اليد كانت سهلة جداً على الزناد عندما تقرر التدخل في النزاع المالي بين المشتري والمقاول الذي قام بالبناء خلافاً لرخص البناء على حساب الفلسطينيين أصحاب الأراضي».

مآرس 2/11/2019

## في خطابه: الانسحاب الإسرائيلي لا يشترط موافقة فلسطينية هل يسعى غانتس لتحويل الضفة إلى «حماستان» جديدة؟



بني غانتس وسط مؤيديه

حصل في غزة، وهو سيساعد علماء الإبراهيم مثل صالح العاروري، من مبعدي صفاقة ضالبيط، على أن يجسدا أحلامهم التي هي ليست سرا، فقد أنشأ العاروري في الماضي إلى أنه «في قطاع غزة أنتجت صواريخ تحت الحصار، وبالتالي ففي يهودا والسامرة أيضاً يمكن التغلب على كل المصاعب وإنشاج الصواريخ». العاروري مثال فقط وليسان لكثير من العاروريين. في السامرة ويهودا خلافاً لإرهاب عاملة وغافية تنتظر الفرصة فقط لتحقيق أهدافهم بذهد الروح، وكيفاً لبننا هذا، بعد انسحاب أحادي الجانب - فإن الشباب والجيش الإسرائيلي لن يتعطلوا بذات حرية العمل، التي سمحت لهما بأن يحيطا في السنة الماضية 480 عملية ذات مغزى.

إن خطوات «غانتس - الجانية» ستوقع مصيبة على إسرائيل، بالضبط مثلما حصل في فك الارتباط، وهذا حتى قبل التقدير والقياس اللواق بمسطرة قيم أوسع.

إسرائيل اليوم 2/11/2019

جيدة، لقد روى يعلون كيف تحولت غزة إلى حماسستان؛ كيف اكتشف الجنوب ومناطق أخرى في البلاد أمام صواريخ بعيدة المدى؛ كيف أدابت الخطوة أحادية الجانب «العقري» هذه الإنجازات السياسية السابقة لإسرائيل؛ كيف منحت الخطوة «ريح إسناد للإرهاب» وعرضت إسرائيل للتهديدات ذات مغزى أكثر بأضعاف؛ وكيف خلقت أحادية الجانب «هزيمة سياسية» وأضرراً كثيرة أخرى.

على أي حال، سمع غانتس عن ذلك من يعلون مباشرة، ولكنه تسمك، بصياغات ملتوية ومتفجرة - وفقاً للزمان والمكان - بخطوات ذاتية ليست متعلقة بالضرورة بالاتفاق مع الفلسطينيين.

دولة فلسطينية في جحد ذاتها، مع اتفاق أو بدونه، خطر على أمن دولة إسرائيل. ونقل أقاليم أخرى من البلاد للفلسطينيين - فضلاً عن التنازل عن مناطق في صحرى نشوء الأمة الإسرائيلية وليابنا الصهيوني الحقيقي - سيعرض المراكز السكانية للخطر ويمنح ربح إسناد للإرهاب مثلما

### نداف شرغاي

■ في تشرين الأول 2018، قبل ثلاثة أشهر من إعلان غانتس عن تشكيله حزبه، نشر معهد بحوث الأمن القومي خطة سياسية جديدة عمل عليها أعضاءه على مدى سنتين، ومن خلف الكواليس راقق المهامة ثلاثة رؤساء أركان سابقون: موشيه بوغي يعلون، وغايي أشكازي، وبني غانتس. من تراجع خطاب غانتس، تحطم الصمت، قبل نحو أسبوعين والخطوط الأساس للخطة سيبدو صعبة في وجود الفوارق: ترسيم الجدار الأمني كسماز الفصل إلى جانب استمرار البناء في التكتل الاستيطانية؛ غور الأردن في السيطرة الأمنية الكاملة؛ وضمان حرية العمل للجيش الإسرائيلي في مناطق السامرة ويهودا، وإبقاء موضوع القدس إلى «المرحلة النهائية». غير أن خطة المعهد - مع ربح إسناد من غانتس وزملائه - قضت بمبدأ آخر: التقدم لن يشترط موافقة فلسطينية. إذا لم تكن مثل هذه الموافقة، فستقدم إسرائيل نفسها بإسناد دولي.

هل ينكر هذا بشيء ما؟ «إننا نؤمن أن لا سبيل للوصول إلى سلام في هذا الوقت فنصمم واقعاً جديداً» من خطاب غانتس في 29 كانون الثاني - بشيخه، «يجب أخذ دروس فك الارتباط وتنفيذها في أماكن أخرى» (غانتس) «يديعوت جرونوت» في نهاية الأسبوع الماضي، روح مشابهة تنفثاً أيضاً عن أقوال الون شوستر، صديق غانتس، رئيس مجلس شاعر هنيغف سابقاً. في تشرين الأول 2015 بحث شوستر لسكان مجلسه ملخصاً أقوال القاهما غانتس أمام سكان جيبم. فقد تبين أن غانتس يملك في نهجه منذ بضع سنوات: «نحن لن نكون عبيداً للقدس، نحن نقرر مساً يحصل هنا. إن نتكمن من أن نقرر بدلاً من جيراننا، الذين يتعلمون من أذى المسؤولية، ولكننا ملزمون بأن نأخذ المسؤولية عن أنفسنا، عن حياتنا».

حتى لو أجرينها غانتس تخفيضاً للسعر وقبلاً بأنقواله «لن تكون أعمال أحادية الجانب تتعلق بإزالة مستوطنات، بل إننا لا نخطط من خطة أحادية الجانب لا تتضمن إلقاء مستوطنات، مثلاً، انسحاب من مقاطعات من البلاد غير مأهولة ونقها إلى الفلسطينيين».

زميل غانتس في الحزب الجديد، موشيه يعلون، وصف بدقة تامة (في كتابه «طريق طويلة قصيرة») الانزياح الأمني الذي جاءه بعد فك الارتباط - فك الارتباط، «إياه الذي لا يحتفظ غانتس منه ويصفه «خطة قانونية»، نفذت «بصورة

## انتحار «بوعيزري آخر» ولسان شدياق السليط... وحكومة «وزير الصحة»

## هل يصير لبنان على دخول «الربيع العربي»؟

### تسفي برثيل

■ جورج زريق، السائق المأجور الذي حصل على رزقه بصعوبة، أحرق نفسه الأسبوع الماضي في ساحة المدرسة التي درست فيها ابنته، وأثار عاصفة وطنية. زريق الذي لم يكن يستطيع دفع رسوم الدراسة في المدرسة الخاصة، كل ما طلبه هو الحصول من إدارة المدرسة على شهادة «ابنته الدراسية كي يستطيع تسجيلها في مدرسة حكومية». قالت له الإدارة إنه لا يستطيع الحصول على الشهادة قبل دفع الدين للمدرسة. انفجر مرة واحدة ذلك الغضب الذي تراكم فيه خلال الأشهر الطويلة التي اضطر فيها في البداية لنقل ابنه من مدرسته، وبعد ذلك أدرك أيضاً أن ابنته لا يمكنها استكمال دراستها في هذه المؤسسة الفاخرة. لقد شعر بأنه عالق في دائرة شيطانية وقرر الانتحار.

قصة زريق تحولت لتصبح العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام اللبنانية التي اتهمت الحكومة الجديدة التي تم تعيينها قبل عشرة أيام من ذلك، بعد فترة حمل طويلة ومؤلمة استمرت تسعة أشهر. «هل يستطيع الانتحار زريق ثورة ربيع عربي في لبنان؟»، سأل عنوان في صحيفة «النهار»، «قتلة جورج تم إخراجهم من الجحزة»، كتب الكاتب والوسيط المعروف زياد الرحباني، «ابن المطربة فيروز». «جورج شهيد»، كتب شخص ما في «تويتر»، ومعلمو المدرسة فرووا الاعتصام أمام وزارة التعليم إلى أن تتخذ خطوات من أجل منع تكرار أحداث مشابهة.

لقضية زريق كما يبدو كل العناصر التي تسببت

بالاحتجاج الذي أشعل ثورة الربيع العربي في تونس قبل تسع سنوات، لكن مشكوك فيه أن تنمر نتائج مشابهة في لبنان، لأنه ليس مثلما في تونس 2010، التي تم فيها إغلاق كل أفاق الاحتجاج الإعلامي بواسطة أومر ووحدة إشراف وحشية، لبنان دولة مفتوحة، والإعلام فيها خاص - جزء تسيطر عليه أحزاب وحرقات، وجزء آخر هو بملكية رجال أعمال خاصين، مقرين من الشخصيات العامة والزعماء السياسيين - لكن الشبكات الاجتماعية هي ميدان واسع ومفتوح، تستطيع تدوير كل ما يمكن أن يتطور إلى مظاهرات عنيفة وتحويله إلى كتابة احتجاجية فقط.

ليس السبب أن مظاهرات كهذه لا توجد في لبنان في السنوات العشرة الأخيرة، منذ انتهاء الحرب الأهلية، الأكثر بل ثمة وحشية وتهديد جرت في 2005 بعد قتل رئيس الحكومة رفيق الحريري، وكذلك مظاهرات الاحتجاج على عدم جمع القمامة الذي هدده بضعضة التوازن الهش الذي منع تدهور لبنان إلى حرب متاريس، لكن لبنان نجح في الصمود بدرجة ما، ربما بفضل الصدمة العميقة التي خلفتها الحرب الأهلية التي استمرت 15 سنة، الجهود التي بذلت للحفاظ على سلامة السلاسل الحساسة التي تربط المجتمع اللبناني مع بعضه تم التعبير عنها أيضاً في الحقل السياسي، الذي بين الفينة والأخرى يضع الدولة أمام ما يظهر مثل فرقة إعدام سياسية. تشكيل الحكومة الجديدة مثلاً لم يكن بحاجة إلى كل هذه الإطالة الزمنية التي تسببت بأضرار اقتصادية كبيرة في أعقاب تجميد مشاريع وتعويق دخول مليارات الدولارات التي وعدت بها الدول المانحة للدولة. في نهاية نقاشات كثيرة ومناقسة لي الأذرع حصل لبنان على حكومة تسوية كانت



لبنانيون يشيعون جثمان جورج زريق

التي غير بين فترة وأخرى عباءة الدعم لسوريا بملابس القتال ضدها. هكذا أيضاً شدياق تأتي الآن بقاموس سياسي جديد. لقد تلقت ضربة على رأسها من بيير أبو صعب، نائب محرر صحيفة «الأخبار» الذي أتهمها في مقال نشره بأنها متفكة مترفة تحاول التقليل من شيطنة حزب

مآرس 2/11/2019

محمد محمد الخطابي \*

يبدو أنّ الشاعر الأندلسي الشهير فيديريكو غارسيا لوركا أصبحت له حظوة خاصة في إيران فقد أشار المخرج المسرحي الإيراني علي رفيعي أنّ لوركا يُعتبر من أكبر الشعراء الأجانب والإسبان على وجه الخصوص شهرةً وحظوةً بين عاشقي ومُحبّي الأدب العالمي الإنساني المرموق في إيران، وتأكّد ذلك بعد أن أشرف المخرج رفيعي على تقديم مسرحية لوركا الشهيرة «منزل برناردا ألبا» وقدمها بنجاح كبير للجمهور الإيراني مؤخرًا.

وسبق لهذا المخرج أن قدّم لجمهور بلاده مسرحيتين سابقتين أخريين للوركا هما «عرس الدم» و«بيرما»، النصّ اللوركي لمسرحية «منزل برناردا ألبا» كان قد ترجمه إلى الفارسية الشاعر الإيراني أحمد شارملو. وأكد المخرج رفيعي لجريدة «الموندو» الإسبانية أنّ لوركا قد أصبح اليوم من أشهر الشعراء الأجانب في إيران.

الحيطان الأربعة وسجن التقليد

يشير رفيعي إلى أنّ روح مسرحية لوركا وجدت صداها العميق في المجتمع الإيراني الذي ما زال بحكم الدين، والتحفّظ، ومراعاة أنماط العيش، والعادات المتوارثة القديمة هو مجتمع محافظ ما زال ينظر بعين الاعتبار إلى الشرف العائلي وعدم الانفتاح وإعطاء أهمية بالغة للمظاهر وتوقه للتحزّر

من قيود هذه التقاليد التي ما فتئت تثقل كاهله، ولذلك فإن أحداث المسرحية التي تدور داخل أربعة حيطان تعتبر ذات رمزية عميقة بعيدة الغور في هذا البلد. وللحفاظ على تقليد غطاء الرأس فقد جعل المخرج المثلث يرتدين الشعر المستعار ليظل مخلصاً ووفياً لروح النصّ حيث حافظ على التقاليد التي ما زالت سائدة في الوقت الراهن في إيران والتي كانت سائدة في إسبانيا كذلك عند كتابة هذه المسرحية، وعليه يشير: «إنه حافظ على روح المسرحية بنسبة تسعين في المئة حيث حرص على أن يقدم العرض المسرحي كلّ ما كان يدور داخل الحيطان الأربعة»، هذه الجدران يقول رفيعي ترمز إلى السجن الذي ما زالت تقبع في داخله التقاليد البالية المتوارثة التي ما فتئت المجتمع الإيراني يبحث عن كيفية أو طريقة للتخلص منها».

وتنتهي هذه المناسبة في صيغتها الإيرانية بطريقة غير متوقعة فقد لجأ المخرج إلى استبدال عملية الانتحار بما هو مألوف في المجتمع الإيراني وهو اقتراح جريمة قتل غالباً ما تحدث في نطاق الأسر الإيرانية وفي المجتمعات المحافظة دفاعاً عن شرف العائلة. وهكذا تلجا إحدى الشخصيات الرئيسية

فيدريكو غارسيا لوركا يتألق في لغة عمر الخيام

في المسرحية (الأخت الكبرى) وهي «مارتيريو» إلى وضع حدّ لحياة أختها «أديلا» في لحظة غضب طائشة.

دعونا نلقي بعض الضوء على الرموز والأبعاد العميقة لهذه المسرحية، وعن التناوش الداخلي والنفسى لشخصها، والصراع الجوّاني المتشاكس والحادّ الذي يقوم عليه النصّ، وبشكل عام عن فحوى المضمون الحقيقي لهذا العمل الأدبي.

كتب لوركا هذه المسرحية عام 1936 أيّ أسابيع قليلة قبيل اغتياله، وبالتالي فإنّه لم ير قطّ هذه المسرحية على خشبة المسرح في حياته، ولا شكّ أنّه باعتباره شاعراً ومسرحياً مهماً، فضلاً عن محتته الإنسانية، استطاع أن يفرض نفسه في مختلف الأوساط الأدبية العالمية، وبالتالي أنّ يصح من أشهر الشعراء الإسبان داخل إسبانيا وخارجها.

وهو يرى أنّ المسرح ينبغي له أن يكون عارياً من أيّ تجميل، ويعتمد أساساً على معالجة إشكالية الإنسان في الحياة، لذا فإنّ من أهمّ المواضيع التي استقطبت واستأثرت باهتمامه هي: الحبّ المستحيل، الحبّ الفاشل، أو الحبّ الذي تحيق به خيبة الأمل، الفراق، الرغبة المستحيلة، التطلع

والتحزّر. إنّ عالم لوركا المسرحي في مجمله يقوم في الواقع على موقف أساسي وهو المواجهة المتصاعدة بين نوعين من القوى المتمثلين في نزعة الهيمنة والتسلط، وهاجس التحزّر.

نظام تربوي صارم

مسرحيته «منزل برناردا ألبا» كلّ شخصياتها من النساء: الأمّلة «برناردا» بعد موت زوجها تتولّى مسؤولية تربية بناتها الخمس وتجعلنّ يخضعن لنظام تربوي صارم، يعني في الواقع دفنهنّ في الحياة، وإنّ ظهور (شبح) الرجل الوحيد في المسرحية «بيبي رومانوس» ليتزوّد من إحدى بنات برناردا «أنفوسستياس»، يوحي لنا أنّ له علاقة في الخفاء بأختها الصغرى «أديلا»، ومراقبة الأخت الكبرى «مارتيريو» لهذه الأخيرة، كل ذلك يؤدّي إلى خلق أو إيجاد سلسلة من الأحداث والصراعات والتوترات بين الأسرة لا مخرج منها سوى الجنون أو الموت.

تدور أحداث النص في حيّز مغلق مكتوم يتمثّل في (أربعة حيطان) لا يملأه سوى أول وآخر كلمة تنطق بها برناردا وهي «الصمت» وعلى امتداد هذا

الحيّز الزمكاني الأوّلي والنّهائي المفروض بواسطة برناردا يتطوّر الصراع بين قوتين كبيرتين، أو مبدأين أساسيين، نزعة «التسلط» المتجسّم في برناردا (الأمّ) وهاجس «الحرية» المتمثّل في بناتها. النزعة الأولى تظهر وكأنّها تستجيب لنظرة كلاسيكية لعالم تسوده أخلاقيات اجتماعية معيّنة متوارثة. إنّ برناردا تفرض في عالم منزلها المغلق نظاماً يميّزه الأمر والنهي المطلقان، وهذا النظام بالنسبة لها هو الحقيقة الوحيدة المألوفة أمامها لا تقبل بشأنها أيّ احتجاجات أو أعذار مهما كان نوعها أو مصادرها. وعلى امتداد المسرحية تتجلى لنا هذه النزعة وتزداد تصعيداً واستمرارية، وتناوشاً وتوتراً.

إنّ برناردا ليست فقط الأنثى الباردة القاسية المتسلطة بل إنّها تعتبر رمزاً للهيمنة المطلقة التي تنفي حقيقة وجود الآخرين، في هذه الحالة، داخل منزلها. إنّ برناردا وبناتها تواجه كل منهما الأخرى، هذه المواجهة لا بدّ لها في النهاية أن تقضي إلى تحطيم إحدى القوتين المتصارعتين، ولا يمكن لهذا العالم سوى أن يجد له مخرجاً واحداً من مخرجين اثنين (قبول مبدأ التسلط لدى برناردا أو المحقق وهو أبعد مراحل الهروب أو الانتحار أيّ الموت في آخر المطاف)، وهذا ما حدث بالفعل في المسرحية الأصليّة له «أديلا» إحدى بنات برناردا (الشيء الذي لم يحدث في النصّ المتّرجم إلى اللغة الفارسية).

\*كاتب أكاديمي من المغرب

تعقيبات

مقال صبحي حليدي،  
بوتقليبة وجنرالات الجزائر: تعاقب التمديد المفتوح

روح انتقامية

الرجل المومياء...! أدخل البلاد والعباد في مناهات لا يمكن الخروج منها إلا بقدره قادر...هكذا الرجل الذي أتاح الفرصة لعصابات المصالح، للاستفراء بمقومات البلد وأهله، ولم يترك الفرصة لأي كان للمشاركة في إدارة البلد والنهوض به. على الأقل في إطار انتخابات شفافة تقضي في النهاية إلى تداول حقيقي سلمى للسلطة. ولكن الرجل أتى بروح (انتقامية) من كل من أبعد عن مركز القرار خاصة بعد وفاة ولي نعمته الرئيس الأسبق (يوميدين)، وبرهن على ذلك بعدم تركه للسلطة حتى وهو على كرسي متحرك لا يملك من أمره شيئاً.

كريم الياس - فرنسا

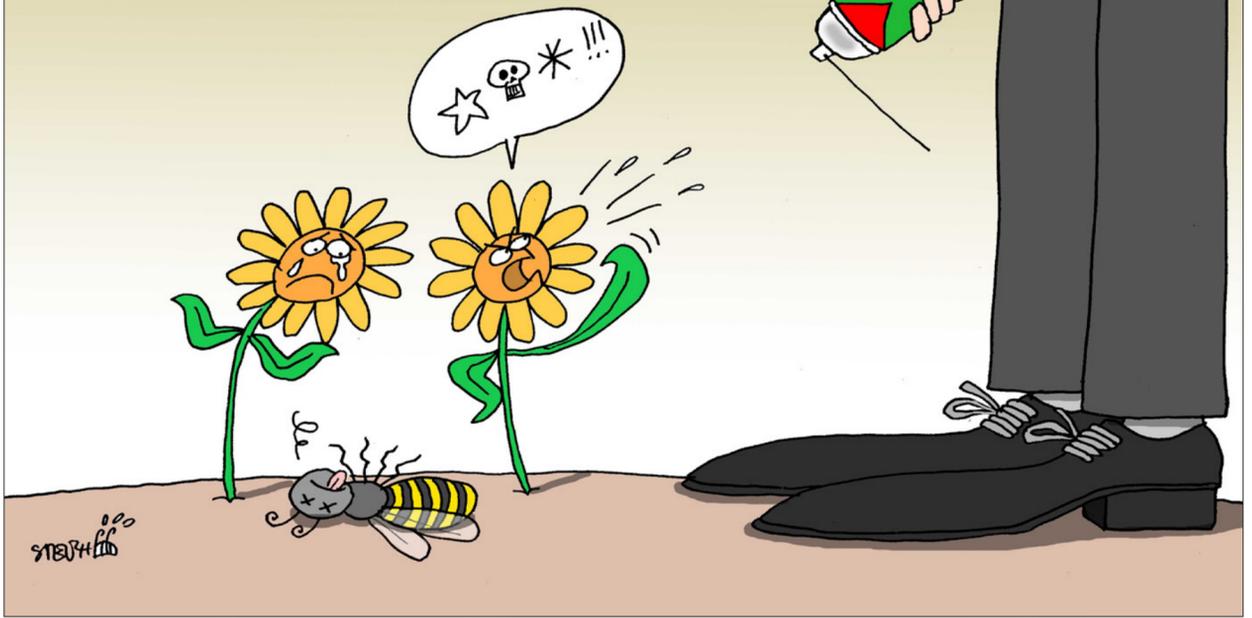
تقرير: مصر: «المرشح الكومبارس» يقود حملة لتأييد حكم السيسي عبر التعديلات الدستورية

يوم الحساب قريب

لا بد أن يأتي اليوم الذي يحاسب فيه كل من دعم وقاد الانقلاب الدموي ضد الشرعية المصرية وفي مقدمتهم المجرم عميل الصهاينة والأمريكان عبد الفتاح السيسي. فلا بد أن يأتي اليوم الذي ينتصر فيه المصريون الأبطال لأنفسهم ولحريتهم ولدولتهم الجيدة العريقة، وأن يزيلوا هذه الطغمة الفاسدة الباغية التي اغتصبت مصر وقرارها ومقدراتها، وما ذلك على الله بعزيز.

خالد - فلسطين

دراسة: التراجع الكبير في الحشرات يمكن أن يكون له تأثير بيئي كارثي



تعقبا على مقال د. فيصل القاسم: من المسجد إلى الديسكو!

حياة خاصة

اعتقد جازما ما أن ما ينطبق على المجتمع الغربي من أمثلة لا ينطبق علينا فالشباب الغربي يتمتع بعطلة نهاية الأسبوع لأنه يعمل جاهداً كل الأسبوع ويريد أن يقضي ساعات من الفرح والمتعة مع أصدقائه وهو لا يهتم سياسياً إلا فيما يخصه، ولا يهتم كثيراً بالسياسة بلده الخارجية فهو ينتخب الحزب الذي يضمن له حياة أفضل في كل المجالات.

سلام عادل - ألمانيا

من دينية إلى علمانية

أرى أن علم السعودية سوف تزال منه صورة السيوف وشهادة أن لا إله إلا الله قريباً لأنها تعد في نظر البعض إرهاباً، أولئك الرعاة لحمد بن سلمان يعدونه لحقبة تغيير وجه السعودية وتحولها من دولة دينية إلى دولة علمانية تشعق فيها الفاحشة والرذيلة والرياضة وسجن لعلماء في الدين. فابن سلمان موكلة له هذه المهمة وسوف ينفذها وإرهاصاتها بدأت قبل أن يستلم الحكم، لذلك اعتقد جازما أن هذا الرجل سيكون حكمه وبلا على جزيرة العرب وسوف يكون بغضه عصر انحطاط العرب وتمزق الدول العربية.

د. راشد - ألمانيا

حماية أوروبا

شكراً لكاتب المقال على تفسير خلق الأفيون للشعوب من قبل الأنظمة الحاكمة، ديمقراطية أو ديكتاتورية على السواء، للمحافظة على الحكم الدائم لأهل الأمر الفاسدين. سأعطي مثلاً بعيداً عن عالمنا العربي، في الجور، التي رسمياً بلد ديمقراطي صغير في أوروبا، تستعمل الطغمة الحاكمة «ديمقراطياً» هناك فزاعة أنهم فقط هم القادرون على «حماية أوروبا» من غزو المهاجرين

الخبز للتهديئة

«الخبز والسيرك» أسلوب أباطرة روما ولما ليتمتعوا بترف مطلق ويجهدوا الرومان بالضرائب مقابل حفلات الهرج والدم بمدرجات روما وتوزيع الخبز فقط كمعونة اجتماعية تهدىء الفقراء وتمنعهم من الثورة!

سغيان المبارك

سياحية دينية

حفلات الترف والمجون ليست بجديدة على النظام السعودي، فقد حدثت في السرية وحرمت على شعوبها، طبعاً كما ذكرت لتفجيد الأجنحة السياسية للحكم السعودي، والدين في السعودية هو عصب الحياة الاقتصادية بتسيب الحج والعمرة، والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو مستقبل الحج والعمرة في ظل التغيرات التي تحدث في بلاد الحرمين، فهي تتفق مصداقيتها أم أنها تصبح فقط سياحية دينية؟

وجدان

قابلية للعبودية

المقال في تصفه الأول جيد. المسألة ببساطة أن السلطة تؤلف ديناً خالياً من الدسم لتظل جائمة فوق أنفاس الناس، وتقطعهم بالمناشير وتذيبهم بالأسيد، وتستقطب من أجل ذلك علماء الدرهم والدينار، ولكنها تحارب علماء الدين الحقيقيين، وتحارب الإسلام الحقيقي، وتضع أتباعه في السجون، أو تقتلهم بحجة مزعومة اسمها تبادل إطلاق النار، أو تعفن أجسادهم داخل السجون المظلمة، ثم لا تنس يا أخ فيصل أن الشعوب لديها قابلية للعبودية.

علي

غير الشرعيين المسلمين، الذين لو تركوا لهم العنان، كما تريد ... ميركل ومن حولها من الليبراليين والأشتركيين أن تجعل أوروبا تطبق الشرعية المدنية (الإسلامية)، بينما هي قارة يجب أن تحافظ على هويتها المسيحية «الحرّة»، ننسى الكثير من حقائق حقيقة أن المستشار ميركل أتت من الحزب الديمقراطي المسيحي، وليست اشتراكية أو ليبرالية!

محمد عصمان

مافيات لحساب الأسياد

قديمًا أجبرنا على تقبل معاهدة سايسك بيكو على مخصّس اليوم نوقمها بأيدينا بل ونشر بها! تنازلنا بمحض إرادتنا وبفعل الجود العربي وكرامة حاتم الطائي على أربع عواصم عربية لفائدة الفرس الجوس والباقي استحوذت عليه تركيا وأمريكا في الخليج، فرنسا وضعت يدها على الجزائر وتونس وليبيا تنتظر الجلادين فرنسا وإيطاليا! بينما العرب ما زالوا حريصين على سفاسف الأمور مثل الحجة، والحجاب ومسح الرأس كاملاً أو نصفه عند الوضوء بينما دولات الخليج تلعب دور المافيات لحساب أسيادهم.

أل حرشان

استغلال الدين لخدمة السياسة

قال غوبلز وزير الدعاية النازي: كلما سمعت كلمة «ثقافة» تحسست مسدسي. وأقول كلما سمعت كلمة «تجديد الخطاب الديني» تحسست قلبي وتلفت لأجد أنها كلمة حق يراد بها باطل وفصل آخر من استغلال الدين لخدمة السياسة وليس العكس، هكذا كان الحال دائماً. كم منطلق فيه الحقيقة تلتقي؟ يا ناس الدين ثابت والسياسة هي المتغيرة، الذي نحتاجه هو تجديد الخطاب السياسي وليس الديني.

خليل أبو زروق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ما هو أليك؟ مقرر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

## د. مثنى عبدالله\*



دعا رئيس مجلس النواب العراقي خلال لقائه بعضا من أبناء الجالية العراقية في لندن مؤخرا، إلى أهمية استقطاب الكفاءات العراقية الموجودة في الخارج، لإفادة منها داخل البلاد في المجالات كافة. وقد بين في بيان صادر عن مكتبه، الآليات الضرورية لتحقيق هذا الأمر وهي ضرورة توفير حياة حرة كريمة لكل مواطن عراقي، وضرورة توفير العدالة الاجتماعية، وأن يكون الجميع متساوين بالحقوق والواجبات.

ولو أمعنا النظر في هذا التوجه لوجدناه قسمة الوعي الصحيح، والسلوك السياسي الناضج، والقرار الشجاع والمسؤول، لكن بشرط أن يكون هذا الحديث صادرا من مسؤول في دولة عراقى كي نصدقه، أما أن يكون المتحدث رئيس برلمان في العراق فإن الأمر سوف يبدو مجرد مزحة أو في أحسن الأحوال دعاية سياسية من تلك التي سمعها العراقيون على مدى أكثر من خمسة عقود عام، أو ربما أضعاف أضعاف يعيشها هذا الرجل. فهو يعلم قبل غيره بأن هجرة العراقيين بعد الاحتلال عام 2003، كانت أكبر هجرة في التاريخ بعد هجرة أتساقنا الفسطينيين، حسب وصف الأمم المتحدة آنذاك، والنسبة الساحقة من المهاجرين شملت الأطباء والعلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات، والخبراء في مجالات التكنولوجيا والصناعات العسكرية والمدنية، إضافة إلى الغالبية العظمى ممن تبوأوا مناصب في الحكومات التي مرت على العراق، منذ العهد الملكي وحتى آخر عهد جمهوري قبل الغزو، ولم يكن تغيير النظام السياسي هو السبب في هذا الرحيل الكبير عن البلد، أي أنه لم يكن اعتراضا من قبل ما هاجر على رحيل من كان في السلطة وقدم آخر، بقدر ما كان يسبب موجة التصفيات التي اجتاحت البلاد من دون سبب معروف لدى العامة، لكنه يقينا كان عملية إغراق منهجية كي يتقدم الصفوف الجلاء، فيطحن الاعضاء إلى أن الراس

## أحقاً يبحثون عن الكفاءات فيما يقود العراق الجلاء؟

التي تمسك زمام الأمور، فهل يُعقل أن يصل المسؤول إلى منصب مسأ، وفق نظام المحاصصة الطائفية والحزبية، ولا يستخدم هذا النموذج في التعيينات الوظيفية في المؤسسة التي هو على رأسها؟ حتى رئيس البرلمان الذي يتحدث اليوم عن العدالة الاجتماعية، وأن يكون الجميع متساوين في الحقوق والواجبات، كمنهج لضمان عودة الكفاءات، هو نفسه أتى إلى هذا المنصب وفق نظام المحاصصة الطائفية وليس وفق نظام الكفاءة، وإذا كان العديد من المسؤولين في النظام الحالي مازالت عواظهم وأولادهم يقفون في خارج العراق، ويرفضون عودتهم إلى الوطن بحجة الظروف الصعبة والأجواء غير الملائمة، كما يقول سعد الظلي القادي في حزب الدعوة في لقاء تلفزيوني، فكيف بالخبر الذي هو من

## الطبقة السياسية الحاكمة

### في العراق تسرق المليارات،

### لخلقها وضعا سياسيا وأمنيا

### واقتصاديا طاردا للعقول

### والخبرات الوطنية

بحاجة إلى الظروف المناسبة والأجواء الملائمة كي يبدع ويتجتجج أن نطلب منه العودة في هذا الوضع الشاذ.

إن توفير الحياة الحرة الكريمة، التي يصنعها رئيس البرلمان

العراقي لم تعد فيه عبقرية. لقد قتل الآلاف من الخبرات الوطنية بدم بارد وفي وضج النهار وعلى رؤوس الأشهاد. وخطف غيرهم من أجل الابتزاز والتخويف، وأغتل العديد من قادة الجيش بكل صونهم، لانهم كانوا في الخدمة أثناء الحرب العراقية الإيرانية، واعتقل آخرون لأسباب مجهولة أو مصطنعة، في ما لقي مئات الآلاف على قارعة الطريق من دون مصدر عيش، بعد أن أغلقت الصناديق من المصانع المتخصصة بالصناعات الحربية، والصناعات الثقيلة والخفيفة، وُحلت العشرات من المؤسسات الرسمية.

وقد رافق هذا التوجه الإجرامي سلوك لا يقل جرما عن سابقه، حيث تم تقليد المنصب الطائفي والمهمة إلى شخصيات غير معروفة في الوسط الوظيفي، ولا تتمتع بأي خبرة أو تاريخ في العمل، كما حُصرت التعيينات بين الأحزاب المشاركة في السلطة، واعتماد نظام التعيين على أسس طائفية، حتى بات العديد من الوزارات ودوائر الدولة ذات صبغة طائفية مصددة، لا يسمح بتعيين أحد من غيرهما، وقد أدت هذه الظروف الشاذة إلى مغادرة عدد كبير آخر من الخبرات العراقية إلى دول الاغتراب، بعد أن تقطعت بهم السبل في بلادهم ولم يجدوا أي بصيص أمل في إصلاح الأمور.

إن الدعوة إلى استقطاب الكفاءات العراقية الموجودة في خارج البلاد، تتطلب تهيئة بيئة صالحة قادرة على احتضان الفكر السليم والتوجه العلمي الصحيح، وأول شروط نجاح هذا السلوك هو الإطاحة بكل الرؤوس التي تصدرت المشهد من دون وجه حق، ومن دون امتلاك أبسط المؤهلات العلمية والمهنية والروح الوطنية، فعندما تكون العترة حجر عثرة، ويكون من يمسك بالقرار هو الجاهل والطائفي والحزبي المنعصب، فإن أفق التقدم سيبقى مغلقة حتى لو أتى كل خبراء الكون وعلماؤه إلا أنفاقا، فأسباب التقدم ليست محصورة بمن يعمل داخل المؤسسة، بل مرتبطة بالرباط وثيقا بالتوجه السياسي العام للدولة، وكذلك بالطبقة السياسية

## عبير ياسين\*



«الذي يفعله الكبار مع الثوار هو أنهم يضعون لهم الحصى في الحلة فوق النار ويعفون لهم»، ماما زمانها جاية «حتى نمامو»، هذا ما كتبه الساخر جلال عامر بملفسته الخاصة في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011 عن الأوضاع بعد شهر من ثورة 25 يناير/كانون الثاني، حين كانت وعود يناير عاملا أساسيا للوجود في المشهد السياسي، وتحول إعلان الانتماء إليها، على غير الحقيقة في معظم الأحيان، إلى وسيلة للشرعية، قبل الانقلاب عليها وتحول العداة إلى عامل لكسب الاهتمام وتثبيت المكانة.

## 30 يونيو، تتحول

### إلى الثورة الوحيدة

### والمرجعية المستندة

### إلى فكرة المنقذ، وتزيد

### من الخطوات التي نبتعد

### بها عن أهداف يناير

وإن كنا نعيش أجواء ذكرى تنحي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، الذي حدث في 11 فبراير/شباط 2011، على وقع «لا صوت يعلو فوق صوت تعديل الدستور»، وإعادة غناء «اختراقنا» التي ارتبطت بعقود مبارك، بطريقة تتناسق مع اللحظة وحاكم الضرورة – المنقذ، من أجل ضمان عقود حكم إضافية للرئيس عبد الفتاح السيسي، فإن مقولة عامر مهمة، لأنها تعيد التذكير بما تعرضت له ثورة يناير من هجمات وتكتيكات واستراتيجية من أجل العودة إلى ما قبلها.

مع التحول التدريجي إلى واقع ما قبل يناير، والتحول من البناء عليها إلى مهاجمتها علنا، شهد الواقع حدوث الكثير من التطورات التي تصب في صالح السلطة، وتؤمم المزيد من مساحات الحرية التي اكتسبت بعد يناير، من أجل استبعاد حدوث ثورة جديدة، حتى إن استمرت أسباب الثورة قائمة.

وإن كنا نعيش أجواء ذكرى تنحي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، الذي حدث في 11 فبراير/شباط 2011، على وقع «لا صوت يعلو فوق صوت تعديل الدستور»، وإعادة غناء «اختراقنا» التي ارتبطت بعقود مبارك، بطريقة تتناسق مع اللحظة وحاكم الضرورة – المنقذ، من أجل ضمان عقود حكم إضافية للرئيس عبد الفتاح السيسي، فإن مقولة عامر مهمة، لأنها تعيد التذكير بما تعرضت له ثورة يناير من هجمات وتكتيكات واستراتيجية من أجل العودة إلى ما قبلها.

مع التحول التدريجي إلى واقع ما قبل يناير، والتحول من البناء عليها إلى مهاجمتها علنا، شهد الواقع حدوث الكثير من التطورات التي تصب في صالح السلطة، وتؤمم المزيد من مساحات الحرية التي اكتسبت بعد يناير، من أجل استبعاد حدوث ثورة جديدة، حتى إن استمرت أسباب الثورة قائمة.

وإن كنا نعيش أجواء ذكرى تنحي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، الذي حدث في 11 فبراير/شباط 2011، على وقع «لا صوت يعلو فوق صوت تعديل الدستور»، وإعادة غناء «اختراقنا» التي ارتبطت بعقود مبارك، بطريقة تتناسق مع اللحظة وحاكم الضرورة – المنقذ، من أجل ضمان عقود حكم إضافية للرئيس عبد الفتاح السيسي، فإن مقولة عامر مهمة، لأنها تعيد التذكير بما تعرضت له ثورة يناير من هجمات وتكتيكات واستراتيجية من أجل العودة إلى ما قبلها.

مع التحول التدريجي إلى واقع ما قبل يناير، والتحول من البناء عليها إلى مهاجمتها علنا، شهد الواقع حدوث الكثير من التطورات التي تصب في صالح السلطة، وتؤمم المزيد من مساحات الحرية التي اكتسبت بعد يناير، من أجل استبعاد حدوث ثورة جديدة، حتى إن استمرت أسباب الثورة قائمة.

## أحقاً يبحثون عن الكفاءات فيما يقود العراق الجلاء؟

العراقي كشرط لعودة العقول العراقية، مازالت بعيدة المنال بسنوات ضوئية عن العراقيين، بل الواقع اليوم هو نقبض مأساوي لذلك، والدليل ثلاث عشرة إطلاقا مسدس قضت على حياة رواني عراقي الشهر الماضي، وقضى العشرات قبله بالطريقة نفسها من دون الوصول إلى الجناة، كما أن تحقيق العدالة الاجتماعية، التي يتحدث عن ضرورة قيامها، مستحيلة اليوم في هذا الوطن، لأن من يتبوأ المنصب الأعلى في الوزارات والدوائر الحكومية مؤهلاته هي مجرد خدمة جهادية وشهادة الدراسة الابتدائية، في حين في الوزارة والدوائر التي يقودها يقبع العشرات من الخبراء، يلوي كل يوم عنق شهاداتهم وخبراتهم كي تتلاءم مع جهله.

إن الطبقة السياسية الفاسدة التي تحكم اليوم في العراق، لا تمارس سرقة الأموال والثروات من خزينة الدولة في الوقت الحاضر وحسب، بل إنهم يسرقون عشرات المليارات، بسبب قتلهم وضعا سياسيا واجتماعيا وأمنيا واقتصاديا طاردا للعقول والخبرات الوطنية من الوطن، فتكوين المهندسين والأطباء والعلماء العراقيين كانت تكاليفها من خزينة الدولة العراقية، حيث أن أغلبهم كانوا مبتعثين إلى أرقى الجامعات العالمية للحصول على الخبرات، وحسب الإحصائيات العالمية فإن كل مئة ألف شخص من حاملي الشهادات العليا من الجامعات في داخل العراق، كان يعادل عشر مليارات دولار، فكيف بمن حصل على شهادته العليا من الجامعات الأوروبية والأمريكية؟

إن البيئة الطاردة للإبداع التي خلقها الغزو والاحتلال وعززتها الطبقة الحاكمة اليوم، ستنتج المزيد من إهدار الثروات، كما أنها تساعد على تفشي الأمية والجهل في المجتمع، لأنها تحط من قدر العلم والعلماء وتجعل الشهادة العلمية ليست في سلم المؤهلات لإشغال المناصب.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## عقود الحكم في مصر من التنحي إلى التفويض

الاجتلاف في التعامل واضحا في الإخلال بالتساوي أمام القانون، بين متهم بدرجة رئيس سابق – مخلوع أو منتج هو مبارك، والتعامل مع متهم آخر بدرجة رئيس سابق – مقل هو محمد مرسي، سواء في خطوات القبض عليه والتعامل معه خلال تلك الفترة، أو الوصول إلى المحكمة، أو الوقوف في قفص الاتهام وطبيعته، وصولا إلى الكثير من التفاصيل الأخرى.

وفي حين تظل قضية الدولة المدنية وسيادة القانون أساسية من أجل مصر ديمقراطية، جاءت المحاكمات لتبرز كيف يرى البعض ما يحدث بوصفه إفرازا طبيعيا يؤكد على أهمية استمرار الطبقة، واعتبر البعض أن مظاهر الاختلاف القائمة في المحاكمات تعبير عن الطبقة التي ينتمي لها كل طرف في المعادلة، وحقيقة أن مبارك واستخدم لهم مكانة اجتماعية وخبرة في السلطة لا تتساوى مع مرسي ومن معه، في تعامل لا يختلف عن الاحتفال بعيد ميلاد مبارك، والاعتذار له، وقبول أن تكون القاعدة هي عدم المساواة أمام القانون وفي الفرص، لأن البشر لا يتساوون في الواقع، هكذا يدشن البعض من الطبقات العليا والدنيا استمرار حالة الطبقة، ومعها السياسات القائمة ومصر الأكثر قبحا.

غابت العدالة بشكل واضح أيضا عن بعض التغطيات الإعلامية، التي ساهمت في تهيئة البيئة اللازمة لعدم محاسبة مبارك، حيث حرصت على استبعاد اللوم الوقت ما بين تنحيه وظهوره، في ما سمي بحماسة القرن، في كتابة العديد من التقارير والأخبار التي هدفت إلى خلق حالة من التعاطف مع الأسرة، وبشكل خاص مع مبارك الأب، عبر التأكيد أنه لم يعرف بما كان يحدث، وأنه وجه اللوم إلى أفراد الأسرة وغيرهم معا حدث، وغيرها من التقارير التي ساهمت في توفير بيئة غير عادلة للمحاكمة التي ساعدت الوقت والإدلاء على أن تتحول إلى شيء آخر غير محاكمة نظام ما قبل ثورة يناير، قسبل أن يتحول الوضع العام إلى محاسبة يناير نفسها والتجاوز عما كان قبلها، لأن المشكلة أصبحت في العلاج الذي ملته الثورة، كما قال السيسي وليس المرض الذي يعمله أسلوب الحكم القائم وغياب المحاسبة. ومع غياب المحاسبة كان الطبيعي أن تتراجع وعود يناير، وتتراجم محاولة الانتماء الشكلي لها، وعودة من كان في معسكر حكم مبارك إلى الواجهة، بعد أن أصبحت الفرصة معدة وتم الخلط بشكل واضح بين يناير، وكل ما كشفت عنه من فساد، من جانب، وما نتج عن سوء الإدارة بعدها، من انعكاسات، والثمن الذي تكلفته بسبب تلك الخيارات من جانب آخر. تم الخلط بشكل مقصود بين

\*كاتبة مصرية

## ماذا كان سيحدث لو نجحت روسيا في شراء سبنة سنة 1899؟

المعطي باتفاق غير معلن بين فرنسا وإسبانيا وروسيا لحاصرة بريطانيا، وبالضرورة كانت ترغب روسيا في قاعدة لها بالقرب من أوروبا ومعبر مضيق جبل طارق، وكان اختيار سبنة، واضطرت حكومة إسبانيا، بسبب تكديب الخبر في جلسة يوم 10 نوفمبر 1899، مؤكدة تشبثها بمدينة سبنة لتبقى تحت السيادة الإسبانية. ورغم التكديب، تناولت الصحافة الأوروبية ومنها الفرنسية والألمانية هذا الخبر بحكم ما كان يشكله الخراب لمعظم الدول الأوروبية، التي كانت ترغب في احتلاله، خاصة الدول الأربع، فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا. وعادت «إبلي ميل» إلى الحديث عن زيارة مهندسين روسيين إلى سبنة ودراسة تحصيناتها، مشيرة إلى أن سبنة التي لا تشكل الكثير لإسبانيا، ستكون ذات موقع استراتيجي حاسم إذا سقطت في يد قوة مثل روسيا.

وكانت مدريد دائما تنفي هذه الفرضية، ومن خلال جرد في صحافة تلك الحقبة الزمنية، تبين زيارة وزير خارجية روسيا الدبلوماسي المخضرم موراييف إلى إسبانيا خلال أكتوبر/تشرين الأول 1899 وتباحث مع رئيس حكومة مدريد فرانسيسكو سيلفيللا حول قضايا متعددة، ومنها هزيمة إسبانيا في حرب كوبا ضد الولايات المتحدة سنة 1898 وكيف دفعها الأخيرة للتخلي عن القلبيين ومستعمرات أخرى، بل هدت باحتلال جزر الكناري وسبنة ومليبية، ويبدو أن روسيا رغبت في موطن قدم في مضيق جبل طارق، وربما فكرت مدريد في تحالف مع روسيا القيصرية، وبهذا وجدت موسكو في رغبة مدريد التحالف مع حلفاء ليس فقط للرد على هزيمة كوبا، بل تحسبا لتعاظم قوة بريطانيا خير مناسبة ل طرح المقترح. وكانت تلك الزيارة هي مصدر

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## عقود الحكم في مصر من التنحي إلى التفويض

الاجتلاف في التعامل واضحا في الإخلال بالتساوي أمام القانون، بين متهم بدرجة رئيس سابق – مخلوع أو منتج هو مبارك، والتعامل مع متهم آخر بدرجة رئيس سابق – مقل هو محمد مرسي، سواء في خطوات القبض عليه والتعامل معه خلال تلك الفترة، أو الوصول إلى المحكمة، أو الوقوف في قفص الاتهام وطبيعته، وصولا إلى الكثير من التفاصيل الأخرى.

وفي حين تظل قضية الدولة المدنية وسيادة القانون أساسية من أجل مصر ديمقراطية، جاءت المحاكمات لتبرز كيف يرى البعض ما يحدث بوصفه إفرازا طبيعيا يؤكد على أهمية استمرار الطبقة، واعتبر البعض أن مظاهر الاختلاف القائمة في المحاكمات تعبير عن الطبقة التي ينتمي لها كل طرف في المعادلة، وحقيقة أن مبارك واستخدم لهم مكانة اجتماعية وخبرة في السلطة لا تتساوى مع مرسي ومن معه، في تعامل لا يختلف عن الاحتفال بعيد ميلاد مبارك، والاعتذار له، وقبول أن تكون القاعدة هي عدم المساواة أمام القانون وفي الفرص، لأن البشر لا يتساوون في الواقع، هكذا يدشن البعض من الطبقات العليا والدنيا استمرار حالة الطبقة، ومعها السياسات القائمة ومصر الأكثر قبحا.

غابت العدالة بشكل واضح أيضا عن بعض التغطيات الإعلامية، التي ساهمت في تهيئة البيئة اللازمة لعدم محاسبة مبارك، حيث حرصت على استبعاد اللوم الوقت ما بين تنحيه وظهوره، في ما سمي بحماسة القرن، في كتابة العديد من التقارير والأخبار التي هدفت إلى خلق حالة من التعاطف مع الأسرة، وبشكل خاص مع مبارك الأب، عبر التأكيد أنه لم يعرف بما كان يحدث، وأنه وجه اللوم إلى أفراد الأسرة وغيرهم معا حدث، وغيرها من التقارير التي ساهمت في توفير بيئة غير عادلة للمحاكمة التي ساعدت الوقت والإدلاء على أن تتحول إلى شيء آخر غير محاكمة نظام ما قبل ثورة يناير، قسبل أن يتحول الوضع العام إلى محاسبة يناير نفسها والتجاوز عما كان قبلها، لأن المشكلة أصبحت في العلاج الذي ملته الثورة، كما قال السيسي وليس المرض الذي يعمله أسلوب الحكم القائم وغياب المحاسبة. ومع غياب المحاسبة كان الطبيعي أن تتراجع وعود يناير، وتتراجم محاولة الانتماء الشكلي لها، وعودة من كان في معسكر حكم مبارك إلى الواجهة، بعد أن أصبحت الفرصة معدة وتم الخلط بشكل واضح بين يناير، وكل ما كشفت عنه من فساد، من جانب، وما نتج عن سوء الإدارة بعدها، من انعكاسات، والثمن الذي تكلفته بسبب تلك الخيارات من جانب آخر. تم الخلط بشكل مقصود بين

المعطي باتفاق غير معلن بين فرنسا وإسبانيا وروسيا لحاصرة بريطانيا، وبالضرورة كانت ترغب روسيا في قاعدة لها بالقرب من أوروبا ومعبر مضيق جبل طارق، وكان اختيار سبنة، واضطرت حكومة إسبانيا، بسبب تكديب الخبر في جلسة يوم 10 نوفمبر 1899، مؤكدة تشبثها بمدينة سبنة لتبقى تحت السيادة الإسبانية. ورغم التكديب، تناولت الصحافة الأوروبية ومنها الفرنسية والألمانية هذا الخبر بحكم ما كان يشكله الخراب لمعظم الدول الأوروبية، التي كانت ترغب في احتلاله، خاصة الدول الأربع، فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا. وعادت «إبلي ميل» إلى الحديث عن زيارة مهندسين روسيين إلى سبنة ودراسة تحصيناتها، مشيرة إلى أن سبنة التي لا تشكل الكثير لإسبانيا، ستكون ذات موقع استراتيجي حاسم إذا سقطت في يد قوة مثل روسيا.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## «داعش» لا يسقط بالحرب

### محمد عايش\*

يلجأ الولايات المتحدة التزويج إلى أنها تخوض آخر معاركها مع تنظيم «الدولة الإسلامية، داعش»، كما يتخفى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى إعلان نهاية التنظيم، وانتهاء

معارك اجتهاته في سوريا، وهو الأمر الذي لا يبدو كونه مجرد خديعة للتخاطب الأمريكي وللراي العام في الولايات المتحدة ليس أكثر، والسبب ببساطة أن هذا التنظيم لا يمكن أن ينتهي بالحرب.

التجربة التاريخية في محاربة التنظيمات المتطرفة، ومآلات تلك الحروب، يجب أن تكون حاضرة، ففي عام 1996 كشف الطيران الأمريكي مواقع لتنظيم «القاعدة» في السودان، ومعسكرات كان يديرها الشيخ أسامة بن لادن، وفي عام 2001 غزت القوات الأمريكية أفغانستان برياً، وأسقطت نظام حركة طالبان، وهبى للعالم حينها أنها سحقته تنظيم «القاعدة» الذي نفذ هجمات 11 سبتمبر/أيلول، ولم يعد للتنظيم وجود، وفي عام 2003 دمّرت الولايات المتحدة كل شيء في العراق، لتكتشف بعدها بفترة وجيزة أن العراق كل العراق تم تدميره باستثناء معسكرات أبو مصعب الزقراوي، التي أفلتت من الخراب، لا بل انتعشت في استقطاب الشباب ممن هم أكثر تطرفاً من «القاعدة»، وأخواتها.

كل الحروب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفائها من أجل القضاء على التنظيمات المتطرفة جاءت بالفشل، ونتائجها أصبحت ماثلة أمامنا اليوم، ولم تعد بحاجة إلى خبراء ليصنروا فتوى في فشلها، فوج نجاح العدوان الأمريكي على السودان سنة 1996 لما نفذت «القاعدة» هجمات سبتمبر، ولو حقق احتلال أفغانستان أهدافه ما ظهر الزقراوي ولا معسكراته في العراق، ولو نجحت الحرب الأمريكية على العراق وانجحت من تسميهم «الإرهابيين» ما وجدنا «داعش» في سوريا بعدها بسنوات.. واقع الحال هنا يقول بانها حروب فشلت ولم تتمكن من القضاء على الإرهاب ولا على الفكر المتطرف مطلقاً.

التجارب السابقة، خاصة الأمريكية، تؤكد على أن القضاء على التنظيمات الإرهابية بواسطة الحرب والحل العسكري أمر غير ممكن، وأنه كلما تم القضاء على جيب من جيوب الإرهاب يظهر آخر في أي مكان تضع فيه الدولة، وأن المدنيين في نهاية المطاف هم من يدفع ثمن الحروب الأمريكية، التي تهدف للقضاء على الإرهاب من دون أن تقضي عليه بالفعل، أما سبب فشل الحروب والحلول العسكرية في القضاء على التنظيمات المتطرفة فهو أولاً، أن هذه التنظيمات ليست تنظيرات عسكرية منظمة كالجيوش النظامية، وبالتالي يمكن هزيمتها وإسقاطها بالحرب التقليدية المبشرة، وثانياً – وهو الأهم – أن الإمدادات البشرية التي تحصل عليها هذه التنظيمات مصدرها الشباب اليائسين والمحبين، والمقصود هنا هو أن هذه التنظيمات المرطفة تتغذى على اليائسين من التغيير السياسي، والسلمي، والخطين من المشاركة السياسية، وهؤلاء يتمتعون إلى دول تفقد الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولا تتيج لوطنيا التغيير عن أرائهم وأنفسهم، وهؤلاء يصلون إلى مرحلة من الإحباط تولد لديهم القناعة بأن العنف وحمل السلاح هو الطريق الوحيد للتغيير. وهذا ما يفسر لماذا ظهر تنظيم «داعش» على انقاض ثورات «الربيع العربي» ورداً على الثورات الضادة التي صادرت آمال الناس في التغيير السلمي في بلادهم.

خلاصة القول هنا هو أن الديمقراطية وتعزز الحريات واحترام حقوق الإنسان هي الطريق الوحيد للقضاء على العنف والإرهاب، وهو الوسيلة الوحيدة للقضاء على التنظيمات المسلحة المتطرفة، لأن الدولة المدنية الحديثة والديمقراطية، لا تحترم حقوق مواطنيها، تتيج دوما الوسائل السلمية للتغيير والمشاركة السياسية، وهو ما يجعل من حمل السلاح «لزوم ما لا يلزم»، كما يجعل أمام كل شاب طريقاً مفتوحاً للمشاركة والتغيير ولا يدفع به نحو الجسوح إلى التطرف والعنف.

لو أرادت الولايات المتحدة القضاء على تنظيم «داعش» وأي من خلفاته فعليها أن تتوقف عن دعم أنظمة الاستبداد في العالم العربي، وأن تعمل من أجل تصديق دول ديمقراطية حديثة، أما قنابلها وصواريخها وطائراتها فقد تؤدي إلى انتهاء نسخة «داعش» الحالية في سوريا لكنها بالمطلق لن تؤدي إلى انتهاء هذه الظاهرة بشكل جذري.

\*كاتب فلسطيني

## الديمقراطية

### وتعزيز الحريات

### واحترام حقوق

### الإنسان هي الطريق

### الوحيد للقضاء

### على العنف

### والإرهاب

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

الاجتلاف في التعامل واضحا في الإخلال بالتساوي أمام القانون، بين متهم بدرجة رئيس سابق – مخلوع أو منتج هو مبارك، والتعامل مع متهم آخر بدرجة رئيس سابق – مقل هو محمد مرسي، سواء في خطوات القبض عليه والتعامل معه خلال تلك الفترة، أو الوصول إلى المحكمة، أو الوقوف في قفص الاتهام وطبيعته، وصولا إلى الكثير من التفاصيل الأخرى.

وفي حين تظل قضية الدولة المدنية وسيادة القانون أساسية من أجل مصر ديمقراطية، جاءت المحاكمات لتبرز كيف يرى البعض ما يحدث بوصفه إفرازا طبيعيا يؤكد على أهمية استمرار الطبقة، واعتبر البعض أن مظاهر الاختلاف القائمة في المحاكمات تعبير عن الطبقة التي ينتمي لها كل طرف في المعادلة، وحقيقة أن مبارك واستخدم لهم مكانة اجتماعية وخبرة في السلطة لا تتساوى مع مرسي ومن معه، في تعامل لا يختلف عن الاحتفال بعيد ميلاد مبارك، والاعتذار له، وقبول أن تكون القاعدة هي عدم المساواة أمام القانون وفي الفرص، لأن البشر لا يتساوون في الواقع، هكذا يدشن البعض من الطبقات العليا والدنيا استمرار حالة الطبقة، ومعها السياسات القائمة ومصر الأكثر قبحا.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## من ينتشلنا من هذا الظلام الدامس؟

### توفيق رباحي\*



■ هي ثلاثة نماذج سياسية، لكنها معبّرة عن حالة عامة، والأهم أنها كفيفة بقل الناس بأساساً وإحباطاً في العالم العربي هذه الأيام: عمر البشير في السودان، عبد العزيز بوتفليقة في الجزائر وعبد الفتاح السيسي في مصر. يشترك الثلاثة في الكفّ الهائل من الإخفاقات التي جلبوها لبلدانهم، وفي حجبهم الشديد للسلطة وتمسكهم بها تحت شعارات الاستقرار والاستمرارية والأطوار الخارجية (رغم أن البلدان الثلاثة ذاهبة بخطى ثابتة نحو الجحيم). لكن كل واحد من الثلاثة وجد لنفسه ما يتفرد به ويجعله مختلفاً. البشير ببقائه ثلاثين عاماً في الحكم ثم قراره تعديل الدستور ليبدأ مسيرة أخرى بالسودان نحو الخراب. بوتفليقة بتمسكه بالرئاسة وهو أقرب إلى الموت منه إلى الحياة، وعلى الرغم من عمره المتقدم وحصيلته الكارثية، والسيسي (السيسي) بطريقه المنيق الذي مارسه بحق المصريين والذي منق (السيسي) أنه طريقة نحو الخلود في الرئاسة.

اللغة المستعملة في الجزائر والتي تكاد أن ترفع بوتفليقة إلى صف القديسين والأنياب، خطيرة وعلامة على انحطاط سياسي غير مسبوقة. وما يصدر عن محسوبين على النخب الإعلامية والسياسية في مصر من تعجيد للسيسي يدعو إلى الرثاء، ومثله ما يُسمع في السودان من لغة لا تفرق بين البشر والدولة وتتهم من اختلفوا معه بالعمالة. إذا أضفنا النماذج الثلاثة أعلاه إلى ليبيا وسوريا واليمن، وأزمات الأردن والمغرب والفلسطينيين المزممة، وأوجاع الخليج التي لا شفاء منها، ستكون أمام لوحة لنكسة جدية بالغرون الوسطى، بينما يسير العالم، من الصين إلى أمريكا، مسابقاً الزمن نحو التقدم بكل أنواعه. وبينما تنفض دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية عن نفسها غبار الأزمات الاقتصادية، وتعلم دموع حروبها الأهلية.

ما يحدث في الدول العربية ردة سياسية ترتبت عنها كل أنواع المشاكل الأخرى. بتعديل الدستور المصري في الربيع المقبل (لا شك في ذلك) سيكون المصريون قد قطعوا الخطوة الأخيرة في مسيرة فقدان كل مخرجوا في سبيله في كانون الثاني (يناير) 2011. وسيطعن السودانيون خطوة أخرى نحو الحضيض إذا نجا البشير من امتحان شوارع الخرطوم المستمر منذ شهر ونصف الشهر، وإذا جرى على تعديل الدستور ليقي في الرئاسة بعد 2020. أما ولاية رئاسية خامسة لبوتفليقة في نيسان (أبريل) المقبل، فستكون صغعة أخرى لأحلام الجزائريين وطموحاتهم.

أصل البلاء سياسي، لأن الحكام يصلون إلى كراسي الحكم غالباً عن طريق الصف والديناش، وعندما يستلمون الحكم، أو يستولون عليه، يجدون أنفسهم بلا كفاءة ومن دون برامج ومن دون خطط اقتصادية وعلمية، وبعد أن يتبوأ في الحكم يطول بهم الزمن، يتكون لديهم إيمان بأنهم الأفضل لحكم البلد والأجدر بذلك، وما دونهم خليط من الفاشلين والخونة والمتامرين.

وهذا بدوره يولد لديهم الخوف من ملل الشعوب منهم واحتمال ثورتها عليهم، واستطراداً الخوف من مؤامرات الإطاحة بهم ومحاسبتهم، فيكسرون جهودهم وإمكانات البلد لحماية عروشهم على حساب أي خطط اقتصادية وعلمية وتعليمية.

بالمنطق، ويمرور السنين وتراكم الإخفاقات، تكون النتيجة كوارث متعددة الأوجه ودول فاشلة من مثل ما نرى في السودان ومصر وسوريا وغيرها، ويزداد الوضع سوءاً وخطورة عندما ينتقل إلى عامة الناس ذلك الاعتقاد الخاطئ بأن الحاكم فلان ضرورة ورحيله بقود البلاد نحو الكارثة، وتستتغل في المجتمعات ثقافة الاستسلام للدجل السياسي وللخوف من المستقبل.

ليس صعباً أن يلاحظ المرء توقف كل شيء في المجتمعات العربية المزمومة باستثناء عقارب الساعة، التفكير السليم مشلول، ومثله الأمل والعمل وروح المبادرة والإيمان بالذات وبالآخر. الترهيب الذي تمارسه أنظمة الحكم تجاه شعوبها بحجة المخاطر الأمنية والتدخلات الخارجية حق يراد به باطل لربما على المجتمعات مشلولة كما هي الآن.

ولهذا يبدو مصطلح ثورة قليل ومتأخر في الأوضاع المزرية التي تعيشها منقطعة عنده. ثورة لن تكفيها لأنها أصبحت بحاجة إلى معجزة متعددة الأوجه لتقننها مما هي فيه. يحتاج الناس إلى سواعد داخلية وخارجية، تختلف عن التجارب السابقة، لتنتشلنا من الظلام الدامس. يحتاجون إلى وقت وصبر لقطع طريق طويلة تكون بدايتها بما يشبه «خطة مارشال» جديدة متنوعة.

إذا لم تتعلم الأنظمة الحاكمة من تجارب الآخرين، القريبة والبعيدة، وإذا لم تنتبه إلى أن دوام الحال أمر مستحيل، ثم تبادر إلى تحريك المجتمعات ومساعدتها على الخروج شيئاً فشيئاً من حالة الشلل التي سببها أخطاها، فلعليها أن تستعد ليوم الانفجار الأكبر. قد يتقدم أو يتأخر قليلاً، لكنه حتماً قادم وثمنه سيكون باهظاً، ليس على الحاكمين وزبائنيهم فقط، بل على الكل كما نرى في تجارب قريبة جغرافياً وزمناً. السبب واضح وهو أن الأوضاع التي لا تتوقف عن التغيير للحاكم قابلة للتقلب 180 درجة ما أن يقترب هذا الحاكم من السقوط، لتضع نفسها تحت تصرف الحاكم المقبل.

\* كاتب صحفي جزائري

## موندنيل قطر 2022: قط ميت لقاء خمسة ملايين إسترليني

ولقد افتُتحت مراراً محاولات عقد مؤتمرات هزلية معادية للدوحة، أو تقديم هدايا سخية إلى نواب في مجلس العموم البريطاني عُرفوا بولايتهم للرياض وأبو ظبي، وبالتالي فإن مقترحات كروسي لا يمكن أن تتوجه إلا إلى أجهزة قادرة على صرف الملايين مقابل خدمات من هذا النوع.

ومن الخطأ الفاحش الظن بأن حقد بن سلمان وبين زايد في موضوع موندنيل 2022 يقتصر على قطر، ضمن إجراءات الحصار المفروضة على الشعب القطري منذ حزيران (يونيو) 2017. لقد تابع العرب، والعالم بأسره، موقف العاصمة من تقديم المغرب ملف استضافة كأس العالم 2026، حيث صوتنا لصالح العرض الأمريكي الشمالي. ولم يكن ينقص الرياض وأبو ظبي سوى الخسارة أمام فريق قطر الشاب خلال كأس آسيا مؤخراً، لكي تتعمق الأحقاد وتتفاقم الضغائن.

لإعلامهم وتحفيزهم بشأن الحاجة إلى إعادة النظر في استضافة قطر لكأس العالم عام 2022، ويتابع، بعد التشديد على أهمية تنظيم حملات في مواقع التواصل الاجتماعي كافة: «إن التركيز على فريقنا الثغاني سيكون لخلق النشاط والتفاعل، وتشجيع المستخدمين للانضمام إلى مجتمع دولي على الإنترنت، والاشتراك والمشاركة مع أسرهم وأصدقائهم. ويمكن بعد ذلك تعبئة هؤلاء المؤيدين للتواصل المباشر مع صانعي القرار الرئيسيين في الفيحاء».

وأما الجهة التي يمكن أن تشتري هذا «السكر»، فإنها لا تخفي على كل ذي عقل، إن أن أجهزة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وحاكم أبو ظبي محمد بن زايد صاحبة سوابق عديدة في جهود تأليب الرأي العام العالمي ضد قطر بصفة عامة، والسعي إلى إفشال تنظيم موندنيل 2022 بصفة خاصة.

ورغم أن سجل كروسي ليس مضيئاً دائماً في هذه الخدمات، بدليل الفشل الذي مُني به المحافظون في انتخابات بريطانيا الأخيرة، إلا أنه يحظى بإقبال شديد من الأحزاب والحكومات والشركات الكبرى، ويُلقب بدسيد الفنون السوداء في السياسة، أو «ساحر أوز»، أو صاحب نظرية «القط الميت» التي امتدحها وزير الخارجية البريطاني الأسبق بوريس جونسون وتقوم على مبدأ اللقاء قط ميت على الطاولة لصرف الانظار وإجبار الجميع على التعاطي مع هذه الواقعة وإهمال سواها. فأي قط ميت يقترحه كروسي في الوثيقة؟ وأي جهة حمقاء تشتري ذلك القط بما لا يقل عن 5.5 مليون إسترليني؟ يقول «الساحر»، في الوثيقة: «سنحصد هوية جميع الحلفاء المحتملين في وسائل الإعلام والسياسة والصناعة والأوساط الأكاديمية والحكومية، وستتواصل معهم في توجيه محاولة متعمدة

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية تفاصيل خطة علاقات عامة متكاملة لسحب تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022 من قطر، مقابل 5.5 مليون جنيه إسترليني، على قاعدة دفعات شهرية بقيمة 300 ألف ليرة 18 شهراً، إضافة إلى 100 ألف جنيه لقاء بحث من شأنها ربط الدوحة بالإرهاب في أذهان الجمهور. وقد وقع الخطة شخصياً السير لبتون كروسي، الناشط السياسي الأسترالي الأصل الذي قدم خدمات سابقة لحزب المحافظين البريطاني أثناء انتخابات عمادة لندن في 2008 و2012، والانتخابات التشريعية في 2005 و2015، كما اتضح أن المحافظين دفعوا له أربعة ملايين جنيه إسترليني عن خدماته في انتخابات 2017 وحدها. كذلك تمت خدمات كروسي لتشمل كندا ونيوزيلندا وسري لانكا، بالإضافة إلى بعض الأحزاب في انتخابات البرلمان الأوروبي.



## أسس السلطوية المصرية



حقوق الإنسان والحريات والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع التعددية

بالمبقرراطية في 2011 عبر المرادفة بينها وبين القوضي وهدم المجتمع والدولة، كافة تلك الترتيبات تدفع باتجاه التمكين طويل المدى للسلطوية الحاكمة بشيء من التأييد الشعبي والرحب بها إقليمياً وعالمياً.

مصر اليوم تعوض بالكامل في مرحلة انتقام السلطوية الحاكمة من المواطن والمجتمع عقابا لهما على الخروج السلمي إلى القضاء العام في 2011 وعلى طلب التداول السلمي للسلطة بعيداً عن الرئاسات الأبدية. مصر اليوم تعوض بالكامل في مرحلة تمكين السلطوية الحاكمة من إخضاع المواطن والسيطرة على المجتمع والهيمنة على مفاصل الدولة في سياق رئاسة الجمهورية لا تترك على سلطاتها قيود ولا تحداهم اشتراطات دستورية تتعلق بفترات ومدد. وليس بالتعديلات الدستورية المتواصلة حالياً في الأروقة البرلمانية والتي يتوقع زعيمها سريعاً سوى الدليل الأكثر صراحة على عزم السلطوية الحاكمة الربط بين تمكينها وبين بقاء طويل لرئيس الجمهورية في منصبه وبين ممارستها للاستقواء تجاه المواطن والمجتمع منذ صيف 2013 بما تحويه السلطات العامة التي قد تقاومها مستقبلاً (التعديلات المقترحة بشأن السلطة القضائية مثلاً).

صارت بلادنا تعيش على وقع تهديد المواطن من الفضاء العام تحت وطأة التهديد الدائم بالقمع، وفي ظل حصار المجتمع بإماتة السياسة وتعقب منظمات المجتمع المدني المستقلة وبلغاء الحق العام في صون

\* كاتب من مصر

## عمرو حمزاوي\*

ومعها أدوات أخرى كالمؤسسات الدينية والأحزاب السياسية والأجهزة الإعلامية لإخضاع المواطن وضبط المجتمع والهيمنة على النية المؤسسة للدولة. ولتلك الأنماط الأخرى من الحكم غير الديمقراطية ابتدعت أدبيات العلوم السياسية مفهوم الكومات السلطوية.

أما في عالمنا العربي، فقد قارب البحث السياسي منذ خمسينيات القرن العشرين نظم الحكم غير الديمقراطية تفاوتت قدراتها ودرجات كفاءتها وتمكنت -باستثناء نظام صدام حسين في العراق الذي أسقطه الغزو الأمريكي في 2003 وحكم العقيد معمر القذافي الذي أنهاه خليط من الحراك الشعبي والتدخل العسكري الخارجي في 2012- من البقاء طويلاً. تجاوز بعض نظم الحكم العربية ثورات وانتفاضات شعبية وأزمات مجتمعية كبرى، وأحبط فرض التحول الديمقراطي التي سمعت إليها الشعوب. وفي مصر التي بدت في أعقاب ثورة 2011 على أعتاب الخروج الكبير من غياب الديمقراطية تدفع تريبسات الحكم القائمة منذ صيف 2013 بما تحويه من تجديد خلايا السيطرة الأمنية على الفضاء العام وعسكرة مخيلة الناس وانتهاكات منهجية لحقوق الإنسان والحريات وتشويه وعي المواطن عبر حجب المعلومات والحقائق والضغط القمعي والعبابي على أصحاب الرأي المختلف وإعادة صياغة الذاكرة الجماعية باتجاه تجريم المطالبة الشعبية

في عام 1951 نشرت الفيلسوفة الألمانية حنا أرندت كتابها «أسس التوتاليتارية»، وبه قدمت تحليلاً تاريخياً وسياسياً لمفهوم السلطة الشمولية المستندة من جهة إلى القمع من أجل البقاء في الحكم ومن جهة أخرى إلى نزاع الإنسانية عن الدولة والمجتمع وتحويل المواطنين والمواطنين إلى حشود جماهيرية تؤدي القمع معجبة به أو توافق عليه في صمت. رأت أرندت أن السلطة الشمولية كالحكم النازي في ألمانيا ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين والذي دفعها هي كمنتمية للديانة اليهودية إلى اللجوء إلى الولايات المتحدة وكالحقبة الستالينية في الاتحاد السوفيتي السابق تسعى إلى السيطرة على عمليات صياغة الوعي العام وبناء السراي بين الناس الذين يتحولون إلى حشود جماهيرية منطمة الرأي عبر الاستبداد بالمعلومة والترويج للحقيقة الواحدة وتوظيف الأجهزة الإعلامية والدعاية لنشر الخوف. ومنذ خمسينيات القرن العشرين، ظهر البعث السياسي أفكار حنا أرندت باتجاهات متنوعة، ميز بعضها بين السلطة الشمولية التي تجسدت في النازيين والحقبة الستالينية وبين أنماط أخرى للحكم غير الديمقراطي تمارس القمع والانتقاص من الحقوق والحريات ونزع الإنسانية والسيطرة على صياغة الوعي العام بدرجات من الغالبية والكفاءة تقل عن الحكومات الشموليات وترتبط إما بسيطرة نخب عسكرية لا تعمد أبداً الحلفاء المدنيين أو نخب مدنية تعتمد على المؤسسات العسكرية والأمنية

## هيفاء زنكنة\*

كيف يمكن ألا نفتخر ونتباهي برئيس جمهورية يزور معرض الكتاب ببغداد صحبة «السيدة الأولى» وهو يقف بين كتاب وناشري وموزعي أهم أداة لنشر الثقافة والمعرفة، في بلد متعطل للنشر والكتابة والقراءة، بعد تحقيق «الانتصار» على الإرهاب؟ لماذا لا ننضم إلى جموع الصفيين والمحبين وملقطي الصور و«السيلفي»، مع رئيس جمهورية أنيق، بوجه حليق، ولباس غربي (خلافاً لمرتدي العمامة والدشداشة والشروال)، يتحدث اللغة العربية بطلاقة (وهو الكردي)، ويحضر صحبة زوجته (بينما يخفي بقية الساسة زوجاتهم أما في البيت أو خارج العراق)؟ كيف لا نُؤيد، وهو يخاطب الوسط الثقافي العراقي والعربي والعالمي، بكلمات نبيلة هي جوهر ما يصبو إليه أي مثقف كان، خاصة في بلداننا مؤكداً: «إن حرية التفكير والتعبير عن الرأي مكفولة دستورياً في العراق الديمقراطي تعززها حرية حركة الكتاب وتجاوز أي رقابة على الفكر»؟ كيف لا نهنر رؤوسنا إعجاباً بجرأته، وهو يقف مستتراً بأبف شديد جريمة اغتيال الكاتب علاء مشذوب، في الأسبوع الماضي، الجريمة التي رأى استثنائي لكشف الجناة والقبض عليهم وإجرائهم للعدالة، والعمل أيضاً بجهد فاعل، وأنبأ واستخبارياً وسياسياً واجتماعياً، لأن تكون هذه الجريمة دافعاً آخر لاجتثاث النصف والإرهاب وأي تهديد لحياة وأمن وكرامة المواطن؟

ليس الأجدر بنا متفكفين، أنن، الاحتفاء ببرهم صالح كرئيس جمهورية لا مثيل له، ونسارع للتقاط

## «سيلفي» متقنين عراقين مع رئيس الجمهورية



أقول منذ عام 2003)، وموقف المسؤولين السابقين واللاحقين، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية، يُكتب بما لا يقبل الشك، تصريحات برهم صالح في معرض الكتاب، لتكتشف، كما هي عارية، مبتذلة، بالبناسمة

وأوسع تحسده عليها جوليا وريترس، مستهيناً، بالكتب ومؤلفيها وناشريها، وحرية الفكر والتعبير. فخلال الشهر الماضي فقط، سجل المركز العراقي لدعم حرية التعبير (حقوق)، مقتل صحفي، بالإضافة إلى 15 انتهاكاً بحق الصحفيين، والناظرين. أبرزها اعتقالات متكررة لصحافيين يعملون في قناة nkt، بإقليم كردستان، بناء على شكوى مقدمة من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، وفصل طلبة جامعيين بسبب التعبير عن آرائهم في الفيسبوك، بالإضافة إلى ممارسة تحرشات من قبل قوات أمنية، وتهديدات مبطنة على خلفية عدد تقارير صحافية أو تصوير مواد مرئية، واعتقال ستة متظاهرين في البصرة من قبل فرزة تابعة لشرطة النفط، لجرد عليهم الموافقة على إقامة تظاهرة، وقدم مركز ميرو للدفاع عن حقوق الصحفيين، تقريره السنوي يوم 17 كانون الثاني/يناير، في مدينة أربيل، وهو فقط 349 انتهاكاً ضد الحريات الإعلامية في إقليم كركوك، بضمنها ضرب الصحافيين والهجوم المسلح من قبل قوات أمنية على بيوتهم وحرق مقر إعلامية، وإيقاف بث قنوات محلية.

وقام النظام في تموز/يوليو من العام الماضي، بقطع الإنترنت، تبعها تقييد مفضو للوصول إلى منصات وسائل التواصل والإعلام الاجتماعية، في أرجاء العراق، عدة أيام، رداً على الاحتجاجات

\* كاتبة من العراق

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

**القُدس العربي**  
بوصية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8002 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Clait No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً إسترليني في عموم بريطانيا و750 دولاراً  
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## المطربة اللبنانية عبير نعمة في أغنية جديدة لملحن مصري

المطربة اللبنانية والباحثة في العلوم الموسيقية عبير نعمة التي قامت بجولة حول العالم لتقديم السلسلة الوثائقية «موسيقى الشعوب» ستقدم «أغنية جديدة من كلمات بلال إمام والحان الملحن المصري أحمد مصطفى».

● يستضيف رواق دار الثقافة «علي الدوعاجي» في حمام سوسة، معرضاً للفنان التشكيلي التونسي إكرام الغربي، يضم 38 لوحة زيتية تصوّر الحياة الاجتماعية التقليدية للمواطن في حمام سوسة.

● أحياء محرك البحث العالمي «غوغل» ذكرى ميلاد الفنانة المصرية اللبنانية الراحلة ماري منيب (ماري سليم حبيب نصر الله) والتي حلت أمس الإثنين، ذكرى ميلادها رقم 14، وتصدرت صورة تعبيرية لها الواجهة الرئيسية لمحرك البحث.

● نظمت أوبرا الإسكندرية على مسرح سيد درويش حفلاً فنياً، الأحد، بعنوان «عبد الحب» لأوركسترا الوترية بقيادة المايسترو مفير نصر الدين، وأعضاء الفرقة علاء فرج، عمر التودي، أسامة السيد، محسن دوقلا «غيتار» مدحت دوقلا «درامز».

● احتفل معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى، في بيت ساحور، بمناسبة مرور 25 عاماً على تأسيسه في قاعة فندق قصر جاسر، بحضور رئيس بلدية بيت لحم الحامي أنطون سلعمان، والمهندس زياد البتدك، مستشار الرئيس للشؤون المسيحية، ونقولا خميس، رئيس بلدية بيت جالا، وجواد خير، رئيس بلدية بيت ساحور، وروينا ترزي، رئيسة لجنة المشرفين في المعهد، وجليل الياس، مدير المعهد في محافظات جنوب الضفة، وغسان مستمك، عضو مجلس المشرفين، وحشد كبير من المدعوين من محافظات بيت لحم والقدس ورام الله.

● تحت عنوان «نحن نحب» ينظم غاليري إركود في بيروت معرضاً للفنان التشكيلي اللبناني جورج مطر، يضم مجموعة من الأعمال التي ركزت على رخصة الدراويش، وحرف النون، وكلمة «حب».

## أحوال الناس

### خمور مفسوشة تؤدي بحياة 116 شخصا في الهند

■ نيودلهي- أف ب- لقي أكثر من مئة شخص حتفه في الهند إثر استهلاك خمور مفسوشة، ما دفع الشرطة إلى إطلاق عملية واسعة تستهدف مصانع الخمر غير المرخص لها، حسب ما أفادت السلطات والصحافة المحلية أمس الإثنين. وبلغت حصيلة الوفيات 116 شخصاً منذ الجمعة واحتمال ارتفاعها ليس إلا.

■ نيودلهي- أف ب- لقي أكثر من مئة شخص حتفه في الهند إثر استهلاك خمور مفسوشة، ما دفع الشرطة إلى إطلاق عملية واسعة تستهدف مصانع الخمر غير المرخص لها، حسب ما أفادت السلطات والصحافة المحلية أمس الإثنين. وبلغت حصيلة الوفيات 116 شخصاً منذ الجمعة واحتمال ارتفاعها ليس إلا.

■ نيودلهي- أف ب- لقي أكثر من مئة شخص حتفه في الهند إثر استهلاك خمور مفسوشة، ما دفع الشرطة إلى إطلاق عملية واسعة تستهدف مصانع الخمر غير المرخص لها، حسب ما أفادت السلطات والصحافة المحلية أمس الإثنين. وبلغت حصيلة الوفيات 116 شخصاً منذ الجمعة واحتمال ارتفاعها ليس إلا.

### مراهق يقتل مدرسته وزميله طعنا في بيلاروسيا

■ مينسك- أ ف ب- طعن مراهق من بيلاروسيا يبلغ 15 عاماً، أمس الإثنين، مدرسته ورفيقه في الصف، وأصاب اثنين آخرين بجروح بالغة، وفق ما أفادت السلطات. وبعدها وصل المراهق إلى المدرسة قبل بدء الحصص الدراسية الأولى، طعن مدرسته برفيقها وقتلها، حسب ما نقلت وسائل إعلام محلية. ولاحقاً، دخل إلى صف مجاور وقتل تلميذاً قبل أن يخرج من النافذة ويطعن تلميذين آخرين.

وقد أُلقت الشرطة القبض على المراهق بعد ساعتين تقريباً، وفق التقارير الإعلامية. وأكد المكتب الإقليمي لوزارة الداخلية وفاة المدرسة البالغة 53 عاماً وتلميذة، فيما نقل التلميذان الأخران إلى العناية المركزة.

ووقع الحادث في مدينة ستوبينسكي على بعد 70 كيلومتراً من العاصمة مينسك. ونادراً ما تحصل هذه الحوادث في بيلاروسيا أو في أي بلد كان تابعاً للاتحاد السوفييتي.

وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قتل تلميذ في مدرسة ثانوية في كيرتش في شبه جزيرة القرم 20 شخصاً وجرح 40 آخرين بعد هجوم مسلح خطط له مسبقاً.

### الجامعات الأمريكية تلقت تبرعات بنحو 47 مليار دولار في عام واحد

■ واشنطن- د ب أ- أظهرت بيانات نشرت أمس الإثنين أن الجامعات الأمريكية جمعت 46,7 مليار دولار في الإثني عشر شهراً حتى حزيران/يونيو من عام 2018، مسجلة بذلك رقماً قياسياً جديداً للعام التاسع على التوالي. ووفقاً لوكالة «بوليموج» للافباء، فقد شجع ارتفاع أسواق الأسهم لفترات طويلة على تقديم تبرعات.

■ واشنطن- د ب أ- أظهرت بيانات نشرت أمس الإثنين أن الجامعات الأمريكية جمعت 46,7 مليار دولار في الإثني عشر شهراً حتى حزيران/يونيو من عام 2018، مسجلة بذلك رقماً قياسياً جديداً للعام التاسع على التوالي. ووفقاً لوكالة «بوليموج» للافباء، فقد شجع ارتفاع أسواق الأسهم لفترات طويلة على تقديم تبرعات.



### أستراليا تسعى إلى كبح نفوذ «غوغل» و«فيسبوك»

■ سيدني- أف ب- دعا رود سيمز، رئيس هيئة الرقابة على المنافسة الأسترالية، أمس الإثنين، إلى اعتماد تنظيم جديد وصارم يقيد النفوذ المتنامي لعائلة الكولومبيا مثل «غوغل» و«فيسبوك» بغية حماية مستهلكي الصحافة المستقلة.

وقال سيمز، رئيس اللجنة الأسترالية التي تعنى بشؤون المنافسة والمستهلكين (أيه سي سي سي)، إن النفوذ المتنامي لشركتي «غوغل» و«فيسبوك» في السوق، كان له آثار مدمرة على وسائل الإعلام الأسترالية.

وفيما تخفف عدد الصحافيين الذين يعملون في صحف أسترالية بنسبة 20%، بين عامي 2014 و2017 بسبب تضاؤل الإعلانات في النسخ الورقية، تقاسمت «غوغل» و«فيسبوك» 70% من الإعلانات الإلكترونية، حسب سيمز. وأضاف أن «هذا التحول في عائدات الإعلانات عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية أدى إلى تقليص قدرة شركات الإعلام على تمويل الصحافة وإنتاج الأخبار».

### شرب الكحول يحدث تغييرات دائمة في أدمغة المراهقين

■ البينوي - الأناضول: حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن شرب الكحول في فترة المراهقة يحدث تغييرات دائمة في الدماغ، تؤثر على مركز العاطفة وتزيد من اضطرابات الخوف والقلق. الدراسة أجراها باحثون في مركز شياغو للأبحاث الجزيئية في جامعة إلينوي الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية علمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، أجرى الفريق مسحاً لأنسجة مأخوذة من أدمغة مجموعة من المتوفين الذين كانوا يشربون الكحول بنهم أثناء فترة المراهقة، وقلبوها بحلقة أنسجة من أدمغة أقرانهم الذين لم يشربوا الكحول في فترة المراهقة. وبشكل أكثر تحديداً، درس الفريق حالة اللوزة الدماغية، وهي جزء من الدماغ يشترك في إدراك وتقييم العواطف والذكريات الحسية والاستجابات السلوكية المرتبطة بالخوف والقلق، وهي تراقب باستمرار ورود أي إشارات خطر من حواس الإنسان، كما تعد تنظيم إشارات واستجاء للمخاطر.

وأثبتت الدراسة أن شرب الكحول في مرحلة المراهقة له تأثيرات دائمة على توصيلات الدماغ، ويترافق ذلك مع زيادة خطر حدوث مشاكل نفسية واضطراب الكحول في وقت لاحق من الحياة.

### مصر تسترد تمثالاً أثرياً من هولندا يعود لـ 4500 عام قبل الميلاد

■ القاهرة- الأناضول: أعلنت القاهرة، أمس الإثنين، استرداد تمثال أثري من هولندا جرى تهريبه بطريقة غير شرعية قبل نحو 3 عقود، يعود لنحو 4500 عام قبل الميلاد.

وقالت وزارة الآثار المصرية، في بيان، إن السفارة المصرية في أمستردام تسلمت تمثالاً أثرياً من الحجر الجيري كان يعرض في إحدى دور المزادات في هولندا.

وأوضحت أنها بالتعاون مع وزارة الخارجية تمكنت من إثبات ملكية مصر للقطعة الأثرية وخروجها بطريقة غير شرعية من منطقة آثار سفارة منذ تسعينيات القرن الماضي.

وأشارت إلى أنها رحبت بالتبادل في مارس/آذار 2018 ضمن المعرض الأوروبي للفنون الجميلة في أمستردام، وقامت على الفور بإبلاغ وزارة الخارجية والتي بدورها أبلغت الشرطة الهولندية لاتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة للحفاظ على القطعة الأثرية، وإبلاغ صالة المزادات وحائز القطعة بأنها مسروقة، والذي أيدى استعادته طواعية لتسليم القطعة الأثرية.

وبينت أن القطعة هي من جزأها العلوي تمثل لرجل واقف يضع ذراعيه بجانبه، وتوجد بعض العلامات الهيروغليفية على الذراع اليمنى، ويؤرخ في الفترة من 2500-2000 ق.م.

النجمة السينمائية «لاريسا كوريفيان» شاركت في الترويج لفيلمها «انطولوجيا مدينة الأشباح» أمس في مهرجان برلين السينمائي الدولي في العاصمة الألمانية.

لاريسا بطلة «مدينة الأشباح»